



418
25

BOBST LIBRARY



3 1142 01369 3661

Return to Off-Site
Place on Off-Site Return Shelf

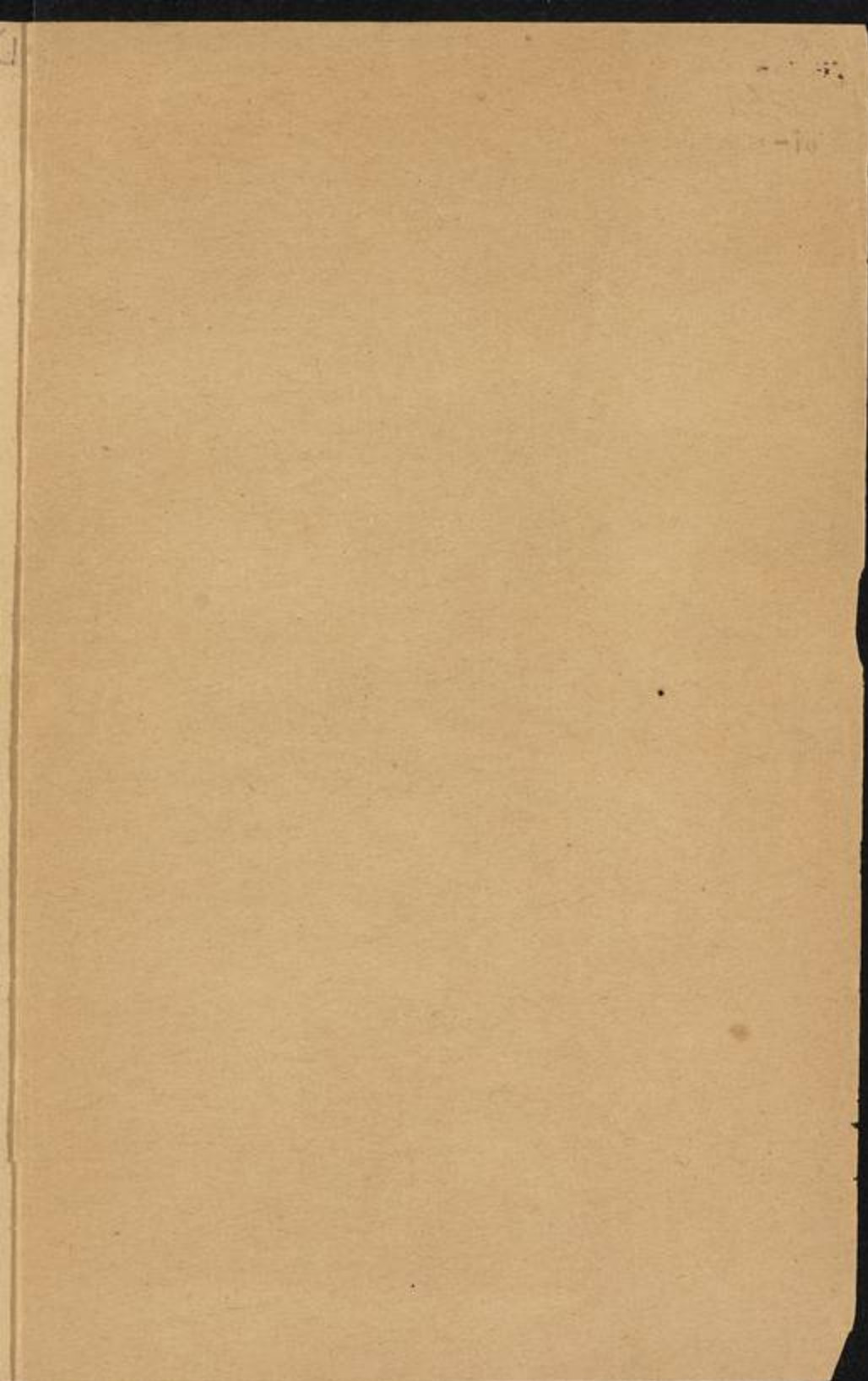
DO NOT COVER

~~Not for use~~
RETURNED
NYU Bobst Library

FEB 04 2011

Interlibrary Loan
Int'l **RETURNED**





Ibn al-Muwājjit al-Marrākushī, Muhammad
ibn Muhammad
al-Sa'ādah al-Abadiyah fī al-Ta'rif
bi-Mashāhīr al-Hadrāh al-Marrākushīyah

١٩٨

السعادة الابدية

في التعريف

بمشاهير الحضرة المراكشيتية

(لجامعها)

علامة زمانه وفريد عصره وأوانه العلامة الفاضل
الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك الفتحي
المراكشي الموقت بجامع ابن يوسف وقته
متعنا الله بحياته آمين

طبع بمطبعة

مصطفى البستاني الخليلي وأولاده بمصر

(حقوق الطبع محفوظة)

{ درلجة - ١٣٤١ هـ }

يؤتى الحكمة من إ شاء

DT
329
M3
I26
1923
c. 1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وصلى الله وسلم على مولانا محمد وآله وصحبه أجمعين)

حمداً لمن زين كل بلد بخاصة عبيده ، وجعلهم محل نظره
ومحط رحمته ومظهراً لتحقيق توحيدته ، وأهلاً لذكره وتمجيدته ،
وملاً بالثناء على سيرتهم مسامع وأفواها ، وصيرهم قبلة الاقتداء
لمن شرفت نفسه وزكت وقد أفلح من زكاها ، وصلاة وسلاماً
على مولانا (محمد) طب القلوب ، وبغية كل طالب ومطلوب ،
وخير البرية وأتقائها ، وأنزه الخليفة وأتقائها ، وعلى آله وأصحابه
وأتباعه وخاصة أمتة الذين تمسكوا بأعظم أسباب النجاة وأقواها
﴿ أما بعد ﴾ فيقول العبد الفقير الى الله ، محمد بن محمد
ابن عبد الله المرآكشى ، الموقت بجامع ابن يوسف وقته كان له
الله ، ان أولى ما انتهضت اليه الهمم العلية ، وعكفت على تحصيل

جمعه بكرة وعشية ، ما كان في الدارين نافعاً ، ولمكارم الاخلاق
جامعاً ، وكان من أهم ذلك باجماع أهل الاذواق العرفانية ،
التعريف بالمظاهر المحمديه ، والاعتناء بما آثرهم البهيه ، والتخلق
بأخلاقهم المرضيه ، لان الاعتناء بأخبار أهل العلم والصلاح ،
من أعظم القربات وأعلى وجوه الربح والفلاح ، وقد قيل : من
ورّخ مؤمناً فكانما أحياء ، ومن قرأ تاريخه فكانما رآه ، ومن
زاره فقد استوجب رضوان الله ، وكنت قبل تطلعت على
أبواب مشاهير هذه الحضرة المراكشيه ، وتجاسرت على تعريف
أعتابهم السنيه ، وجمعت ما عثرت عليه من أحوالهم الاحمديه ،
حتى جاء في جزأين ، وحصل النفع به دون مين . وقد عنى لى
اختصاره أحسن اختصار ، مقتصراً منه على لبابه الذى هو بغية
ذوى الاستبصار ، وسميته كأصله :

(السعادة الأبدية فى التعريف بمشاهير الحضرة المراكشيه)
وينحصر فى مقدمة ومقصد وخاتمة . أما المقدمة فى بيان وقت
بناء هذه الحضرة المراكشيه والبانى لها وبيان وصفها وعدد
مساجدها وصوامعها ومدارسها وحماماتها وأفرانها وعدد أبوابها
والانهار القريبة منها والعيون الداخلة اليها وعدد سقاياتها . وأما
المقصد فى بيان أوائها المنتقلين على التفصيل وفق ترتيب السبعة
رجال باباً باباً داخلاً وخارجاً وحومة بعد حومة . وأما الخاتمة فى
حكم زيارة الاولياء ، السادات الاصفياء ، رضى الله عنهم ونفعنا بهم آمين

مَقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

أما وقت بنائها فكان سنة أربع وخمسين وأربعمائة، والباقي لها يوسف بن تاشفين والذي بناه منها هو الموضع المعروف الآن بسور الحجر من مدينة مراکش جوقاً من جامع الكتبيين منها ويعرف اليوم بالسجينة . ولما ولي بعده ولده علي بن يوسف بنى سورها في ثمانية أشهر وذلك في سنة ست وعشرين وخمسة مائة ثم احتفل بعده في بنائها ومصانعها يعقوب المنصور الموحدى ولم تزل مراکش دار مملكة المرابطين ثم للموحدين بعدهم سائر أيامهم ، ثم لما جاءت دولة بني عرين من بعدهم اتخذوا كرسى مملكتهم بمدينة فاس ، ثم جاءت الدولة السعدية من بعدهم فنقلوا الكرسى الى مراکش وبنوا بها قصر البديع المشهور . ثم جاءت الدولة العلوية ، فاتخذ مولانا اسماعيل كرسى ملكه بمكناسة الزيتون ، ثم لما كانت دولة سيدى محمد بن عبد الله رد كرسى المملكة الى مراکش وبنى بها قصوره ومصانعه واستمرت كرسياً لمملكتهم الى الآن . قال فى وفيات الاعيان ما نصه **مُرَّاكِش** مدينة عظيمة بناها الامام يوسف بن تاشفين بموضع كان اسمه **مراکش** معناه امش مسرعاً بلغة المصامدة . وكان ذلك الموضع

مأوى اللصوص وكان المارون فيه يقولون لرفقائهم هذه الكلمة
 فعرف الموضوع بها اه (تنبيه) ضبط صاحب القاموس مراکش
 بالشكل وهو ضم الميم وتشديد الراء وكسر الكاف والشكل عنده
 معتبر وذلك من الجزء الرابع في باب الواو والجيم الى اللام ، ولم
 يتكلم عليه البتة عدا هذا الموضوع وهذا من أغرب صنيعه وقد
 تتبعته فلم أقف عليه عدا ما ذكر فليعلم ، ورأيت في الجزء الاول
 من كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون مانصه : الاجوبة
 المحبرة ، عن الاسئلة المحيرة ، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى
 السبتي المالكي المتوفى بمراكش سنة أربع وأربعين وخمسة . ثم
 قال ومراكش بضم الميم وتشديد الراء مفتوحة بعدها ألف وكسر
 الكاف بلد بأقصى المغرب اه منه وفي الاستقصاء بعد كلام له
 في هذا الموضوع وضبط هذه الكلمة أعني مراکش بضم الميم
 وفتح الراء المشددة بعدها ألف وبعد الالف كاف مكسورة ثم
 شين معجمة اه وفي الجدل الثامن من معجم البلدان مانصه :
 مراکش بفتح الميم ثم تشديد الراء مفتوحة وبعدها ألف وضم
 الكاف وشين معجمة أعظم مدينة بالمغرب وأجلها اه منه
 وكما ضبطه بالقلم ضبطه بالشكل (قلت) وكثيراً ما يجري هذا
 الضبط على السنة عامة الناس ولهم ما يشهد لذلك كما ترى
 (وأما وصف هذه الحضرة المراكشية) فهي مدينة لم تزل

من حيث أسست دار فقه وعلم وصلاح ، وهي قاعدة بلاد
المغرب وقطرها ومركزها وقطبها فسيحة الارعاء ، صحيحة
الهواء ، بسيطة المساحة ، مستطيلة المساحة ، كثيرة المساجد ،
عظيمة المشاهد ، جمعت بين عذوبة الماء ، واعتدال الهواء ،
وطيب التربة ، وحسن الثمرة ، وسعة المحرث ، وعظيم برκτη .
ولقد أجاد من قال :

لمراكش فضل على كل بلدة * فلم تر عيني مثلها من مشابه
وماهى الاجنة قد تزخرفت * ولكنها محفوفة بالمكاره
وللفقيه الكاتب ابن ادريس وزير مولانا عبد الرحمن من قصيدة
كان مدح بها الامير المذكور

فان تفخر بفاس فان نخرى * بمراكش على الدنيا كفاني
بلاد أسست للملك قدما * وفاقت في الجوار وفي المكان
بها ماشئت من دين ودنيا * واخوان الخلاعة والقيان
وله أيضاً في مدح مراكش والشوق اليها

ألايت شعري هل أبيت ليلة * بمراكش حيث الغريب عزيز
وهل أردن من واد صبرة منها * وهل يبدون لي زمرح وجليز
ولقاضيها التاريخي ابن عبد المالك الاوسى رحمه الله

لله مراكش الغراء من بلد * وحيد أهلها السادات من سكن
ان حلها نازح الاوطان مغترب * أسلوه بالانس عن أهل وعن وطن

قال قطبها الشهير أبو العباس السبتي رضى الله عنه مراکش مدينة العلم والخير والصلاح ، قال فى الاستقصاء وفضل مراکش أشهر من أن يذكر لاسيما ما اشتملت عليه من مزارات الاولياء ومدافن الصلحاء الكبار ، والائمة الاخيار ، حتى قال الوزير ابن الخطيب فى مقامات البلدان عند ذكره مدينة مراکش تربة الولي ، وحضرة الملك الاولى ، وعبر عنها أبو العباس المقرئ فى نفع الطيب ببغداد المغرب حرسها الله وصانها من ريب الزمان ، وطوارق الحدثان اه منه (وأما مساجدها) فهى على الاجمال مائة وثلاثة وعشرون مسجداً وتقام الجمعة فى اثنين وعشرين منها وهى . مسجد الكتبيين وبني هذا المسجد سنة سبع وثلاثين وخمسةائة والبانى له عبد المؤمن بن على الكوفى الموحدى وارث المهدي بن تومرت . وفى سنة احدى وتسعين وخمسةائة شيد حفيده السلطان المشهور يعقوب المنصور منار هذا الجامع العجيب وجعل فى طوله مائة ذراع وعشرة أذرع بالصنع الانيق ومنها مسجد المنصور الموحدى وبني سنة احدى وتسعين وخمسةائة بوصيته . ولما رجع من الغزو وجد الموصى به طبق اشارته وجعلوا له أبواباً ثمانية كما جعلوا له مقصورة عجيبة هندسية تنصب له اذا استقر وتنخفض اذا انفصل عنها وحيث تطوف بالمسجد المذكور ترى جزءاً من النواب لاسرافهم فيما

بذلوله في تأسيسه من تشييده فقال ارتجالاً حيث رأى ما رأى
 * لأبأس بالغالى اذا قيل حسن (ومنها مسجد بريمة) وبني
 هذا المسجد سنة تسع وتسعين ومائتين وألف والبانى له السلطان
 سيدى محمد بن عبد الله العلوى . ومنها مسجد هيلانة ، وبني هذا
 المسجد فى فاتح رجب سنة اثنتين ومائتين وألف ، والبانى له
 السلطان المذكور سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله ويعرف الآن
 بمسجد حومة باب ايلان ، ومنها مسجد الشيخ سيدى محمد بن
 صالح نفعنا الله به ، وبني هذا المسجد سنة ثمان عشرة وسبعمائة
 والبانى له السلطان أبو الحسن المرينى . ومنها مسجد حارة الصورة
 والمؤسس له السلطان حسون المرينى الوطاسى . وممن زخرفه
 السلطان مولانا عبد الله السعدى . وفى زمن سيدى محمد بن عبد
 الله العلوى أقيمت الجمعة فيه . ومنها مسجد ابن يوسف وبني هذا
 المسجد سنة خمس وعشرين وخمسمائة والبانى له على بن يوسف
 المتونى ، قال فى الاستقصاء والذى جدد بناء المسجد اليوسفى
 هو السلطان المولى سليمان رحمه الله عام الخمسة والثلاثين والمائتين
 والالف وبناه بناء ضخماً وأزال منارته الاصلية التى به قديماً ولا
 زال أثرها ظاهراً وشيد منارة أخرى بديعة الحسن رائقة الصنعة
 اه منه . ومنها مسجد الولى الصالح سيدى يعقوب الحكيم بقعر
 حومة الموقف . ومنها مسجد القطب الشهير سيدى عبد العزيز

التابع رضى الله عنه . ومنها مسجد القطب الشهير سيدي أبي
 عمرو والقسطلاني رضى الله عنه . ومنها مسجد القطب الشهير
 مولانا محمد الجزولى رضى الله عنه . وبني هذا المسجد عام خمسة
 عشر وسبعمائة وكان زمن أبي الحسن المريني ، وفي عام اثنين
 وثلاثين ومائة وألف زاد السلطان مولانا اسماعيل زيادة فيه
 وأتقنه على الشكل الموجود الآن وأمر بإقامة الخطبة فيه . ومنها
 مسجد القطب الشهير أبي العباس السبتي رضى الله عنه . وبني
 هذا المسجد سنة اثني عشر وألف . والمؤسس له السلطان أبو
 فارس السعدي . ومنها مسجد الولي الصالح سيدي غانم السباعي
 ومنها مسجد الحارة خارج باب دكالة . ومنها مسجد باب دكالة
 وبني هذا المسجد سنة خمس وتسعين وتسعمائة أنشأه الحرّة
 مسعودة أم السلطان مولانا احمد الذهبي المعروف بالمنصور
 السعدي . ومنها مسجد المواسين . والباقي له السلطان مولاي
 عبد الله السعدي كما أنشأ السقاية العظيمة التي بأزائه . ومنها
 مسجد حومة ضباشي . ومنها مسجد العارف بالله أبي اسحاق
 الاندلسي بالرحبة وبني هذا المسجد السلطان سيدي محمد بن عبد
 الله غير انه لم يتمه وأكمله ولده السلطان مولانا سليمان رحمه الله
 ومنها مسجد حومة القنارية وهذا المسجد من المساجد القديمة
 الصغار أسس منذ أسست الحومة على عادة أهل هذه الحضرة

المراكشية انهم يؤسسون في كل درب مسجداً لهم ولم تكن
 فيه جمعة قديماً الى عام واحد وستين ومائتين وألف أقرض
 أهل حومة ذلك المسجد مالا من بيت المال فصيروه عليه
 وأقاموا فيه الجمعة من ذلك الحين . ومنها مسجد رياض الزبتون
 الجديد . ومنها مسجد رياض القديم ، ومنها مسجد جنان بنشغرة
 (وأما عدد صوامعها البارزة فاثنتان وأربعون صومعة) أعظمها
 طولاً واثقاً صومعة الكتبيين (وأما مدارسها) فالعروف منها
 اليوم ست ، المدرسة اليوسفية وتعرف قديماً بالمدرسة المرينية
 وهذه المدرسة عجبية البنيان ، بديعة الاتقان ، والذي أنشأها
 السلطان أبو الحسن المريني . قال في الاستقصاء بعد نقله هذا من
 ترجمته للسلطان أبي الحسن المذكور ، ومن وقف على هذه
 المدرسة وتأمل تنجيدها وتنميقها قدر قدر هذا السلطان وعلم
 عظم همته ومحبته للعلم وأهله . ومنها المدرسة العباسية ومدرسة
 حومة باب دكالة ومدرسة القصبة ومدرسة المواسين ومدرسة
 حومة سيدي محمد بن صالح (وأما عدد أبوابها الاصلية فثمانية)
 باب انمات وباب ايلان وباب الدبغ وباب الخميس وباب دكالة
 وباب الرب وباب القصبة وباب أحمر ، وسبب تسوير مراکش
 وفتح أبوابها انه قدم امام الأئمة ابن رشد القرطبي لمراكش عند
 أمير المؤمنين علي بن يوسف المتونني وذلك في سنة ست وعشرين

وخمسة فوجد الفتنة قائمة بينه وبين المهدي بن تومرت فأشار
 عليه بحفاظته على البلاد وان يجعل سوراً فشرع حينه في ثمانية
 أشهر كمل السور مع سعة البلاد وعظمتها وصير عليه سبعين
 ألف دينار ذهباً وبوبها ففتح باباً مسامتاً لدكالة فسمى الباب باب
 دكالة وفتح باباً مسامتاً لفاس فسمى باب فاس . وفي آخر مدة
 ملوك السعديين سمي باب الخميس كما فتح باب تغزوت . وكان
 الناس يخرجون منه الى الغزوات فتوسع فيه فسمى باب تغزوت .
 وأما باب الدباغين فمن ذلك العصر لازال لم يتغير اسمه لانسحاب
 الوصف الذي سمي به من أجله ، وأما باب هيلانة فلا زال الاسم
 هو الاسم منذ أسس الباب في تاريخه ، وموجبه ان قبيلة هيلانة
 من المصامدة كانوا يخرجون منه ويدخلون فسمى بذلك (قلت)
 وصار اليوم لا يعرف الا بباب ايلان ونص على هذا الفاسي في
 ممتع الاسماع . وأما باب اغمات فلا زال الاسم منذ أسس
 السور المذكور تاريخه وسمى بذلك لمسامتته باغمات وريكة ، وأما
 باب الرب فكان هذا الباب منذ أسس في التاريخ المذكور سمي
 بباب الشريعة لاقامة الحدود فيه . ولهذا يقال له الآن باب الرب
 وباب أحمر أسسه سيدي محمد بن عبد الله حين أسس قصره .
 وباب الفصبة أسسه يعقوب المنصور الموحدى حين أسس القصبية
 اذ هو الباني لها في تاريخ واحد وتسعين وخمسة ، وباب اكناو

أسسه يعقوب المنصور في احدى وتسعين وخمسة مائة حيث أسس
القصبية وجعل قصره فيها محل قبور السعديين الى الآن ، وزيد
في زماننا هذا عام أربعة وثلاثين وثلاثمائة وألف بابان احدهما
بقرب المامونية ، والآخر بوسط حديقة المولى عبد السلام ،
(وأما حماماتها) فعدتها أربعة وعشرون حماماً (وأما أفرانها) فعدتها
ستة وستون فرناً (وأما الانهار القريبة منها) فالنهر المعروف
بواد أسيل بباب الديغ وعليه قنطرة ووراء هذا النهر بساين
عديدة مشرقة ، وأنهار متدفقة ، وأشجار ملتفة متنوعة موقنة
ومنها واد تانسيفت وبينه وبين سور مرا كش قدر ساعة وربع
وعليه قنطرة عظيمة متقنة البناء طول مسافها نحو السبع مائة
ذراع ، وفي أسفلها احد وعشرون قوساً وفيها يمر الماء واليها
والى النهر المار تحتها تنتهى سائر البساتين وأنواع الثمار الكائنة
جهتها وكذا المياه كما انها نهاية وداع الاحباب لمن مر بها ومنتهى
نزهتهم للمتنزه جهتها ، قال فى القرطاس وفى سنة ست وستين
وخمسة مائة أمر أمير المؤمنين يوسف بن عبد المؤمن ببناء قنطرة
تانسيفت وشرع فى بنائها يوم الاحد ثالث صفر من العام المذكور
هـ منه (وأما العيون الداخلة لمرا كش) فثمانية ، عشر عين البركة
وعين المزوضية والعين العباسية وعين المامون وعين تالقضت
هكذا تعرف وعين أب احمد وعين أرحت بوسته وعين سيدي

موسى وعين زمران وعين البرج وعين الرحية وعين الدار
 العالية والعين الباردة الجديدة والعين الباردة القديمة وعين
 الزمزية وعين الميلودية وعين العرفاوى وعين الفصة ، وألذ
 هذه العيون وأعذبها عين البركة ثم المزوضية ثم العباسية وكذا
 ماء ناسلطانت فساؤها يفوق هذه المياه فى العذوبة والخفة وكثرة
 المنفعة ، وفى القرطاس مانصه وفى سنة خمس وثمانين وخمسمائة
 جلب المنصور الماء الى مراکش اه (وأما سقاياتها) فعدتها على
 ما أحاط به سور البلد تسع وثمانون سقاية

المقصد

فى أوليائها المشهورين على التفصيل وفق ترتيب السبعة رجال
 باباً باباً داخلاً وخارجاً وحوماً بعد حومة

— ذكر من اشتهر من صلحاء خارج باب اغمات —
 (منهم) العارف بربه ، الراضى بقضائه فى سره وجهره ، أبو
 يعقوب الصنهاجى دفين الغار وعرف به الامام التادلى فى التشوف
 بقوله ومنهم أبو يعقوب يوسف بن على كان بحارة الجذمى قبلى
 حضرة مراکش وبها مات فى شهر رجب عام ثلاثة وتسعين
 وخمسمائة ودفن خارج باب اغمات عند رابطة الغار وكان كبير

الشان فاضلا زرتة مرات وكان صابراً راضياً سقط بعض جسده
 في بعض الاوقات فصنع طعاماً كثيراً للفقراء شكراً لله تعالى
 على ذلك سمعت أبا الحسن علي بن سحنون الشاهد يقول حضرت
 غسل أبي يعقوب وكان الفقيه ابن أصبغ يغسله فقال رأيتاه الآن
 وأنا أغسله يتبسم وسمعت أبا الحسن يوسف الخزرجي يقول
 صليت الجمعة بجامع القصر الجديد مع أبي العباس أحمد بن عبد
 العزيز الخراز فلما سلم الامام أصاب أبا العباس سنة فأفاق منها
 وقال لي رأيت أبا يعقوب قد مات فأسرع بنا الى داره بالحارة
 فأتينا اليه ودخلنا عليه فلما سلمنا عليه قال لابي العباس رأيت
 في المنام كأنني قد مت فقال له نعم فقال له أبو يعقوب بقي لي
 وأشار بيده فعد بأصابعه أربعين قال يوسف بن محمد فلما كملت
 أربعون يوماً من ذلك اليوم مات أبو يعقوب رحمه الله اه أخذ
 عن الشيخ أبو عصفور رحمه الله ويأتي الكلام عليه بعد بحول
 الله ، هذا وقد اصطلح الناس على ان جعلوا المترجم له أول الرجال
 السبعة المشهورين بهذه الحضرة المراكشية ومنه تبدأ الزيارة
 لكونه رضى الله عنه من أهل اليمن وهم الذين ابتكروا نصرة
 الاسلام ومنهم الانصار ، وفي الصحيحين الايمان يمان والحكمة
 يمانية فكان الواضع الاول استشعر هذا المعنى فناسب ان يبدأ
 به الزيارة لانه من قوم كان ابتداء ظهور هذا الدين على أيديهم

ويليه في الزيارة القاضي عياض رضى الله عنه ويليه في الزيارة أبو
 العباس السبتي رضى الله عنه ويليه في الزيارة الامام الجزولى
 رضى الله عنه ويليه أيضاً تلميذه سيدى عبد العزيز التابع رضى
 الله عنه ويليه في الزيارة القطب الغزوانى رضى الله عنه ويليه في
 الزيارة الامام السهيلي رضى الله عنه . وهذا الترتيب وقع عليه
 الاجماع وبلغ حد التواتر وقد عكس هذا الترتيب في قراءة
 الشفا بإذن السلطان المولى حسن رحمه الله عام ثلاثة وتسعين
 ومائتين وألف في وقت حبس المطر فلم ينجح ذلك ثم أذن بالقراءة
 على الترتيب المعلوم ففي اليوم الثانى نزل المطر فلم يبق مقال لقائل
 بعد هذا وأيضاً فان زيارتهم بالترتيب المعهود يندرج فيها غالب
 صلحاء مراکش . وسبب تسمية سبعة رجال بهذا الاسم هو
 والله أعلم تخصيصهم بهذه الزيارة التي خصوا بها دون غيرهم عند
 الخاص والعام بهذا الترتيب الذي لم يعهد في غيرهم لكونهم كانوا
 كالاطواد والاركان في البلد واحداً بعد واحد من زيارة هذا
 يليه هذا بلا فقهقرا ولا رجوع كأنهم في شوط واحد وعملاً
 على هذا الترتيب عدد من الاكابر ووضعوها في ذلك قصائد
 ورغبوا في اقتفاء آثار ذلك منهم امام زمانه أبو على الحسن بن
 مسعود اليوسى اذ يقول :

بمراكش لاحت نجوم طالع * جبال رواس بل سيوف قواطع

فمنهم أبو يعقوب ذوالغار يوسف * اليه تشير بالا كف الاصابع
 ونجل أبي عمران عياض الذي * الى علمه في السكون تصغى المسامع
 وبحر أبي العباس ليس يخوضه * سسواه كريم لا يزال يمانع
 ونجل سليمان الجزولي فضله * شهير ومن يدعو اليه يسارع
 وتباعهم بحر الكرامة والهدى * وسيدنا الغزواني نوره ساطع
 أبا القاسم السهيلي دائماً أضف لهم * امام التقى والعلم بحره واسع
 فزرم على الترتيب في كل حاجة * يسهلها المولى وعنك يدافع
 (ومنهم أبو عصفور يعلى بن وبن)

قال التادلي في التشوف كان رحمه الله عبداً صالحاً سمعت
 أبا عبد الله بن أحمد الزناتي قال حدثنا علي بن يحيى قال ذهبت أنا
 والشيخ ابن عصفور في جماعة الى عيسى بن عبد الله الايلاني ببلا
 ايلان فنزلنا عنده وكان عنده عنب كثير نشاهده فلم يقدم لنا
 منه شيئاً فقال بعضنا لبعض هلا قدم لنا شيئاً من هذا العنب
 فقال أبو عصفور لعل الله تعالى حماكم عنه فاما قضينا الامر الذي
 وصلنا اليه انصرفنا الى ان وصلنا أرضاً مقفرة فقال لي أبو
 عصفور اذهب الى مكان كذا وكذا وما وجدت فيه فائتي به
 فذهبت الى ذلك المكان فوجدت عنباً مجموعاً وليس بمكان عنب
 فأتيت به وأكلنا الى أن شبعنا وتركنا منه كثيراً . قال التادلي
 ونزل الشيخ أبو عصفور حارة الجددي خارج حضرة مرا كش

وبهات في ثلاث وثمانين وخمسة اه وسمعت بعض المؤرخين يقول لما أجريننا المذاكرة في هذا الموضوع انه دفن خارج باب انمات وبسببه دفن بلصقه تلميذه المتقدم الذكر . وبنيت عليهما قبة عظيمة وهي الموجودة الآن ، والباقي لها السلطان مولاي أحمد الذهبي السعدي سنة أربع وألف . وفي اثنين وثلاثين ومائة وألف جددها السلطان المولى اسماعيل رحمه الله

(ومنهم أبو عمران المسكوري)

قال التادلي في التشوف وكان عبداً صالحاً وكان يمتزج ضحكه ببيكائه ولا يكاد ترقأ له دمة وربما يسأل عن كثرة بكائه فيقول انما أبكى على فقد من أدركته من الاخوان في الله تعالى . قال التادلي وحدثني غير واحد من المريدين انه لما ماتت زوجة أبي عمران المسكوري وتركت له ولداً مرضعاً فشكا الى أبي حفص عمر بن هارون أمر ولده ، فدعا له أبو حفص فنام أبو عمران مع ابنه فاستيقظ بالليل وهو يجد البلل في صدره فبان له ان اللبن في ثديه فصار يرضع ولده من ذلك اللبن الى أن كبر واستغنى عن الرضاع وكان أبو عمران من أهل الجانب الشرقي من مراكش . وبه مات في حدود التسعين وخمسة ودفن برابطة الغار خارج باب انمات اه قال بعض المؤرخين وليس بينه وبين سيدي يوسف بن أعلى المتقدم الذكر الا أجرة للحد

(ومنهم أبو علي عمر بن كامل الفخار الاندلسي)

قال التادلي كان معتزلاً عن الناس ومنزويّاً عنهم . وكان إمام
 الفريضة بمسجد بير الجنة (قلت) وهو المعروف اليوم بمسجد
 سيدي أبي يعقوب الحكيم بباب الدبغ ويأتي الكلام عليه بحول
 الله قال التادلي سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الغساني يقول
 مات عمر بن كامل في يوم مطر فحمل الى قبره خارج باب اغمات
 فأمسك المطر وكان السحاب متراكماً فلما صلينا عليه وأدرجناه
 في قبره وذهبنا عاد المطر الى انهماره الاول قال أبو العباس
 رأيت أبا علي بعد موته في المنام وهو يقول والذين يمسون
 بالكتاب وأقاموا الصلاة انا لانضيع أجر المصلحين وسمعت
 هارون بن عبد الحلیم يقول رأيت أبا علي بعد موته في النوم
 وعليه ثياب خضر فقلت له ما فعل الله بك فقال لي استرحمت
 يا بني وسمعت يوسف بن محمد الخزرجي يقول سمعت أحمد بن
 عبد العزيز الخراز يقول قال لي أبو الحسن الصائغ بسببته من أين
 أتيت فقلت له من مراکش فقال في أي جهة تسكن فقلت
 له بباب اغمات فقال لي أتعرف عمر بن كامل فقلت له نعم
 فقال لي وددت أن أصلي خلفه ركعتين فلما عدت الى مراکش
 ذكرت لابني علي مقالة أبي الحسن فتغير وانقبض وأنكر ذلك
 عليّ وحدثني أحمد الغساني قال جاء رجل الى أبي علي في عام

مجاة بما لم فامتنع من قبوله فقال له الرجل خذ مني على وجه السلف فقال له لا يحل لي أن أستسلف ما لم أعلم اني لا أؤديه وليس عندي من أين أؤديه فانصرف الرجل ولم يقبل مما آتاه شيئاً . توفي رحمه الله في شهر صفر عام اثنين وتسعين وخمسة مائة هـ منه

﴿ ذكر من اشتهر من صلحاء داخل روضة باب انعمات ﴾
 (منهم والدنا أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد الله بن المبارك الموقت بمسجد ابن يوسف سابقاً) . كان رحمه الله عاملاً بما يعلم فاضلاً ، حسن الخلق ، جم الفضل ، باهر الخصال ، رفيع القدر ، وقور المجلس ، على الهمة ، قوى الجاش ، كثير الحفظ ، بليغ الخط . جيد الضبط ، جواد الكف ، حسن العشرة ، كثير المحبة لاهل العلم والخير ، خصوصاً آل بيته عليهم السلام بعيداً عن الملوك مع شدة رغبتهم فيه عظيم الموعدة لهم لاتأخذه في الله لومة لائم كثير التقشف ، تارك التكلف ، له دعوى عريضة في مقام الولاية نظماً ونثراً . كثير التهجد ، كثير التلاوة لكتاب الله العزيز حتى كان يختم منه كل يوم ختمة ومثلها بالليل ، وكان كثير الصلاة على لفظه عليه السلام خصوصاً قراءته لدلائل الخيرات حتى سمعت من بعضه رضی الله عنه انه ختمه في يوم من الايام ثمانية وعشرين مرة وسأله عن قدر ما عمكت في قراءته المرة الواحدة

فقال لي كنت أقرؤه قبل في مقدار ثلث ساعة . وأما الآن فاني
أختمه في مقدار ربع ساعة ، وكان كثير الاجتماع به عليه السلام مناماً
وحصلت له معه عليه السلام بشاراً عظيمة . من ذلك أنه قال له أحببت
أن أكتبك في ديوان الشرفاء من ذريتي بهذا اللفظ المبارك ،
(قلت) هذا على حد قوله عليه الصلاة والسلام سلمان منا أهل
البيت وكانت له مكاشفة ووقع لنا معه شيء من ذلك وأخبرني
عدد بهذا أيضاً . من ذلك ما حدثني به شيخ الجماعة الاستاذ
الشيخ السباعي الحسيني مولانا عبد الجليل بن عبد الرحمن انه
اجتمع في بعض الايام مع بعض القاصدين لهذه الحضرة المراكشية
وكان من أرباب التوقيت فجرت المذاكرة بينهما في مولانا الوالد
رضي الله عنه فقال الموقت الآفاقى للاستاذ المذكور ذاك يعني
والدنا رجل مبارك غير انه قصير الباع في علم التوقيت أو كلاماً
هذا معناه مما يؤذن بحط رتبة والدنا كما هي عادة غالب أصحاب
المراتب الا من أخذ الله بيده قال الاستاذ ثم لما مضت أيام
تقرب من سنة اجتمعت بمولانا والدك فقال لي رضي الله عنه
هل بقيت واعياً على مقالة السوسى المدعى نقصاننا وكماله في علم
التوقيت وأنت جالس معه بمسجد ابن يوسف في الوقت الفلاني
قال فقلت له نعم فقال رضي الله عنه سامحه الله وباليته اشتغل
بنفسه الى غير ذلك من مناقبه وقد أفردت ترجمته بالتأليف

وسميته اظهار المحامد في التعريف بمولانا الوالد ولد رحمه الله
سنة احدى وأربعين ومائتين وألف وتوفي يوم الاربعاء ضحوة
رابع رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف ودفن بالروضة
المذكورة عن يمين الداخل لها قريباً من سور البلد .

(ومنهم أبو عبد الله سيدي محمد السوسي المعروف بأجمي)
كان رحمه الله جامعاً لمحاسن العلماء ، متخلقاً بأخلاق الاكابر
الاولياء . له مشاركة في العلوم مع سرورة ظاهرة . وسريرة ظاهرة
وكان زهده يضرب به المثل وكان يبيت فوق المغسل جل حياته
وكان عز بالباسه قشابة من الصوف وفوقها برنس المعروف عندنا
بالخيدوس وكان يصرح بأنه صاحب الوقت توفي في العشرة الثامنة
من القرن الثالث عشر ولازال الناس يقصدون قبره للاستشفاع
في نزول المطر عند الاضطرار اليه فيرحمون بفضل الله وقبره
عن يسار الداخل للروضة وراء الصهريج الموجود هناك

(ومنهم أبو يعزى وقته أبو زيد عبد الرحمن المعروف بالسيد)
كان رحمه الله جبلاً راسخاً ، وطوداً شامخاً ، كثير الاطلاع
على أحوال الخلق حتى انه يرى المعصية قائمة بذات الانسان على
صورة كلب أو خنزير أو شبه ذلك على حسب تلك المعصية .
وكان ينهى صاحبها ويأمره بالتوبة والرجوع الى الله منها وربما
يقول له فعلت كذا وكذا محل كذا على رؤس الاشهاد وكان

الناس يتقونه خوف الفضيحة وكان مأموراً بذلك لا يقدر على
السكوت وهو أحد شيوخ مولانا الوالد وعمدته في الطريق .
وحدثني عنه بوقائع عظيمة انظرها في اظهار المحامد فقد بسطت
القول فيه توفي رحمه الله في العشرة التاسعة من القرن
الثالث عشر

(ومنهم عبد المعطى المكني بأبي شامة المؤذن)

كان رحمه الله متقبضاً عن الخلق لا يألفهم وكان ينام على
النعش زهداً في الدنيا وحلاوتها وكان يؤذن بجامع الكتبيين
نحو الثلاثين سنة توفي عام خمسة وثلاثين وألف

(ومنهم أبو محمد عبد الله السوسى السملالى)

قال العلامة ابن المعطى في حديقة الأزهار في ذكر معتمده
من الأخيار ومنهم الشيخ المفيد الناسك الربانى الفقيه العلامة
الصوفى الفهامة ، الجهمذ البدر المتلالى ، أبو محمد عبد الله السوسى
السملالى ، كان رحمه الله آية في الذكاء والفطنة وجودة التقرير مع
سكينة ووقار وحسن إلقاء ومزيد تحرير ، بعيداً عن التصنع
والرياء كثير الصوم والعبادة ، ناهجاً نهج الاجتهاد وسبيل الافاده
له ملكة تامة لاسيما في علم العربية وصناعة الاعراب ، وعلم
التوقيت والتعديل والحساب ، وكان من فضلاء مراکش وصلحاءها
ونقاد أعيانها وفقهائها ، حافظاً للسانه من فضول الكلام متجافياً

عما لا يعنيه مما يوجب العتاب والملام ، توفي أواخر السبعين من
القرن الثالث عشر رحمه الله ودفن بمقبرة باب انمات اه منها
(ومنهم أبو محمد عبد الله بن وقاص)

كان رحمه الله ممن جمع بين العلم والعمل به ، فريداً في النحو
والبيان ، جواداً متقشفاً بساماً في وجوه الناس ، ألوفاً يتفقد
الضعيف ويحسن للكلاب ويمونها وكانت تتبعه حيث ما مشى
وكانت داره مملوءة بالحمام والقطاط وحاله غريب . توفي رحمه الله
أواسط شعبان عام أحد عشر وثلاثمائة وألف

(ومنهم أبو العباس أحمد بن سعيد الدرقي)

كان رحمه الله نوراً ساطعاً . وبدراً طالعاً . سيما الخير عليه بادية
وأسنة الخلق بالثناء عليه منادية . وكانت له سبحة مركبة من
خمسةائة حبة . وهي التي كان يستعملها في غالب أذكاره . وكان
صاحب طي في الذكر جالسته مراراً وشاهدت منه كرامات .
توفي رحمه الله في سابع عشر ذي الحجة الحرام عام سبعة وعشرين
وثلاثمائة وألف

(ومنهم أبو العباس أحمد بن طاهر الاندلسي)

قال صاحب تحاف الخلل المواطي . ومنهم الفقيه الافضل ؛
الأزكى الأطهر ، البدر الزاهر ، أبو العباس سيدي أحمد بن طاهر
الاندلسي أصلاً ، المراكشي داراً وموطناً . كان رحمه الله جامعاً

موصوفاً بالديانة ، والورع والصيانة ، كثير الصيام وله معرفة تامة
 بالأحكام النجومية وفن التعديل والتوقيت مات رحمه الله قبل
 الوباء المتقدم بقرب بعد ما حج بيت الله الحرام بمراكش رحمه
 الله ودفن بروضة باب اغمات اه منه (وقوله) مات قبل الوباء
 الخ أما الوباء المشهور العام عياداً بالله فكان سنة أربع وخمسين وألف
 (ومنهم أبو عبد الله الطليطلي الاندلسي)

قال الامام الافراني في الصفوة ومنهم العالم الشهير، الولي
 الكبير أبو عبد الله سيدي محمد الطليطلي الاندلسي نزيل مراكش
 دفين خارج باب اغمات من مراكش اه منها ولم يذكر تاريخ وفاته
 (ومنهم أبو محمد عبد الله الآقاوي السوسي)

وهو مشهور عندنا بروضة باب اغمات ولعله هو الذي ترجم
 له صاحب الصفوة بقوله ومنهم الولي الصالح الرئيس أبو محمد عبد
 الله بن المبارك بن علي الآقاوي نسبة الى آق بسوس ، قال أبو زيد
 كان من أعلام الدولة المنصورية بالمغرب وانتهت اليه الرياسة في
 سياسة الخلق معظماً عند الملوك والعظماء ، مرجوعاً اليه في
 حوادث الأمور عند نزولها وهو مع ذلك على قدم أهل
 التجريد في العبادة ومدار عبادته على إطعام الطعام والمواساة
 وحضور الصلاة في الجماعة ، واصلاح ذات البين ، وتفقد
 الأسباب . وكان يؤثرها على التجريد ويحيز الوفود كالمولك وينزل

الناس منازلهم ويحتمل أذى الناس قال حذشي تلميذه العابد
 سيدى يعزى بن موسى التملى قال كان سيب اتصالى به أنى سألت
 بيلدنا رجلا يعرف بالخير أن يرينى ولياً حياً فقال لى عليك بفلان
 بمر اكش فأخذت أهبتى اليه فلما بلغته سألت عنه فاذا هو من
 أهل الاسباب فقلت له فلان أرسلني اليك أن ترينى ولياً حياً
 وكنا بجامع الكتبيين فقال لى غداً يوم الجمعة يصلى بهذا المكان
 رجل من الأولياء وعين لى موضعاً فى المسجد فترصدته فى الغد
 فاذا به جلس فيه هو بنفسه يعنى صاحب الترجمة فلازمته قال
 وأخبرنى انه رأى بمكة بعض المشايخ المعتبرين المتفردين من أهل
 العلم وهو لا يحضر المسجد الحرام فى الجماعات مع قربه منه
 وسلامة حاله فخاورته يوماً فى ذلك فذكر من عذره أن ما يجد من
 الثواب لا يفي بما يلحقه من الاثم والتباعات فى الخروج للمسجد
 ولقاء الناس . أخذ رحمه الله عن عدة من المشايخ ، منهم سيدى
 أحمد بن موسى قال ابن المبارك أتينه يوماً فتمنيت به يدعو لى بالفتح
 فلما دنوت من حلقتة قال لى فتح الله عليك فيما تمنيت وأوصانى
 أن اعمل لنفسك عملاً تسعد به غداً وأخبار صاحب الترجمة كثيرة
 توفى رحمه الله عام خمسة عشر وألف اه منها

(ومنهم الامام ابن هيدور وهو مشهور بالدفن بباب اغمات)
 وعرف به الشيخ بابا السودانى فى كتابه النيل وكذا فى

كفاية المحتاج ونص الاول على بن موسى البجائي أحد شيوخ
 عبد الرحمن الثعالبي بن عبد الله بن محمد بن هيدور التادلي كان
 إماماً في الفرائض والحساب حسن الخط كثير التقييد له مسائل
 في فنون شرح تلخيص ابن البناء وقيد على رفع الحجاب له ، توفي
 عام ستة عشر وثمانمائة اه منه (يقول) جامعه محمد الموقت
 كان الله له ولا يخفى ما في هذه الروضة المنورة والبقعة المكرمة
 من الاوتاد والابدال والنجباء والنقباء والاقطاب والاغوات
 والاجراس والافراد مما تضيق المجلدات عن احصائه نفعا الله
 بهم وأكرمنا بما به أكرمهم آمين .

(ذكر من اشهر من صلحاء داخل حومة داخل باب أيلان (١))

(منهم) أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المراكشي
 عرف بابن البناء العددي عرف به العلامة السوداني في كتابه نيل
 الابتهاج وكذا في كفاية المحتاج وملخص ما ذكره فيه انه كان
 رحمه الله إماماً معظماً عند الملوك وقوراً حسن السيرة قوى العقل
 مهذباً فاضلاً حسن الهيئة قليل الكلام جداً لا يتكلم بهذر ولا
 بما يخرج عن مسائل العلم واذا تكلم في المجلس سكت لكلامه
 جميع من فيه محققاً في كلامه قليل الخطأ أخذ من علوم الشريعة
 حظاً وافراً وبلغ في العلوم القديمة غاية قصوى ورتبة عليا حتى

(١) ايلان بفتح الهمزة كما ضبطه سيدى المهدي القاسمي في الممتع اه مؤلف

قال فيه الامام ابن رشيد لم أر عالماً بالمغرب الا رجلين ابن البنا
العددي بمراكش وابن الشاط بسبته وكان ينظر في النجوم وعلوم
السنة مشتغلاً بها أخذ في الطريقتين بالحظ الوافر يلازم الولي
أبا زيد الهزميري ودخل في طريقته فأعطاه ذكراً من الاذكار
ودخل به الخلوة نحو سنة ودعا له وقال له مكنك الله من علوم
السماء كما مكنك من علوم الارض فأراه ليلة وهو متيقظ دائرة
الفلك مشاهدة حتى عاين مجرى الشمس فوجد في نفسه هو لا
عظيماً فسمع الشيخ أبا زيد يقول اثبت يا ابن البنا حتى رأى ما
رأى مستوفياً قال له الهزميري ان الله تعالى قد فتح لك فيما أراك
فأخذ من وقته في علم الهيئة والنجوم حتى أدرك منه الغاية وكان
يستعمل الصوم والخلوة طلباً لتصفح أمر الفلك، قال ابن زكرياء
نقلاً عن شيخه أبي جعفر بن صفوان وصل شيخنا ابن البنا في
علم الهيئة والنجوم غاية لم يلحقها أحد من أهل زمانه مع انصافه
بطهارة الاعتقاد واعتبار السنة، ومن كراماته رضي الله عنه ما
حدث به القاضي أبو محمد اللوربي قال خرج أبو عبد الله الكومي
المراكشي وهو من الفضلاء المشهورين بالخير والصلاح بمراكش
لزيرة الفقيه البقوري صاحب اكمال الاكمال قال فوجدته بين
كتبه وعليه مرقعة والاعراق تقطر من جبينه من شدة الحر ثم
أخرج لي خبز شعير غير منخول وملحاً جريشاً ثم خرجت من

عنده فتركته جالساً على التراب اذ لم يكن عنده مايفترش ولا مايتجفف به من فيح الحر ثم قصدت زيارة ابن البنا بالريحانة أو قال بدرب الريحانة فلما تقرت الباب واذا بجارية خماسية قالت لي من تكون قلت لها قولي الشيخ الكومي فأعلمته فأذن لي بالدخول عنده فوجدته في قبة رياضه التي أحدثها بمراكش عليه ثوب كتان من عمل تونس وفي القبة مخايد وعليها حجاب حسن فسامت عليه وجلست فأشار للخادم فأتى بآنية سكر وأخرى بطيخ فقال لي ادن فقلت في نفسي سبحان الله كيف تركت البقورى وكيف وجدت هذا فقال لي اسكت ودع الفضول لو كان البقورى في مقامى هذا وأنا في مقامه لاختل حال كل واحد منا وحدثنى بهذه الحكاية شيخنا أبو العباس الشماع المراكشى أخذ رضى الله عنه عن عدة مشايخ أجلاء (منهم) أبو عمران الزناتى . وأبو الحسن المغيلى . وأبو الوايد بن حججاج . وأبو الحججاج التجيبى . وأبو محمد الفشتالى . ومنهم قطب زمانه أبو زيد عبد الرحمن الهزميرى ، وحدث غير واحد ان انتفاعه في علومه ومنزلته ديناً ودنياً انما كان من بركة شيخه الهزميرى رضى الله عنهما ، وله تأليف عظيمة الموقع . و ذكر السودانى له منها نحو السبعة والستين تأليفاً منها تفسير الباء من البسملة ، وتفسير على سورة الكوثر . وسورة العصر . وعنوان الدليل ، مرسوم خط

التنزيل . وحاشية على الكشاف . والاقضاب والتقريب . للطلاب اللبيب ، في أصول الدين . ومنتهى السؤل ، في علم الاصول . وتنبية الفهوم ، على مدارك العلوم . ومراسم الطريقة ، في علم الحقيقة . وكتاب الفصول في الفرائض . والتلخيص في الحساب ومنهاج الطالب ، في تعديل الكواكب ، والقانون في معرفة الاوقات بالحساب ، وقانون في فصول السنة ، وقانون في ترحيل الشمس وشرحه للغز أبي حفص عمر بن الفارض . ورسالة في ذكر العلوم الثمانية انظر تمام ذلك هناك قال في جذوة الاقتباس لما ذكر ترجمة ابن البنا ، مولده بمراكش بقاعة ابن ناهض منها في تاسع الحجة عام أربعة وخمسين . وتوفي عشية يوم السبت الخامس من رجب الفرد عام إحدى أو ثلاثة وعشرين وسبعمائة ودفن خارج باب اغمات عن يسار الخارج اه منها وذكر في النيل أنه ولد عام تسعة وأربعين وتوفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة اه وقول صاحب الجذوة مولده بمراكش بقاعة ابن ناهض فكذلك ولا زال محل سكناه بهذه الحومة مشهوراً ومحل سكناه منها هو محل سكنى الفقيه الواعظ المؤدب المسن البركة أبي عبد الله بن هاشم الجبلي رحمه الله وكنت سمعته منه قيد حياته وأما موضع دفنه فهو مجهول الى الآن الا أنه مشهور عند الخاص والعام بالبرج الركني داخل حومة جنان بوسكري

من باب ايلان وعليه علامة من الطين وهي محل مواجهة الزائر
 (تنبيه) هنا ابن البنا آخر وافق المترجم له في الاسم والكنية
 والشهرة والمسكن وهو القاضي أبو العباس أحمد بن محمد الملقب
 قاضي اغمات وشم ابن البنا الكاتب المشهور وهو أبو بكر محمد
 العبيدي الاشبيلي وتوفي بسبته وشم ابن البنا آخر وهو صاحب
 المباحث الاصلية نقل الى فاس وبها توفي

(ومنهم) السيدة المعروفة عند العامة بلال تحضرت هكذا
 وهي مقبورة بذرب الرماد عن يسار الداخل اليه وعليها بناء
 اندثر جلده رحمها الله .

(ومنهم مولاي على الشريف العلوي)

قال الفضيلي في الدرر البهية ومنهم الولي الصالح مولانا
 على الشريف دفين مراكش وأحد أوليائها المشهورين وبها توفي
 في سجن أحمد الذهبي السعدي من جملة أبناء عمه وكانوا أربعين
 وجلهم ماتوا بالسجن وكانوا لا يأكلون ما يأتهم من جهة السلطان
 المذكور ولا من عند غيره وإنما يأكلون من عمل أيديهم
 كنسخ الكتب وتوظيف الخوص تورعاً توفي المترجم له رحمه
 الله عام الالف ونيف وتمنى عليه حفيده السلطان المولى الرشيد
 قبة بديعة الاتقان تلقاء ضريح القاضي عياض رضي الله عنهما

(ومنهم عبد الواحد بن أحمد الفيلاي)

عرف به العلامة الافرائي في الصفة وعرف به أيضاً القادري في نشر المثاني . وملخص قولهما فيه انه كان رحمه الله عالماً متفتناً مشاركاً في عدة علوم صالحاً خيراً متوقياً متحرزاً في أموره فصيح اللسان كبير الصيت عالي القدر معلوم البركة وهو آخر المحدثين بمراكش وحدث المترجم له عن نفسه انه خرج هو ورجلان لزيارة الشيخ سيدي عبد الخالق بن ياسين الدغوشي قال فلما كنا ببعض الطريق قلنا تعالوا فليذكر كل واحد منا حاجته التي يريد بها قال فأما أنا فقلت لهم اني أريد كرسى جامع المواسين وأما الثاني فقال اني أريد أتولى حكومة البلد وأما الثالث فقال اني أريد محبة الله قال فرزقنا الله ما طلبنا وأما الثالث فبخروجه من قبة الشيخ تحرك وفتح فاه واستقبل البرية فكان آخر العهد به وروى صاحب الترجمة صحيح البخاري وغيره عن أبي التميم سيدي رضوان بن عبد الله الجنوي عن سفين عن زكرياء عن ابن حجر وأخذ بالمغرب سماعاً عن أبي العباس أحمد بن علي المنجور ولقي العلقمي والفيشي وغيرها وكان يخطب بمسجد المواسين بمراكش وبها توفي يوم الخميس خامس وعشري رجب الفرد عام ثلاثة وألف ودفن يوم الجمعة تجاه القاضي عياض في قبة الاشراف هناك ، وأخذ عنه خلق كثير ، وله رحمه الله

حاشية على المرادى . وعلى ألفية ابن مالك وفهرسته المسماة
بالإمام ببعض من لقيه من علماء الإسلام اه

(ومنهم السلطان العدل المؤيد مولانا سليمان العاوى)

بسط ترجمته الزباني في تاريخه الترجمان العرب عن دولة المشرق
والمغرب ، وكذا صاحب الاستقصاء ونص الحاجة منه ولما ظفره
الله بالملك أعنى المترجم له رد الفروع الى أصولها . وأجرى الخلافة
على قوانينها باقامة العدل والرفق بالرعية والضعفاء والمساكين ، ومن
وفور عقله وعدله اسقاط المكوس التي كانت موظفة على حواضر
المغرب في الابواب والاسواق وعلى السلع والغلال وغيرها وزهد
في ذلك وعوضه الله أكثر منه من الحلال المحض الذي هو الزكاة
والاعشار وتمولت القبائل في دولته وكثرت الخيرات لديها من
عدله وحسن سيرته . وكان يلزم العمال رد ما يقبضونه من الرعايا
على وجه الظلم من غير اقامة بينة عليهم ، توفي رضى الله عنه وهو
ثابت الذهن صحيح الميز ثالث عشر ربيع الاول عام ثمانية وثلاثين
ومائة وألف ، ودفن بضريح جده مولانا على الشريف بباب أيلان
من مراكش موالياً لقبير العلامة المتقدم الذكر من جهة الحائط .

(ومنهم القاضي أبو الفضل عياض بن موسى

اليحصبي السبتي المالكي)

كان رحمه الله ورضي عنه إمام المالكية وقدمتهم وجامع

مذهب الامام مالك وشارح أقواله ذاباً عن مذهبه . قائماً
 بالحجة عليه لخص المذهب وضم نشره وبعمله ملاً صدره .
 وعرف به رضى الله عنه غير واحد كالعلامة ابن فرحون فى
 الديباج المذهب والعلامة ابن خلكان فى وفيات الأعيان
 والعلامة المقرئ فى أزهار الرياض والعلامة الشهاب الخفاجى أول
 شرحه على الشفا والعلامة أبى نصر فى قلائد العقيان والعلامة
 ابن سعد فى النجم الثاقب والعلامة الاخبارى ابن قاسم الدكالى
 المراكشى فى خاتمه على الشفاء وغيرهم من الاكابر (وملخص ما
 ذكره فيه) انه كان رضى الله عنه إمام وقته فى الحديث وعلومه
 عالماً بالتفسير وجميع علومه فقيهاً أصولياً عالماً بالنحو واللغة
 وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم بصيراً بالاحكام عاقلاً للشروط
 حافظاً لمذهب الامام مالك شاعراً مجيداً ريان من علوم الأدب
 خطيباً بليغاً صبوراً حلماً جميل العشرة جواداً سمحاً كثير الصدقة
 دووباً على العمل صلباً فى الحق أحد الأئمة الحفاظ والفقهاء
 المحدثين رضى الحال محمود الأقوال والأفعال معظماً عند
 الأشياخ من أهل العلم تضرب بعلمه وسعة حفظه الامثال .
 وتقف عند ورعه وزهده أفاضل الرجال جللته التقوى ملابس
 المجد والفخار ورزقه الله من الهيبة والوقار عند العلماء
 والامراء والولاة وذوى الاخطار . ما أوجب له قبول قوله .

والاذعان لأمره والاعتراف بفضله مع ارتفاع همته عن الاتيان اليهم والطمع فيما لديهم أوقاته كلها معمورة بأنواع الطاعات وأفضل الذكر والقربات ، من قراءة القرآن والتدريس والرواية والارشاد للخلق والهداية أحكم قراءة كتاب الله بالسبع وبلغ من معرفته الطول والعرض وبرز في علم الحديث وحمل راية الرأي ورأس في الاصول وحفظ أسماء الرجال وثقب في علم النحو وقيد اللغة وأشرف على مذاهب الفقهاء وأنحاء العلماء وأغراض الأدباء . وبلغ في التفنن في العلوم ، ما هو مشهور في العالم معلوم . وجاء على قدر ، وسبق الى نيل المعالي وابتدر ، واستيقظ لها والناس نيام . وورد ماؤها وهم هيام ، وتلا من المعارف ما أشكل ، وأقدم على ما أحجم عنه سواه وتكل . فتحلت به للعلوم نحور ، وتجلت له منها حور . كأنها الياقوت والمرجان ، لم يطمئن انس قبله ولا جان ، قد ألتقت اليه الرياسة مقاليدها ، وملكته طريفها وتليدها ، وتأيفه شاهدة بذلك . دالة على ماله عند الله من الكرامة والعناية وأحسن المسالك . ومن تأمل ارتفاع المسامين بها شرقاً وغرباً علم ان ذلك من أسرار القرب والولاية ، (وبالجملة) فكان جمال العصر ونخرا لافق وينبوع المعرفة ومعدن الافادة اذا عددت رحلات المغرب حسب فيهم صدرأ لا يبلغ شأوه ولا يدرك مداه في العناية بصناعة الحديث

وتقييد الآثار وخدمة العلم مع حسن التفنن فيه . والتصرف
الكامل في فهم معانيه ، وضبط الألفاظ النبوية على اختلاف
طرقها ، وعنى رضى الله عنه بلقاء الشيوخ والاخذ عنهم حتى
اجتمع له من الشيوخ بين من سمع منه وبين من أجازه مائة
شيخ حسبا في فهرسته وعمدته (منهم) القاضي أبو علي حسين بن
محمد السرقسطى الحافظ الحجة المعروف بأبى سُكرة الصدفي
دفين دمشق لا الذى بمراكش كما يعتقد من لا معرفة له بعلم
التاريخ وله رضى الله عنه التصانيف المفيدة البديعة منها اكمال
المعلم ، فى شرح مسلم وهو فى تسعة وعشرين جزءا كما فى
الازهار وكتاب مشارق الانوار فى تفسير غريب حديث الموطأ
والبخارى ومسلم وضبط الألفاظ والتنبيه على مواضع الاوهام
والتصحيفات وضبط أسماء الرجال وهو كتاب لو كتب بماء الذهب
أو وزن بالجواهر لكان قليلا فى حقه وفيه يقول بعضهم
مشارق أنوار تبديت بسبته * ومن عجب كون المشارق بالغرب
وكان بعض العلماء يقول لا أحتاج فى كتب الحديث الا للمشارق
فاذا كان عندى لا أبالى بما فقدت منها وقد أطلع فى هذه الايام
وعم نفعه الخاص والعام وهو فى جزأين ضخمين ، وكتاب التنبيهات
المستنبطة على المدونة جمع فيه غرائب من ضبط الالفاظ وتحرير
المسائل وشرح كلمات مشكلة وألفاظ مغالطة فواقف فى كتاب

المدونة والمختلطة في عشرة أجزاء ولم يؤلف في فنه مثله . وكتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، لمعرفة أعلام مذهب مالك . وهو في خمسة أسفار . وكتاب الاعلام بحدود قواعد الاسلام . وكتاب الاماع في ضبط الرواية وتقييد السماع ، وكتاب بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد . وكتاب الغنية في شيوخه وكتاب المعجم في شيوخ ابن سكرة . وكتاب نظم البرهان على حجة جزم الأذان . وكتاب الاجوبة المحبرة على الاسئلة المحيرة . وكتابه الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فلقد أبدع فيه كل الابداع وسلم له أكفأؤه كفاءته فيه بلا نزاع . وتشوفوا للوقوف عليه وانصفوا في الاستفادة منه وحملة الناس عنه شرقاً وغرباً ولقد وفي فيه بيان بعض ما يجب من آياته ونشر على كاهل الدهر ألوية الثناء بين يدي صفاته . مما يصح أن يكتب بالنور في صحائف وجنات الجور وينقش بقلم العقل معانيه ، ويحط على ألواح الأذهان لأطفال الأرواح مبيانه

صحف أترعت^(١) بشهد حلافي * كل ذوق لذاك كان شفاء
ولعمري لقد نثر الدر فيه من فيه وبلغت أمانيه ما كانت تنويه
من التنويه وأشرفت من سطوره أنوار الابهة والجلالة ،
وقطرت من أديمها أفاض النبوة والرسالة وتيمن الناس به منذ
ظهر وتشبثوا بأذياله فيما من النوائب يفجأ ويقهر فجاءتهم

الأفراح وزال عنهم بسببه الأتراح حتى أنشدوا فيه
ولو أن ميت الرمس نودي باسمه * لأصبح حياً بعد ماضمه القبر
(ونقل) الشهاب عن الشيخ اسماعيل بن المقرئ البجلي الشافعي
مؤلف الروض انه شوهدت بركته أعنى كتاب الشفا حتى لا يقع
ضرر لمكان كان فيه ولا تفرق سفينة وجد فيها واذا قرأه
مريض أو قرى عليه شفى وانه ممن جرب بركته لما ابتلى بمرض
فعاياه الله ، قال العلامة الشهاب الخفاجي وأنا ممن جرب بركته
وشاهدتها والله الحمد ، وقال الشيخ حسن العدوي في تعليقه انه
ممن شاهد بركته الجسيمة . لما نزلت به شدائد عظيمة ففتح
قراءته بالأزهار لحكاية عجيبة وقعت له بالمشهد الحسيني أزلت
عنه الاكدار واسمه موافق لمسامه وأيضاً فإن السلف الصالح
قالوا فيه انه جربت قراءته لشفاء الامراض ، وفك عقد الشدائد
وهو امان من الفرق والحرق والطاعون بركته ^{عظيمة} _{وتامة} واذا صح
الاعتقاد ، حصل المراد . وشاهدنا كثيراً من الناس وسمعناهم
وقع بهم كرب شديد يدهش العقل فبادروا لقراءة الشفا فحصل
لهم اللطف الكبير والشفاء ، فكتاب الشفا ذخيرة لمن تمسك به
ونجاة لمن ركب سفينته بقلبه ولبه . وعدة لمن دهمته الشدائد .
وجلاء لكل هم وغم من حلت بساحته الموائد على ممر الأزمنة
والدهور ولا يزيد لها طول المدى إلا نوراً على نور حسبما لمح

اليه الجلة المذكورون ، المقتدى بهم فيما ينقلون ويذكرون ، ولا غرو فقد تضمن تشريف سيد الانبياء والمرسلين وأبدي من مزايا واسطة الكون ورسول رب العالمين فسرت للكتاب تلك الانوار وتعطرت بسبب ساكنها المنازل والديار ورحم الله ابن المقرئ إذ يقول :

ليس الكتاب هوأي لكن الهوى * أمسى بمن أمسى به مكتوبا
 كالداريهوى العاشقون بذكرها * شغفاً بها لشمولها المحبوا
 أرجو الشفاء تفاقوا لا باسم الشفا * فحوى الشفاء وأدرك المطلوبوا
 وبقدر حسن الظن ينتفع الفتى * لاسيما ظن يصح مجيبوا
 (وأما) قول ابن تيمية لما وقف على كتاب الشفا قد غلا هذا
 للغيربي هكذا بالتصغير فقد صاح عليه أمة السنة بلسان الانكار
 وقبحوا مذهبه الذي جره الى البوار (ومنهم) الامام النظار ابن
 عرفة حيث قال وأجاد في المقال

شفا عياض في كمال نبينا * كواصف عين الشمس ناظر قرصها
 فلا غرو في تبليغه كنه وصفه * وفي عجزه عن وصفه كنه شخصها
 وان شئت شبهه بذكر أمارة * بأصل ابرهان مبين لنقصها
 وهذا القول قيل عن زائع غلا * عياض فبثت ذاته عن محيصها
 هذا وقد ذكر الاكابر الاعيان ذوو المشاهدة والعيان ان كتابه
 الشفا وسط القلادة وبرنامج اليمن والسعادة وما في الملة المحمدية

مثله وهو ركن من أركان الاسلام . وفي المرقى مانصه . وحكى
 عن ولد الفقيه أبي الفضل عياض عن ابن عمه وكان من أهل
 الفضل والدين انه قال رأيت عمي القاضي أبا الفضل عياضاً في
 المنام مع مولانا رسول الله ﷺ جالساً على سرير من ذهب
 فكادت تعتريني دهشة في السلام على مولانا رسول الله ﷺ
 تعجباً من كون عمي معه على السرير فكان عمي فهم مني نظر
 التعجب فقال لي يا محمد اشدد يدك على كتاب الشفا وتمسك به
 وذلك إشعار منه رضى الله عنه بأنه انما نال تلك المرتبة الرفيعة
 والمنزلة الشريفة بسببه (وحكى) القاضي عياض عن نفسه انه لما
 فرغ من تصنيف الشفا رأى النبي ﷺ في منامه فقال له يا عياض
 أبشر فقال بماذا يارسول الله قال بدخول الجنة وبشر من قرأ
 هذا الكتاب أو سمعه بالامن من العمى اه منه بواسطة ، وفي
 النجم الثاقب لابن سعد مانصه رأى بعض الصالحين الامام
 القاضي عياضاً في قصر عظيم على سرير قوامه من ذهب وسأله
 عن مسألة فقال له ياسيدي ذكرت في الشفا كيت وكيت فكان
 يقول له أعندك ذلك الكتاب فقال نعم فقال شديدك عليه فيه
 نفعى الله وأعطاني ما تراه اه منه وبالجملة فكتاب الشفا لما قرئ
 له هذا وللناس في كتاب الشفا والثناء عليه قصائد عديدة ومن
 أحسنها قول بعض أولى الالباب في هذا الكتاب

شفي داء النفوس لنا الشفاء * أضاء النور منه والثناء
 ونال محبته كل الأمانى * وزال به عن القلب الصداء
 تلاًلاً نوره أبداً علينا * ظلام الليل عاد لنا ضياء
 جواهر نظمه درر وأبهى * من الياقوت حقاً لامرأه
 حوى حكماً وموعظة وعلماً * فصاحة من له شهدت طباء
 فصاحة خير رسل الله فيه * ومدح الله فيه والثناء
 وأخبار به تتلى علينا * كلام جامع فيه الهداء
 فذ حل الشفاء بنا شفيناً * وزال البؤس عنا والشقاء
 أناب الله جامعهم عياصناً * جنان الخلد فهي له جزاء
 وزاد بحبه شرفاً وفضلاً * وبلغه المهيمن ما يشاء
 (ولبعضهم)

انى بذكر محمد وصفاته * لهج وفيه همتي ورجائى
 ووسيلتي يوم الشفاعة حبه * واذا مرضت فى الشفاء شفايى
 (وقال الآخر)

ان الشفايشفى الصدور من الاذى * ويزيل بؤس النفس والاكدار
 فاظفر به يا صاح تحظ بالمنى * وتفوز بالعليا مع الأختيار
 والمترجم له رضى الله عنه شعر كثير فائق حسن بليغ رائق .
 منه قوله

تقاعد عن الاسفار ان كنت طالباً * نجاة فى الاسفار سبع عوائق

تشوق اخوان وفقد أجرة * وأعظمها باصاح سكنى الفنادق
 وكثرة ايجاش وقلة مؤنس * وتبذير أموال وخيفة سارق
 فان قيل في الاسفار كسب معيشة * وعلم وآداب وصحبة وامق
 فقل كان ذا دهرأ تقادم عصره * وأعقبه دهر شديد المضايق
 فهذا مقالي والسلام كما بدا * وجرب في التجريب علم الحقائق
 (وقوله)

اذا ذكرت كتب العلوم فجهل * بكتب الموطن من تصانيف مالک
 أصح أحاديث واثبات حجة * وأوضحها في الفقه نهجاً لسالك
 عليه مضى الاجماع من كل أمة * على رغم خيشوم الحسود الماحك
 فعنه نخذ علم الديانة خالصاً * ومنه استفد شرع النبي المبارك
 وشده كف الضنائة مهتدى * فن حاد عنه هالك في الهوالك
 (وقوله)

ومما زادني طرباً وتيناً * وكدت بأخصى أطأ الثريا
 دخولي تحت قولك يا عبادي * وأن صيرت أحمد لي نبيا
 وذكروا أن المترجم له رضى الله عنه لما اضطربت أمور
 الموحدین سنة ثلاث وأربعين وخمسائة لحق بمراكش فسكنها
 ولا زالت دار سكناه يتبرك به الى أن توفى ودفن داخل باب
 أيلان منها وما قيل انه مات قتيلاً لأصل له كما قال الشهاب
 الخفاجي وكانت ولادته رضى الله عنه منتصف شعبان سنة ست

وسبعين وأربعمئة وتوفي بمراكش يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة
 وقيل في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمئة. وفي ابن
 خلدون بواسطة أن القاضي عياضاً دافع عبد المؤمن الموحدى
 عن دخول سبتة وبذلك تغير عليه عبد المؤمن فغربه واستقضاه
 بالبادية من تادلا ثم منها إلى مراكش فمات بها سنة أربع وأربعين
 وخمسمئة وقبره بها معروف اهـ. (تنبیه) عياض بكسر العين
 المهملة وفتح الياء المثناة من تحت مخففة وبعد الألف ضادمعجمة
 واليحصبي بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الحاء المهملة وضم
 الصاد المهملة وفتحها وكسرها وبعدها باء موحدة نسبة إلى
 يحصب بن مالك قبيلة من حمير باليمن أو قلعة بالاندلس مثلث
 الصاد كما في القاموس وتبعه ابن سلطان وقال الشهاب الفتح هو
 الصواب (ومن الغريب) ما حكاه الشيخ عبد الوهاب الشعراني
 في مقدمة طبقاته الكبرى من أن القاضي عياضاً مات فجأة في الحمام
 يوم دعا عليه أبو حامد الغزالي رضي الله عنه إذ بلغه أنه أفتى
 بحرق كتابه الأحياء وقيل إن الموحدى هو الذي أمر بقتله
 في الحمام بعد أن رتمته العامة عنده بما هو برىء منه رضي الله
 عنه أما قول من قال إن القاضي عياضاً توفي يوم دعاء أبي حامد
 الغزالي عليه فغير صحيح إذ القاضي بقى بعد الامام الغزالي حياً
 تسعة وثلاثين سنة فإن أبا حامد الغزالي توفي عام خمسة وخمسمئة

وتقدم لنا أن القاضي عياضاً توفي عام أربعة وأربعين وخمسة. وأما قول من قال في سبب موته ان المهدي الموحدي أمر بقتله بعد ان ادعى عليه أهل بلده بما هو برىء منه فغير صحيح أيضاً لكون المهدي توفي قبله بنحو أربعة وعشرين عاماً قال الشهاب الخفاجي وما قيل انه مات قتيلاً لأصل له فاعلم ذلك والله الموفق ولا رب سواه وما أحسن قول الامام المقرئ في أوائل كتابه أزهار الرياض في حق سيدنا القاضي عياض رضى الله عنه ونفعنا ببركاته وبركات أمثاله آمين

فهو الامام الذي سارت مآثره

في الشرق والغرب سير الشمس والقمر

وكم له من تأليف قد اشتهرت * بكل قطر فصل تنبيك بالخبر
(ومنهم أبو محمد عبد الكريم الفلاح التباعي الشاذلي)

وعرف به الحافظ ابن عساكر في دوحة الناشر وعرف به أيضاً صاحب ممتع الاسماع وعرف به أيضاً الحلقاوى في كتابه شمس المعرفة وملخص ما ذكره فيه رضى الله عنه انه كان جليل القدر كبير الشأن خليفة للشيخ سيدى عبد العزيز التباع رضى الله عنه أدرك مقام الغوثية وتخرج على يديه خلق كثير ، وانتفع به جم غفير . وكانت له مائدة مديدة في اطعام الطعام للوارد والصادر وكذلك كان أصحابه بعده توفي بمراكش ثاني ربيع

الاول سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة ودفن بقبة القاضي عياض
 ملاصقاً له داخل باب أيلان رضى الله عنهما ونفعنا بهما آمين
 (ومنهم الامام القصار أبو عبد الله بن قاسم الاندلسي)
 وعرف به غير واحد من الأئمة كالامام الافرائى في الصفوة
 والقادرى في نشر المثنى وفي المرأة وغيرها ، وملخص ما ذكره فيه
 انه كان رضى الله عنه صاحب امامة وجلالة وأمانة وعدالة إماماً
 في الحديث مبرزاً فيه شهيراً في ذلك يقتدى به فيما هنالك
 خصوصاً أنساب الشرفاء وكان دائم الخشية والخشوع سريع
 الدمعة ذا كراً للموت كلامه كله جد مشوباً بالوعظ والتذكير .
 وكان يعتقد الشيخ أبا المحاسن سيدى يوسف الفاسى ويقول
 بامامته ويعمل برأيه وصحب الشيخ الامام المحدث الولى الشهير
 امام أهل الزهد والورع أبا النعيم سيدى رضوان الجنوى رحمه
 الله ولازمه واقتدى به في العلم والدين وانتفع به وتخرج على يد
 المترجم له غير واحد من أكابر الاعلام وأئمة الاسلام كالامام
 سيدى عبد الرحمن الفاسى وأبى العباس أحمد بن أبى المحاسن
 وغيرها . ولما توفى المنصور طلبه ولده زيدان بالوفود عليه لمراكش
 فيحكى شائعاً انه طلب من الله أن لا يلقاه فاعتراه مرض في
 الطريق فمات بزواية الولى الصالح ابن ساسى وحمل الى مراكش
 فدفن بازاء ضريح القاضي عياض وكانت وفاته رضى الله عنه

ورحمه في رمضان سنة اثني عشر وألف اه (قلت) وأبسط من
 هذا ما حكاه في الاستقصاء ونصه ان الشيخ المأمون لما تمَّ
 غرضه من الاستبداد بالامر والانفراد بالسلطنة دعا بشيخين
 الفقيهين قاضي الجماعة ابن أبي النعيم ومفتيها أبي عبد الله سيدي
 محمد بن قاسم القصار فلامهما على مبايعة زيدان وقولهما فيه وعزم
 ان ينكل بهما ثم بعث بهما مع جيش مراكش الى أخيه أبي الفوارس
 ليرى فيهما رأيه فأما الشيخ القصار فتوفي رحمه الله على مقربة
 من مراكش بزواية الشيخ ابن ساسي وحمل الى مراكش فدفن
 بقبة القاضي عياض وذلك أواسط اثنتي عشرة وألف اه منه
 بلفظه .

(ومنهم أبو الحسن بن محمد التمكروتي الفقيه)

وعرف به في نشر المثاني بقوله ومنهم الشيخ العلامة أبو الحسن
 علي بن محمد ابن الولي الصالح علي بن محمد التمكروتي الدرعي . كان
 رحمه الله مشاركا في العلوم أخذ عن جماعة من الشيوخ، توفي رحمه
 الله عام ثلاثة وألف بمراكش ودفن بقبة القاضي عياض اه منه

(ومنهم السيدة محلة هكذا تعرف)

وذكروا عنها انها كانت تحفظ المدونة والله أعلم وبنيت عليها
 قبة وسطى مقابلة لضريح القاضي عياض وبداخلها قبر يعرف
 صاحبه بالمولى ادريس الوزاني

(ومنهم السيدة مباركة)

وهي بقاع الدرب المنسوب اليها فوق تل عال يصعد اليه
بدرج ثلاثة وعليها حوش .

(ومنهم حكيم الاسلام أبو محمد بن عزوز)

المعروف بسيدى بله بن عزوز)

وبله بفتح الباء أولاً وشد اللام ثانياً وهاء ساكنة آخرأً
والعامة تحذف الهاء الكثرة الاستعمال . كان رضى الله عنه
مفتوحاً عليه في علمي الظاهر والباطن وان لم تتقدم له كثرة
قراءة وكان رأساً في علم الاسماء والافاق وله رضى الله عنه في
ذلك تأليف عديدة وفي غيره (منها) أجوبته النورانية ومن
وقف على هذه الاجوبة العظيمة الموقع يعلم قدر هذا الشيخ
المترجم له وعلو مقامه وتضلعه في علوم القوم (ومنها) رسالة
الصوفى للصوفى وهو كتاب غريب في بابه موجود بأيدي
الناس اشتمل على أسئلة في الحقيقة وأجوبة عنها الا أنه لا يفهم
معناه الا من كان له القدم الكبير في مشرب أهل الحقيقة ،
(ومنها) الاسئلة والاجوبة في الفقه والاصول والطب (ومنها)
ذهاب الكسوف وجزأه على سبعين باباً وضعه في الطب (ومنها)
اثمد البصائر في معرفة أحكام المظاهر ، التي هي عدد الحروف
الثمانية والعشرين (ومنها) كشف الرموز ، تكلم فيه على العشب

التي تستعمل في الادوية (ومنها) بحر الوقوف على سر الحروف
 (ومنها) السر الوافي وأبدى فيه العجب العجاب الذي لم يسبق
 به (ومنها) حل المعقود وعقد المحلول وقد أبدى فيه وأعاد وكتبه
 كلها عجب والله وليس كمن سمع كمن نظر ولا من غاب كمن
 حضر وما كل شيء يمثل حقيقته الخبر ولولا خوف الطول
 المؤدى الى الملل اسطرت منها هنا ما يبهر العقول، أخذ رحمه الله
 عن الشيخ المعمر أبي العباس أحمد بن محمد البكري اللطفي دفين
 سجنامة توفي المترجم له عام أربعة ومائتين وألف ودفن بداره
 بدرب الحمام من باب أيلان وقبره مزاراة عظيمة ، وذكروا ان
 أمير الوقت رأى ليلة موت المترجم له كأن ربيع سور مراکش
 سقط فأصبح متحيراً لا يدري ما الخبر فبحث عن الواقع فأعلم
 بموت الشيخ سيدي بله بن عزوز فحضر جنازته وصلى عليه رحمه
 الله ورضى عنه .

(ومنهم أبو عبد الله بن العربي دفين درب بوطبول)

قال صاحب تحاف الخلل المواطي ببعض مناقب الامام
 السكياطي ونصه (ومنها) اخير البركة الورع الزاهد الصوفي
 المتبرك به في حياته وبعد مماته شيخنا سيدي محمد بن أحمد بن العربي
 الرجراجي أصلاً ، المراكشي مولداً ووطناً . كان رحمه الله خيراً
 ديناً رقيق القلب كثير البكاء ، وكان خطيباً بجامع باب أيلان

مات رحمه الله بمرآكش ، ودفن بصحن مسجده ومدرسته المعروفة
 له هناك بباب داره في حومة باب أيلان أحد أبواب مرآكش
 اه لفظه ولم يبين وقت وفاته وامله كان من أهل المائة الثانية
 عشر لان المؤلف صاحب الاتحاف كان كذلك (ومنها) السيدة
 المعروفة عند العامة بالسيدة آمنة بو زيد وبنى عليها بقصر الدرب
 المذكور (ومنها) الرجل المعروف عند العامة بسيدى الغازى
 دفين درب اجباط وبنى عليه حوش كبير (ومنها) الرجل المعروف
 عند العامة بسيدى أبى عبيد دفين الدرب المعروف بدرب اغراب
 موالياً للطريق وبنى عليه بيت (ومنها) الشيخ الحاج البشير بن
 محمد الدر قوى توفى أواسط العشرة الاولى من القرن الرابع عشر
 ودفن بزاويته بالفحل الذى تصنع فيه الحصر رحمه الله (ومنها)
 الولى الشهير الذكر أبو يعقوب أيوب بن الحسن ومن كراماته
 المشهورة ان المحموم اذا اغتسل فيه زالت عنه الحى باذن الله
 ومحل الاغتسال فيه مهياً معروف وبنيت عليه قبة صغرى كما
 هى الآن وبنها السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام وبه سميت
 هذه الحومة التى هو بها وهو أقدم أولياء هذه الحضرة المراكشية
 على ما قيل والله أعلم (ومنها) الحاج اليمى القسطلى ويقال انه والد
 أبى عمرو دفين رياض العروس والله أعلم وهو بداخل درب العرصة
 المقابل لضريح سيدى أيوب المتقدم الذكر وعليه حوش متهدم

(ومنهـم) الرجل المعروف عند العامة بسيدى أبو جمعة الشامة وهو بعـرصة المسفيوى يميناً وعليه حوش مهـدم (ومنهـم) الرجل الشهير الذكـر سيدى داود بنيت عليه قبة حفيلة بحومة جنان ابن شقرة (ومنهـم) الولى الصالح سيدى محمد بن عبد الله دفين جنان ابن شقرة من مراکش وكان يعلم أولاد الجن كذا فى الصفوة ولم أقف على موضع قبره (ومنهـم) أبو العباس أحمد السكامل بنى عليه بيت بالمزارة القريبة من حومة رياض الزيتون القديم (ومنهـم) الشيخ الصالح مولاي المهدي بن محمد

ابن عبد الرحمن الدرقي

وعرف به تلميذه الهشتوكى فى كتابه المفاخر السنية ، فى الشمال المهدية . وذكر له كرامات ومناقب عديدة وله كلام عريض فى علم الحقائق ، توفى رحمه الله فى صدر العشرة الاولى من القرن الرابع عشر ، ودفن بداخل زاويته بقعر الدرب من حومة رياض الزيتون القديم (ومنهـم) أبو اسحاق ابراهيم المدعو بازنالك بنى عليه بيت بالطريق قرب المذكور أعلاه (ومنهـم) الرجل المعروف عند العامة بسيدى أبى الأوقات بنيت عليه قبة صغرى وقبره مزارة مشهورة (ومنهـم) أبو الفضائل بنيت عليه قبة صغرى وقبره مزارة مشهورة وهو بحومة رياض الزيتون الجديد (ومنهـم) أبو زيد عبد الرحمن الدفلى الملقب بمولى

العودا هكذا وكانت أحواله عجيبة ، وما أثره غريبة ، توفي في صدر العشرة الأولى من القرن الرابع عشر هذا ، ودفن قبالة الولي المذكور أبي الفضائل رحمهما الله (ومنها) السيدة المدعوة بالسيدة ستي هكذا وهي بدرب الجامع من حومة صباحي (ومنها) الرجل المعروف بسيدى يس وهو بقعر درب الحجر بحومة صباحي وعليه حوش والناس يقصدونه للاستشفاء (ومنها) الرجل الشهير عند العامة بأبي العبادة ، وعليه حوش مندثر وبوسطه نخيل .

﴿ ذكر من اشتهر من صلحاء حومة سيدى محمد بن صالح ﴾

وما والاها ﴿

منهم الرجل المدعو بالمطوق بالنور أبو زيد عبد الرحمن بنى عليه بيت بلصق العجل الذي بين حومة صباحي وابن صالح (ومنها) الرجل الشهير عند العامة بسيدى الحمدي وهو بقعر الدرب الكبير من الحومة المذكورة (ومنها) رجل تسميه العامة بسيدى أبي الانوار وهو بقعر درب ابن لمال وعليه حوش . (ومنها) الشيخ الدال على الله أبو عبدالله محمد فتحان على الدرعي الفركلي البدوي ظهرت على يديه كرامات وله زاوية وأتباع ، توفي ضحوة يوم الثلاثاء الثاني عشر من ربيع الاول عام ستة وعشرين وثلاثمائة وألف ، ودفن بوسط قبة زاويته (ومنها) أبو الحسن

الحاج على السوداني بنى عليه بيت بداخل درب القبايج عن يسار الداخل .

(ومنهم أبو عبد الله سيدي محمد فتحا ابن صالح)

لم أقف له على شيء غير اني سمعت من لفظ الفقيه المؤرخ أبي محمد عبد القادر بن قاسم الدكالي رعاه الله يقول سمعت من لفظ شيخنا شيخ الجماعة أبي عبد الله بن المعطى يقول سمعت من لفظ شيخنا شيخ الجماعة أبي علي الحسن الفيلاي يقول عن نفسه انه كان اذا أشكل عليه شيء من عويصات المسائل العامة يأتي قبر المترجم له وينام داخل ضريحه يساراً بقصد الجواب عما أشكل عنه فيرى الشيخ ساعته في منامه ويبين له القضية ويحقق له مناطها وربما أطلعه عليها في كتاب فيستيقظ وهو واع لها أو عارف بالحل الذي هي مثبتة فيه وهكذا حاله معه غير ما مره (قلت) وكفى بهذه المنقبة شرفاً ومزية وتعطى ان الشيخ المترجم له رضى الله عنه كان من أكابر فحول العلماء العاملين ، ومن أعطى التصرف في حياته وبعد مماته وحديثي من أثق به عن المترجم له انه وقف له على كتاب يسمى بالهدية ، وضعه في سر الحرف وعلم الفلك والتنجيم قال وهو يدل على انه كان علامة وقته والله أعلم (وما يحكى) عنه رضى الله عنه شائعاً من انه كان جزاراً بحومته المنسوبة اليه وانه مرت به امرأة وهي حامل وكذا وكذا

حتى قطع رأسه بسبب ذلك وبقيت جثته قائمة سبعة أيام فلا
أصل لذلك كله، وبلصقه صومعته الشهيرة به التي بنيت لاجله مع
مسجدها ، وذلك في غرة شهر رجب الفرد عام احد وعشرين
وسبعمائة بتقديم السين الموحدة كما هو مسطر بأخرها بالتزليخ
فانظره وأما مسجده المنسوب اليه فتقدم لنا ان الباني له مع
الصومعة هو السلطان أبو الحسن المريني ، وذلك في سنة ثمان
عشرة وسبعمائة . وممن جدده السلطان سيدي محمد بن عبد الله
كما جدد قبة الشيخ المذكور (ومنها) الرجل المعروف عند
العامية بأبي عطفة أبو عبد الله وهو بداخل مسجده المنسوب
اليه برحبة الدقيق ، ويعرف عند العامة أيضاً بلال عطفة هكذا
(ومنها) أبو العباس أحمد الركري بنى عليه بيت بأول الدرب
المسمى بدرب أعرجان عن يسار الداخل (ومنها) الرجل الشهير
الذكر المعروف عند العامة بسيدي احسان أعرجان هكذا، وكان
من أهل القرن الثامن على ما قيل وهو بداخل المسجد المعروف
به بلصق الحائط وقبره مزارة شهيرة بقعر الدرب المسمى به ،
(ومنها) الرجل المعروف عند العامة بسيدي الشيخ وعليه حوش
متهدم وهو بقعر الدرب المذكور عن يمين الداخل
(ومنها أبو العباس مولاي أحمد البلغشي المجذوب)

كان صاحب حال صادق ، وكشف صحيح خارق ، تصدر منه

أفعال خارجة عن العادة يفجأ الناس بالكشف الصريح ويخبر
 بالمغيبات ويدور في الازقة والاسواق مرة حافي الرأس والقدم
 عليه قشابة أو ثوب كتان ومرة يلبس لباس الملوك وكان كثير
 العطاء والبذل ، وكثيراً ما يعطى ثيابه التي على ظهره ويتصرف
 في أموال الناس كيف يشاء ولا يطيق أحد منازعته كيف ما
 كان وكان رحمه الله مهما رأى لا يفارقي حتى يقبل في مع صغر
 سني اذ ذلك وكنت أحرز منه غاية خوفاً من قوة حاله وجدوى
 هذا التقبيل ظاهر ، ومعناه باهر ، لله الحمد وله الشكر . توفي
 رحمه الله في تاسع وعشري محرم الحرام عام ثمانية عشر وثلاثمائة
 وألف ، ودفن بداره بيت هناك بقعر الدرب المذكور

(ومنهم أبو زكرياء عيسى بن أحمد السكراني دفين السمارين)
 وعرف به الامام الافراني في الصفوة بقوله وسيدى أحمد
 السكراني من أصحاب سيدى داود الداوسى ، وولده الاستاذ
 سيدى عيسى دفين السمارين من مراکش اه بلفظه ولم يزد على
 هذا شيئاً ، وعرف به الامام التبهاني في كتابه جامع كرامات
 الاولياء ونصه عيسى المراكشى مفتى مراکش ، ذكر محمد بن محمد
 ابن سليمان الفاسى انه لقي يوماً العلامة عيسى المراكشى . مفتى
 مراکش وقد احتف به خلق كثير يزدهمون على تقبيل يده وركبته
 فزاحمهم حتى قبل يده تبركاً قال فأنحى الى دون الناس وقال أجزتك

بجميع مروياتي فكأنما طبعها في قلبي الآن . وكان ذلك قبل
 اشتغالي بطلب العلم . ولست متزيباً بزى طلبته حتى يقال انه
 رأى علامة الاهلية ولا ان ذلك من عادته مع المتأهلين للاجازة
 بل لم يظفر بالاجازة منه الا القليل من أخصائه فيما أظن ثم بعد
 غيبتى عنه ثمانية أعوام في طلب العلم الشريف من الله على
 بالرجوع اليه وتجديد الاخذ عنه في سنة عشرين وألف قبل
 وفاته بسنة والله تعالى الحمد والمنة اه بلفظه بنيت على المترجم له
 قبة صغرى بسوق السمارين وتقام فيها اليوم الصلوات النهارية
 (ومنهم) الرجل المسمى بسيدى العربى بنى عليه ببت بقرب
 الدرب المعروف بدرب دف وأربع وهو بازاء مسجد هناك

(ومنهم أبو الحكم عبد السلام المشهور بابن برجان)

عرف به غير واحد كابن خلكان في وفياته ، والشيخ بابا
 السودانى في نيل الابتهاج . والناصرى في الاستقصاء والنبهانى
 في جامع آرامات الاولياء (وملخص ما ذكره فيه) انه كان رحمه
 الله من أهل المعرفة بالقرآآت والحديث والتحقيق في علم الكلام
 والتصوف مع زهد واجتهاد في العبادة من كبار العارفين وأئمة
 العلماء العاملين . له تفسير القرآن الكريم وأكثر كلامه فيه على
 طريق أرباب الاحوال والمقامات وشرح على أسماء الله الحسنى
 جمع فيه من أسماء الله تعالى ما زاد على المائة والثلاثين كلها مشهورة

مروية ، والغالب عليه فيه لسان التصوف ، ومن كراماته رضى
 الله عنه ما حكاه عنه النبهانى انه ذكر فى تفسيره الذى ألفه سنة
 عشرين وخمسة هجرية وكان بيت المقدس إذ ذاك فى يد الفرنج
 ان فتحه يكون فى رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسة وقد كان
 كذلك ففتح فى رجب من السنة المذكورة على يد السلطان صلاح
 الدين الايوبى قال وعندى ان الاخبار بذلك من ابن برجان هو
 كرامة وان ذكر انه استخرجه بحساب من قوله تعالى (الم غلبت
 الروم فى أدنى الارض وهم من بعد عليهم سيغلبون فى بضعة
 سنين) وسمى عليه سعاية باطلة عند على بن يوسف بن تاشفين
 فأحضره الى مراكش فلما وصل اليها قال لا أعيش الا قليلا ولا
 يعيش الذى أحضرنى بعدى الا قليلا فعقد له مجلس مناظرة
 وأوردوا عليه المسائل التى أنكروها فأجاب وخرجها مخارج
 محتملة مقبولة فلم يقنعوا منه بذلك لكونهم لم يفهموا مقاصده
 وقرروا عند السلطان انه مبتدع فحبسه فرض مدة قليلة ومات
 فى الحبس سنة ست وثلاثين وخمسة ، ومات على بن يوسف
 بعده سنة سبع وثلاثين وخمسة زاد فى التشوف مانصه فمات
 أبو الحكم فأمر أمير المسلمين أن يطرح على المزبلة ، ولا يصلى
 عليه وقلد فيه من تكلم فيه من الفقهاء وكان أبو الحسن على بن
 حرزم يومئذ بمراكش ، فدخل عليه رجل اسود كان يخدمه

ويحضر مجلسه فأخبره بما أمر به السلطان في شأن أبي الحكم
 فقال له أبو الحسن ان كنت تبغ نفسك من الله فافعل ما أقول
 لك فقال له مرني بما شئت أفعله فقال له تنادي في طرق مراكش
 وأسواقها يقول لكم ابن حرزم أحضروا جنازة الشيخ الفقيه
 الصالح الزاهد أبي الحكم بن برجان ومن قدر على حضورها ولم
 يحضرها فعليه لعنة الله ففعل ما أمره به فبلغ ذلك أمير المسلمين
 فقال من عرف فضله ولم يحضر جنازته فعليه لعنة الله قال ابن عبد الملك
 المراكشي في كتابه الذيل أبو الحكم بن برجان مدفون بمراكش
 برحبة الحنطة منها . قال وهو الذي تقول له العامة سيدي أبو
 الرجال توفي سنة ست وثلاثين وخمسةائة اهـ (تنبيه) قال في
 القاموس من مادة البرج وابن برجان بفتح الباء وتشديد الراء
 مفتوحة كهيبان مفسر صوفي اهـ زاد غيره وبعد الراء جيم وبعد
 الالف نون وكنيته أبو الحكم واسمه عبد السلام بن عبد الرحمن
 ابن محمد بن عبد الرحمن اللخمي عرف بابن برجان بنيت عليه
 رحمة الله قبة صغرى برحبة الحنطة القديمة وقبره مزاراة شهيرة
 (ومنها) أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن بيت بداخل السوق
 المسمى بالجوطية واتخذ اليوم للصلاة
 (ومنها) أبو اسحاق ابراهيم بن محمد السلمي المعروف بسيدى اسحاق
 عرف به غير واحد كالامام ابن سعد في النجم الثاقب والامام المقرئ

في نفع الطيب ، والسوداني في نيل الابتهاج ، والناصرى في
 الاستقصاء ، والنهباني في جامعه وغيرهم (وملخص ما ذكره فيه)
 انه رضى الله عنه كان من كبار العلماء العاملين ، الزهاد المحققين
 نشأ على الاجتهاد والانقطاع الى الله لا يتحرك الا بقلب حاضر
 ولسان ذاكر حركاته على أقسام الشريعة، ظهرت على يديه كرامات
 (منها) ان صبياً كان يشكو ألم الحصا فجىء به لطبيب يعالجه.
 وكان الطبيب لا يثبت كرامات الأولياء ويستهزئ بهم فأتى به
 هو وصاحبه الى الشيخ المترجم له وقال له على جهة السخرية
 والازدراء تداوى هذا الصبي فتفرس ما أضمره وتغير وجهه
 واستدعى الصبي ووضع يده على صدره وحرك شفتيه ورفع
 ثياب الصبي ونفخ تحته ثلاثاً وقبض على دبر الصبي بقوة وعنف
 فتجمع وقذف خمس حصيات في حجم الحصص مخضوبة بالدم
 وسكن الألم عنه حينئذ ثم قال الشيخ للطبيب وصاحبه ما حملكما
 على انكار مثل هذا فتنصلا وخرجا على أسوأ حال، تخرج على يد
 المترجم له رضى الله عنه نحو الخمسة والعشرين ألفاً من المشايخ .
 ولما عظم ذكره وارتفع قدره ببلده المرية وأقبل عليه الخلق
 سعى به بعض الفقهاء لسultan مرا كس المنتصر يوسف الموحدى
 انه قد انضم إليه خلق كثير يخاف منه فكتب لعاملها أن ابعث
 الى أبا اسحاق مكرماً غير مروع فقال له العامل وجه عليك

السلطان فقام أصحابه وجمع عظيم وقالوا اجلس ولا عليك من أحد فقال لهم لا تجوز مخالفة السلطان وانى أرجو أن أموت غربياً فركب البحر ونزل العدو فلما دخل على المنتصر هابه هيبة عظيمة وأجله وندم على ما كان منه وسأله الدعاء وانصرف على غاية الاكرام ثم مرض وتوفى عام ستة عشر وستمئة عن ثلاث وستين سنة واحتفل الناس بجنائزه احتفالا عظيما وحضرها الامراء والكبراء وكسر العامة نعشه واقتسموا أعواده تبركاً وقبره مشهور بمراكش بسوق الدقيق منها وبقرب ضريحه مسجد جامع ينسب اليه ، والعامه تقول جامع سيدى اسحاق بدون لفظ السكنية وليس كذلك اه

(ومنهم أبو العباس أحمد بن محمد بن عطاء الله الصنهاجى)

عرف بابن العريف)

عرف به غير واحد كالتادلى فى التشوف وابن خلكان فى وفياته ، والشيخ بابا فى النيل ، وكذا فى كفاية المحتاج ، والنبهانى فى جامعته ، والياقضى فى روض الرياحين وغيرهم (وملخص ما ذكره فيه) أنه رضى الله عنه أحد الأولياء المتسمين بالعلم والعمل والزهد وكان من الفقهاء والمحدثين والقراء المجودين ، ثم غلب عليه الزهد والورع والايتار فأصبح من أعلام الصوفية متناهيًا فى الفضل والدين منقطعاً الى الخير يقصده العباد والزهاد وكانت

له مشاركة في أشياء من العلوم وعناية بالقراآت وجمع الروايات
 واهتمام بطرقها وجمعها ، وله كتاب المجالس وغيره من الكتب
 المتعلقة بطريق القوم ، وله نظم حسن في طريقهم أيضاً ومن
 مליح قوله

من لم يشابه عالماً بأصوله * فيقينه في المشكلات ظنون
 من أنكر الأشياء دون تيقن * وثبت فعاند مفتون
 الكتب تذكرة لمن هو عالم * وصوابها بمحالتها معجون
 والفكر غواص عليها مخرج * والحق فيها لوئلاً مكنون
 ومن كلامه رضى الله عنه إذا أراد الله أن يهيئ عبداً للإمامة
 والافتداء ، شغله في أيام غفلته بعلم الظاهر من القراءة والعربية
 والفقه والحديث ثم ينقله الى علم الاحوال والمقامات فعند ذلك
 يستحق الامامة والتقدم ، ولما حسده قاضي المرية ابن الاسود
 كتب فيه للخليفة على بن يوسف بن تاشفين وخوفه من حاله
 فكتب لعاملها أن ابعث الينا ابن العريف فحمله في البحر فأشار
 القاضي على العامل بقيده فأرسل رسوله فقيده وهو في البحر
 فقال ابن العريف روعنا روعه الله فلقيه العدو في البحر فأسروه
 فلما وصل السبئية وافاه رسول السلطان بالأمان وحل قيده
 وسرحه فقال كنت لا أريد معرفة السلطان وقد عرفني والآن
 لا بد من رؤيته فوصل لمراكش وأقبل عليه السلطان وعظمه

وأكرمه وسأله عن حوائجه فقال لا حاجة لي إلا أن تخليني
أذهب حيث شئت فأذن له فلما خاب سعى القاضي ابن الأسود
في مراده تحيل عليه بأن سمه في باذنجان فمات منه بمراكش سنة
ست وثلاثين وخمسة وأحتفل الناس بجزائه وندم السلطان على
ما كان منه وبحث عن أصله فأهوى إليه من حيلة القاضي ابن
الأسود . وانه غرّبه وقتله خلف ليفعلن به مثل ذلك فوجه عليه
وأطعمه سمات كذلك . وله رضى الله عنه كرامات مشهورة
(منها) ما حكاها أبو الحسن علي بن خلف بن غالب ان أحد
أصحاب ابن العريف كان قد عقد على نفسه أن لا يتكلم وقت
وضوئه الا بذكر الله تعالى وأن لا يرد سلاماً على أحد حتى يفرغ
من وضوئه . فبينما هو يتوضأ على ساحل البحر بالبرية إذ مرّ به
رجل يمشى على الماء فسلم عليه فلم يرد عليه السلام فكلمه فلم
يجبه فلما فرغ من الوضوء عاد الى المجلس فقدم فيه فاذا بالرجل
الماشى على الماء قد دخل المسجد وأتى الشيخ فسلم عليه وكلمه في
وديعة أودعها عنده فسأله وانصرف فلما ولى قال ابن العريف
أنظنون انه ليس لي أصحاب غيركم ثم قال ما بال أحدكم يعقد على
نفسه ما لا يجب في وظائف الشرع ، توفي رحمه الله ورضى عنه
بمراكش ليلة الجمعة أول الليل ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين
من صفر في السنة المذكورة أعلاه ، وفي القاموس العريف كأمر

من يعرف أصحابه ، والعريف رئيس القوم أو النقيب اه منه
 وابن العريف هذا قبره مزاراة عظيمة ، وجدد مقامه سنة ست
 وثمانين ومائتين وألف .

(ومنهم أبو العباس أحمد بن ابراهيم العطار ضجيع ابن العريف)
 وعرف به الامام الافرائي في الصفوة بما ملخصه انه كان
 رضى الله عنه من أهل العلم والعمل والاجتهاد في العبادة مصحوباً
 بالخشية مؤيداً بالورع والسكينة عرض عليه قضاء الجماعة
 بمراكش فامتنع بعد الاحاح عليه وكان لا يأكل الا من عمل يده
 ينسخ الكتاب فيتبلغ به وعرض عليه بعض العمل ما بأيديهم فلم
 يعد لذلك طرفاً وكان له الباع المديد في العلوم المعقولات بصيراً
 بمعضلاتها مطلعاً على دقائقها أخذ عن قاضي الجماعة أبي مهدي
 السجستاني وأبي عبد الله المزوار وغيرهما من أئمة مراكش ورحل
 لفاس فأخذ عن أبي محمد عبد القادر الفاسي وأجازة وأخذ فن
 القرات عن ابن سعيد المرغيثي المراكشي . وكان عارفاً بعلم
 الطب خبيراً برجز ابن سينا فيه . وله طرر كثيرة وتقايد في
 مسائل شتى وتخرج به جماعة من الاعيان وأخذ علم الباطن عن
 سيدي محمد بن عبد الله الاندلسي دفين جنان بنشقرة المتقدم
 الذكر وعن أبي العباس أحمد بن ابراهيم التاملي المراكشي إمام
 جامع الكتبيين وهو أخذ عن الخضر عليه السلام يقظة ، توفي

رحمه الله عام خمسة ومائة وألف اهـ

(ومنهم أبو عبد الله محمد بن محمد المدعو بالصغير الافرانى)

(المؤرخ الحافظ)

وعرف به غير واحد كالعامة أبي الربيع الحوات والعلامة ابن موسى فى الدرر المرصعة وغيرها (وملخص ما ذكره فيه) انه كان رحمه الله فقيهاً محدثاً حافظاً نحوياً بيانياً أديباً ماهراً بليغاً فصيحاً خطيباً ثبتاً مشاركاً فى فنون شتى حافظ العصر دمت الاخلاق خفيف الروح مشتغلاً بالتقييد مستغرق الأوقات فى ذلك ، وله تأليف عديدة جامعة لفرائد الفوائد المفيدة ، منها شرح التوشيح وهو وحده يدل على قوة عارضته واستمداد باعه . ، ومنها طلعة المشتري فى توبة الزمخشرى ، ومنها الافادات والاشارات وهو تأليف لا كفاء له فى الحسن ، وكتاب نزهة الحادى بأخبار ملوك القرن الحادى ، وهو تاريخ حفيلى فى الدولة السعدية ، ومنها كتاب صفوة من انتشر ، من صلحاء القرن الحادى عشر وهو من آخر ما ألف ، ومنها درر الحجال فى ما أثر سبعة رجال . ومنها المغرب فى أخبار المغرب ، ومنها فتح المغيث بحكم اللحن فى الحديث . وقد طبع جل هذه الكتب وله تقايد ومحاورات ورسائل ومقطعات شعرية وكان أشعر أهل زمانه كما أشار لذلك بنفسه ارتجالاً فى قضية طويلة

أنا أشعر الشعراء غير مدافع * من قال لست بشاعر يأتيني
فكرى هو البحر الخضم شبيهه * والبحر حاوى جوهر المكنون
وقد بلغه طعن بعض الطلبة عليه حين تصدر للتدريس بالمسجد
اليوسفي بمراكش فقال

الى كم يهتك الحساد عرضى * وجفى عنهم بالحلم مفض
وما ذنبى اليهم غير انى * رفعت عليهم من غير خفض
يرون العلم فى حبس وشيب * وذاك عليهم بالجهل يقض
وهل فى خطة الاحباس شىء * سوى غضب الاله وهتك عرض
وكم من أشيب كالبغل يمشى * ولحيتة اللجام له بركض
ولوتر كواحظوظ النفس كانوا * جميعاً ظامئين لورد حوض
وتاهوا فى فجاج الحفظ منى * ولم يصلوا الى طول وعرض
وجاؤا مهطمين لبحر علم * يفيض على المجالس أى فيض
جمعت من النفائس كل علقى * وحزت من اللطائف كل غض
وحلانى الاله بدرّ علم * وأعطانى القبول بكل أرض
وحصت العلوم بجوع بطن * وخوض فى المباحث أى خوض
وكم من ليلة قد بت فيها * سمير دفاتر من غير غمض
أخذت العلم عن أشياخ صدق * وأعملت المطى لكل مرض
فقل لشيوخ مراكش هلموا * بانصاف لتصطحبوا بروض
ولا يحملكم كوني صغيرا * على انكار مرتبتي وبغض

فان العلم نور الله يُعطي * انارته لبعض دون بعض
ومن قصائده الطنائة رحمه الله قصيدته التي مدح بها أبا العباس
السبتي التي أولها :

* ان ترد نيل الأمانى في سرور مع تهاى

أو تكن في ضيق حال * من ملمات الزمان

زرأبا العباس تظفر * دون شك بالامانى

فهو نبوت الناس طرأ * في عراق مع يمانى

وهو سر الله فينا * ماله في السر ثانى

انظر تمامها في ترجمتنا لأبي العباس السبتي في تاريخنا هذا ، أخذ
المترجم له عن جماعة من الأئمة ، وأفراد الأمة . كأبي العباس
المواسى المراكشى . وأبي عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن بن عبد
القادر الفاسى وغيرهما ، ولد بمراكش قرب الثمانين بعد الالف
وتوفى رحمه الله في حدود الاربعين ومائة وألف ، ودفن بمحل
الجنائز عن يسار الداخل اليه بيت هناك من المسجد الیوسفى
وهو امامه والخطيب به وبلصق قبره نخلة صغيرة موجودة الى
الآن وقبره اندثر والافرانى بالالف واللام نسبة لافران قبيلة
بسوس لابالبا ، كما ذكره بعضهم (قلت) وقد رأيت بخط المترجم
له كما في المكتوبة على المراجعة التي بين الامام الیوسى والامام
التجمعتى في علم النبي ﷺ الافرانى هكذا بالالف واللام والياء

ورب البيت أدري بالذي فيه فليعلم ذلك (ومنهم) أبو اسحاق
ابراهيم الرجراجي وبني عليه بدرج الحمري من حومة قاعة ابن
ناهض (ومنهم) السيدة الشهيرة المعروفة عند العامة بالسيدة
عزوزة بنت علي بنيت عليها قبة صغيرة بقعر الدرب المعروف
بها رحمة الله

﴿ ذكر من اشتهر من صلحاء حومة السبتيين والموقف ﴾

وباب الدبغ داخلا وخارجا ومن والاهم ﴿

(منهم) أبو عبد الله الملقب بزروق رحمه الله وهو بداخل
مسجد حومة السبتيين بدرج السقاية وعليه دربوز من خشب
(ومنهم) سيدي مسعود بن ادريس وهو بداخل درب الرمانة
من الدرب المذكور وسط الطريق وقبره بارز لاشيء عليه .
(ومنهم) السيد المبارك الشباني وهو بقعر درب السقاية المذكور
من الحومة المذكورة (ومنهم) أبو الحسن علي وتعباً هكذا
يعرف . وما يتوهمه العامة من أنه هو الامام الثعالبي صاحب
التفسير . المتوفى سنة سبع وعشرين أو سبع وثلاثين وأربعمئة
فلا أصل لذلك البتة لكونه كان قبل تأسيس مراکش فاعلم ذلك
والترجم له رحمه الله بداخل مسجده المعروف به بدرج الحمام
من حومة الموقف (ومنهم) الرجل المعروف بسيدي البغدادي
وبني عليه بيت واتخذ للصلاة وهو وسط السويقة من الحومة

المذكورة وما يتوهمه العامة من انه هو الامام ابن راشد صاحب الوتيرة فلا أصل له لأن ابن راشد المشهور شارح ابن الحاجب، توفي بمدينة تونس في المائة الثامنة فليعلم ذلك (ومنهج) سيدي مسعود الحاج وصيف أبي العباس السبتي رضى الله عنه وهو بداخل مسجده المتعارف به من حومة الموقف يقصده الناس للاستشفاء وكان من أهل القرن السادس رحمه الله (ومنهج) أبو عبد الله محمد فتحا المكنى بأبي حربة . كان رحمه الله في المائة السابعة على ما قيل بنيت عليه قبة صغرى بداخل المسجد المعروف به من حومة حارة الصورة (ومنهج) سيدي صالح الركراكي بنى عليه حوش بقعر درب الكصابة من حومة الموقف رحمه الله (ومنهم أبو عبد الله بن أحمد التنغراسي المعروف بالسيد)

كان رحمه الله صوفياً فاضلاً ، بجرأً كاملاً . له تأليف عديدة ، في علم الشريعة والحقيقة مفيدة . منها كتاب وضعه في أسرار النقطة وعلومها . ومنها شرحه الفتوحات القدسية . لقول ابن العربي الحاتمي من عرف استعداده . عرف استمداده . وكتب على الفتوحات المكية شيئاً كثيراً ووضع بعض مشكلاتها . وعويصات مسائلها . الى غير ذلك مما عثرنا عليه . وهو أحد شيوخ والدنا أبي عبد الله الموقت رحمه الله . وكان يصرح بأنه على قدم القطب الغزواني وانه صاحب الوقت وله ما يشهد لذلك

أخذ عن شيخ وقته سيدي الغازي بن العربي السجلماسي رحمه الله
 والمترجم له أتباع ظهرت عليهم بركته ، وشملتهم عطفته .
 وحدثني من أثق به عن كان جالسا مع المترجم له في بيته ، أنه
 رأى الحائط قد انشق ودخل منه رجل على الشيخ وهو متلثم
 لا يظهر منه الا العينان فسئل عنه الشيخ بعد ذلك فقال ذلك
 رجل يحبنا في الله من أهل مدينة الرسول ﷺ وقصد زيارتنا
 في هذه الساعة ، توفي رحمه الله آخر القرن الثالث عشر ، ودفن
 بداره القريبة من درب سبعة رجال بحومة الموقف بيت موال
 للطريق مقابلا لسقاية هناك وفيه كوة عليها شباك من حديد
 يظهر منها الضريح الشريف ودفن هناك بإشارة سلطان الوقت
 رحمه الله (ومنهم) مزاراة شهيرة بها قبور سبعة مصطفة بعضها
 الى جنب بعض يقال لهم قبور سبعة رجال بأول الدرب المسمى
 بها عن يسار الداخل بحومة الموقف وبني عليهم بيت ولم أفق
 لهم على شيء ، يعتمد عليه (ومنهم) سيدي المهدي وسيدي مبارك
 وسيدي سوسان ، وقبورهم كلها شهيرة بهذه الحومة المذكورة
 مبني عليها .

(ومنهم أبو عمران موسى بن علي المقعد المشهور على

السنة العامة بالزحاف)

قال الامام الافراني في الصفوة كان من الأفراد وممن سلمت

بركته . وثبتت كرامته . وكان أصل أمره أنه نشأ وهو زمن
وكانت له أخت تحمله على ظهرها الى موضع يتعرض فيه للسؤال
فاذا جنّ الليل ردت به الى منزله فتركته ذات يوم اما ذهلت عنه
أو ملت من حملة فلما عسعس الليل مرّ عليه جماعة من الناس
فظن أنهم من الأحياء فتعرض لهم بالسؤال على عادته فرؤوا ولم
يلتفتوا اليه الى ان قام رجل من آخر باتهم فقال لهم كيف
أعرضتم عن هذا السائل ولم تكثرثوا به فقالوا له حين نهتنا عليه
فأنت أولى من يقوم بواجبه فيقال انه تغل في فيه وقيل انه
أعطاه روحانياً وقال أنا أبو العباس السبتي فأصبح أبو عمران وقد
خفتت على رأسه رايات الاشتهار . وظهرت على أسرته مخايل
الاسرار . وعاد يحدث بكشوفات . وأمور مغيبات . فتظهر
كفلق الصبح فقصده الناس من كل جانب وازدحموا على زيارته
من كل جهة وكراماته شهيرة . توفي رحمه الله في عشرة السبعين
بعد الألف . ودفن داخل باب الدباغ بالباب الشرقي من مراکش
اه بلفظه والمترجم له رضى الله عنه اليوم بداخل حديقة المولى
الرشيد وبنيت عليه قبة صغرى وجددت في وقتنا هذا والعامه
يتوهمون انه هو المقبور بداخل باب الخميس ولا دليل لهم في
ذلك . والله يوفقنا جميعاً لأحسن المسالك

(ومنهم أبو يعقوب يوسف بن محمد الأنصاري
المعروف بالحكيم)

قال في التشوف نزل بالجانب الشرقي من مراکش وبه مات
في جمادى الأولى من عام خمسة وستائة وكان من أكابر أصحاب
أبي العباس السبتي وكان مجاوراً لأبي علي بن حمادة الهسكوري
ولم تكن بينهما معرفة فأصابته أبا يعقوب فاقة من توالي الامطار
وكان لا يمسك شيئاً فأقام يومين وليلتين طاوياً لم يأكل شيئاً فرهن
سراريله في قيراط واشترى به رغيفين وسمناً وكان قد دبت على
الصيام نخرج الى المسجد ليصلي صلاة المغرب وكانت له زوجة
عمياء فسمعت السائل بالباب فأخرجت اليه الصحيفة بما كان فيها
من الطعام وكانت عاده أن يخرج للسائل الطعام فإذا أكل أدخل
الصحفة وأكل الباقي فاما أخرجت الصحيفة للسائل أكل جميع ما
فيها من الطعام فاما أتى أبو يعقوب من المسجد سألها عن الطعام
ليفطر فأخبرته أن السائل قد استوفاه فسهر من شدة الجوع
الى أن مرت عليه ساعة من الليل فسمع قرع باب الدار فخرج
فإذا هو بأبي علي الحسن بن حمادة واقف بالباب ويده شمعة
ومعه خادم معها مائدة عليها ألوان من الطعام وخبز فقال له أبو
علي أريد أن تأذن لي في الدخول عندك فأدخله في بيته وقدمت
الجارية المائدة فقال له أبو علي صنعت الطباخة هذا الطعام

فوجدته مرأً وخفت ان يكون مسموماً وأنت حكيم فأردت
 أن تراه فان كان قد جعل فيه شيء تحفظت من هذه الطباخة
 فذاقه أبو يعقوب فوجده طيباً ثم قال لأبي علي كل من هذا
 الطعام فأكل من كل صحفة فاستطابه وتعجب من مرارته قبل ذلك
 فقال أبو يعقوب ما تمرر طعامك الا من أجلى فاني بقيت يومين
 وليتين طاويًا فقام أبو علي من فوره الى منزله وجاء بقرطاسين
 فيهما دنابير وقال خذ الواحد واتصدق عني بالآخر ليكون
 كفارة لما وقعت فيه من التفريط في أمرك وصار بعد ذلك
 من أصدقائه اه وكان رضى الله عنه كثير التأسف والتلهف على
 شيخه أبي العباس السبتي حتى مات بحبه ومن قوله فيه

ومنفرد بالله هام بحبه * فليس له أنس بشيء سوى الرب
 تفرد في الدنيا بطاعة ربه * فأورثه علم الكتاب بلا ريب
 وآثر حب الله فانكشقت له * عجائب أسرار ثواباً على الحب
 فمن كان في دعوى المحبة صادقاً * تجلت له الانوار من غير ما حجب
 فيرناض في روض المعارف دائماً * ولذتها أشهى من الاكل والشرب
 تخاطبه الاحوال من كل جانب * فيفهم عنها بالضمير وبالقلب
 يكشف بالاسرار من ملكوتها * فيأتى عليه الفيض من عالم الغيب
 بنيت على المترجم له قبة بداخل مسجده المتعارف به بلصق
 باب الدبغ الا أن قبره غير ظاهر ، وما يتوهمه العامة من أنه

دفن ببلاد سوس فلا أصل لذلك وحسبك قول معاصره
 العلامة المؤرخ الثبت التادلي في كتابه التشوف ونزل بالجانب
 الشرق من مراكش وبه مات وبلصقه رحمه الله بئر مبارك يقال
 انه متصل ببئر زمزم ويسعى قديماً ببئر الجنة يقصده الناس من
 كل جهة للاستشفاء خصوصاً يوم عاشوراء
 (ومنها مَنِيَّةُ بنت ميمون الدكالي المعروفة بميمونة تاكنوت)
 قال في التشوف أصلها من مكناسة ونزلت بالجانب الشرق
 من مراكش وبه ماتت عام خمسة وتسعين وخمسة ودفنت خارج
 باب الدباغين . وكانت من الافراد ، زرتها ورأيتها عجوزاً قد
 اسودت من الاجتهاد ، ولصق جلدها بعظمها . وكانت تقول
 دعاني رجل من التجار الى طعام فأجبتة كارهة فلما قدم القصعة
 كلني الطعام وقال لي لا تأكليني فاني حرام فاستحييت من صاحبها
 ورفعت قطعة لحم الى في ثم وضعتها فخرمت أورادي والنوافل
 ثلاثة أيام والهواتف تهتف بي عن يميني وشمالى هكذا يفعل
 بالكلاب على بطونهم يهجرون (قالت) وصليت الضحى يوماً
 الى أن رأيت الحصير الذي أصلى عليه كأنه يرفعه شيء من تحته
 فقلت في نفسي لعله دخله حيوان ، فلما سلمت رفعته فاذا
 الذي تحته دراهم فخررت ساجدة أبكى وأقول أنت مطلوبى
 لاسواك ففتى عثرتى الى ان عاد الحصير كما كان فرفعته فلم أجد

شيئاً قال وحدثني محمد بن يحيى قال زرت منية يوماً فوجدت عندها ابن أخيها أبا الحسن علياً العربي فقالت لى يا محمد بات البارحة عندى على العربي فصلى بنا عيسى بن موسى فكان النور يدخل علينا من هذه الطيقان ، قال فقلت فى نفسى كيف بات عندها عيسى وهو شاب فقالت لى يابى أو تهمنى ألم أقل لك بات ابن أخى على العربي يا على ألم تكن معنا البارحة ، وكان نائماً عندها فاستجاب وقال نعم وخجلت مما كان فى خاطرى . قال وسمعت محمد بن يحيى يقول زرت قبر منية فقعدت عنده فرأيتة يخرج منه شئ ، كبخار القدر ثم رأيت عموداً من نور من قبرها الى السماء حتى غلب على شعاع الشمس اه منه وقبرها رضى الله عنها زيارة شهيرة وعليه حوش كبير بخارج باب الدبغ موالياً له بازائه .

(ومنهم أبو عمر عبدالقادر المجذوب صاحب المرستان)

قال فى الصفوة وكان من الملامتية وذوى الفراسة الصادقة وكان مقياً ببيت من بيوت المرستان ، وفى عنقه سلسلة كهيئة من خرج عقله الا أن الناس يقصدون زيارته فيتكلم لهم بخوارق العادات يأتية الشخص فيقف قبالة ويقول له ياسيدى ان فلاناً يقرئك السلام فيخبره بما وقع أو يقع لذلك الشخص من خير أو شر وذلك دأبه مع كل من أتاه فلا يخطئ فى شئ ، مما يخبره

أخذ عن الشيخ سيدي ابراهيم بن أحمد بن عبد الله بن حسين
(ويحكى) عنه انه كان خرازاً، فخرج مع رجلين لزيارة الشيخ
المذكور، فلما كانوا ببعض الطريق تذاكروا بينهم في نياتهم في
تلك الزيارة، فقال أحدهم مرادى آكل عند الشيخ طعاماً رفيعاً
سماه، وقال الآخر أردت أن يعطيني حفنة من الدراهم. وقال
المترجم له مرادى أن يعينني في الله حتى لا أرى سواه، فلما
جلسوا بين يدي الشيخ كاشفهم فأخرج ذلك الطعام بعينه وقال
لمشيهبه هذا حظك من زيارتك، ثم أخذ درهماً فجعله على ابهامه
وحرف به للسقف فسقطت من السقف حفنة من الدراهم فقال
للآخر هذه حاجتك فخذها، ثم التفت لصاحب الترجمة فضمه
فغاب عن حسه ثلاثة أيام ثم أفاق، وقد غلب على حسه فكان
منه ما كان، توفي رحمه الله في الطاعون للعام في حدود التسعين
وألف وقبره خارج باب الدباغ شهير اه منه (قلت) وقبره على
ضفة وادي اسيل يسارا ووجدت بناؤه في هذه الأيام
(ومنهم أبو علي الحسن الملقب بالصالح)

وعرف به العلامة ابن المعطي المراكشي في كتابه حديقة
الأزهار في ذكر معتمده من الأختيار (ونصه) ومنهم الشيخ
الفقيه الورع الناسك الزاهد، المعروف بأجابة الدعوة للغائب
والشاهد. السوسى الهشتوكى المعروف بسيدى الحسن الصالح

وقد وافق لقبه مسماه اللابح . كان من كبار العلماء العاملين ،
 وجملة الزهاد المنتخبين ، مثابراً على الاجتهاد في العبادة ، نفوراً
 من الخلق منقطعاً الى الله عز وجل سالكا طريق الافادة ،
 فكانت حركانه وسكناته رضى الله عنه على وفق الشريعة ،
 متواضعاً صموتاً عن الكلام اللغو ذا مرتبة منيعة ، قد بلغ الذروة
 العليا في التحري والورع ، وعدم التشوف الى الخلق لا يلتفت
 منهم الى طمع ، وكان رفوعاً للهمة عن الحكام وولاية الأمر .
 أولى الجاه والغنى وكل ذى قدر ، ومع ذلك كان عندهم معظماً
 محترماً يقبلون شفاعته ، ويعظمون وسيلته ، تؤثر عنه كرامات
 من ذلك ان خدمة عامل البلد أتوا الى المدرسة اليوسفية بجمراء
 مرا كس صانها الله لأخذ مفاتيح البيوت التي لاسكان بها ، وكان
 بيده رحمه الله مفتاح بيت لطالب غائب وتركه عنده على وجه
 الايداع فأغلظوا على الشيخ الكلام وقالوا لانفاركك أو تدفعه
 لنا فاغرورقت عيناه ورى به لهم وقال الله ولى من لا ولى له .
 وفي ذلك اليوم وقع حريق بأسواق المدينة عجز الناس عن اطفاء
 ناره ، فأتى وجوه الناس ومحتسب الوقت يتضرعون اليه وقد موا
 له غطاء ضريح الشيخ الغزواني نفعنا الله به والتمسوا منه الخروج
 معهم الى اطفاء الحريق فخرج فر بالسوق فقراً ماشاء الله أن
 يقرأ ورى بشيء كان بيده على النار نغمدت في الحين شاهد ذلك

العام والخاص من الناس ، ثم قال ابن المعطى وحضرت يوماً معه
 وهو داخل للصلاة بقبة المدرسة اليوسفية وقد أسفر الصبح
 فر ببعض الأسفاه فقال ما بال هذا ينام حتى تطلع الشمس ويأتي
 للصلاة بالناس وتكلم ببذاءة وخش مما لا يمكن ذكره هنا فقام
 طالب من طلبة الشيخ انتصاراً له وأجاب ذلك الانسان بكلام
 فالتفت اليه الشيخ وقال دعه عنك ولا تجبه بسوء فصلينا معه
 الصبح وقرأنا معه حزب القرآن وخرج رحمه الله الى داره بحارة
 الصورة وذلك البعض لازال في مجلسه الذي صدر فيه منه ما
 صدر من البذاءة فوقع بينه وبين شخص آخر كلام في شيء بينهما
 فضربه ذلك الشخص ضربة أهرق بها دمه وحمل مغشياً عليه .
 قال وحصل لي بعض الأحيان صداع عظيم برأسي أذهب عني
 النوم جملة فذهبت اليه فوجدته في مجلس اقرائه فتصبرت حتى
 فرغ فدنوت منه وذكرت له ذلك فوضع يده المباركة على ناصيتي
 وقرأ ما شاء الله أن يقرأ فوجدت ليدته المباركة برداً وسكن ذلك
 الألم في الحين وقت كأنما أنشطت عن عقالي ، وكان بعض الناس
 معتقلاً وطال سجنه وتعدر خلاصه وكان له بي تعلق فكلمت
 الشيخ في شأنه ، فكتب شيئاً وقال لي قل له يجعلها على رأسه
 فسرح بعد يومين . وكراماته رحمه الله كثيرة وكانت له المشاركة
 الكاملة في العلوم العقلية والنقلية كعلم التفسير والحديث والفقہ

مستحضراً لذلك غالباً يجيب عن المسائل بديهية مع تثبت وتحقيق
 وتحرى الاصابة يستوى عنده الشريف والمثروب عند الاستئذان
 عليه وربما يأتي بعض الكبراء ويقوم برهة ببابه فلا يؤذن له
 في التقي ، وكانت الهدايا تأتيه من الناس ولا يرد على أحد شيئاً
 ومن كان ماله منهم مشوباً تصدق الشيخ بما أتى به ولا يخص
 نفسه منها الا بما يعلم خلوص حليته ، قال وكان لي به مزيد
 اختصاص وانتفعت والحمد لله بمجالسته ومذاكرته ودعوته لمنزلي
 مراراً ، وأجاب وخضت معه في مسائل من التفسير والحديث
 وعلم القوم وأخبرني بمسائل متوقعة فكانت كما قال رحمه الله .
 وكان يؤخر المغرب الى أن يبقى لمغيب الشفق قدر ما يصلح فيه
 ويقرأ حزب القرآن وربما تكلم بعض الناس في ذلك وما ذاك
 الا لجهلهم بالسنة فان القول بامتداد مختار المغرب الى الشفق
 مشهور أيضاً لأنه مذهب الامام مالك في الموطأ وقول أشهب
 في المدونة وقول ابن مسامة ، وأخذ الباجي ، وابن العربي .
 والمازري من المدونة . وعليه أكثر الناس ، وقال فيه ابن العربي
 في العارضة انه الصحيح ، وفي الاحكام انه المشهور من مذهب
 مالك في الموطأ والمدونة ، وقال الباجي انه المشهور (يقول)
 جامعه محمد الموقت كان الله له وقد انتصر لهذه المسألة العلامة
 سيدي جعفر الفيهسي الـكتاني في كتابه نزهة النسرين والحبق

في امتداد مختار المغرب الى الشفق ، وقد طبع بمطبعة فاس
فانظره (رجع) قال توفي المترجم له رحمه الله يوم الخميس خامس
عشر ربيع النبوي عام تسعة وسبعين ومائتين وألف بتقديم التاء
في النيف وتأخير الموحدة في العقود ، ودفن بمقبرة باب الدبغ
عن يسار الخارج من المدينة بعد مجاورة العين الجارية بعد الوادي
بقرب الطريق على نحو خمسة أذرع اه منها . ولم يذكر له
شيواً في علمي الظاهر والباطن ولعله لم يطلع على ذلك
(ومنهم أبو عبد الله الحاج محمد البركة)

قال ابن المعطى في حديقته كان هذا الولي صاحب كرامات
ظاهرة ، واشارات باهرة ، اتفق لي معه اني كنت مع بعض
الأصحاب من الطلبة بسوق الرقيق أيام طلب العلم بالحمراء
فاتسبنا الى زيارة الولي أبي محمد عبد الله الغزواني نفعنا الله
ببركاته فررنا بدرب هذا الولي فقال بعض أصحابي تعالوا الى
زيارة سيدي الحاج محمد البركة (فقلت) أنا لم أنو زيارته وانما
نويننا زيارة الغزواني فقال أهل الرفقة لا بد من زيارته فدخلوا
وذهبت أنا للغزواني فبنفس ماجلست وشرعت في قراءة آيات
قرآنية اذ دخل على أصحابي فلما فرغنا من الزيارة قلت انكم مجلتم
في زيارة الحاج محمد البركة فقالوا وجدناه مروع الحال فسألنا منه
الدعاء فقال لنا اذهبوا الى الغزواني فأعدنا عليه فقال لنا مثل ما

قال أولا، وكان هذا الرجل صاحب أحوال يقصده العامة والخاصة
للزيارة، توفي رحمه الله ورضي عنه سنة احدى وسبعين من
هذا القرن الثالث عشر، ودفن بروضة باب الدبغ قبلة العين
الجارية هناك اه منها

(ومنهم أبو ابراهيم اسحاق بن محمد الهزرجي)

(المعروف بالسفاج)

قال صاحب التشوف في ترجمته أبو ابراهيم اسحاق بن محمد
من أهل الجانب الشرقي من مراكش وبه توفي ليلة النصف من
شعبان عام أحد وثمانين وخمسةائة، ودفن خارج باب الدباغين.
وكان من الأفراد سمعت محمد بن احمد الزناتي بقول سمعت الشيخ
الصالح أبا عبد الله محمد بن تميم يقول أخبرني أبو ابراهيم انه
رأى رب العزة في النوم فقال لي يا اسحاق أنا أخذ بيد السخي
كلما عثر يقولها ثلاث مرات فلما أصبح أبو ابراهيم تصدق
بجميع ماله وأعتق مماليكه، وكان يتفقد الصبيان في مكاتبهم
فيسأل عن الايتام وأولاد الفقراء فيكسومهم ويشترى
الطرف في أول ابانها فيفرقها عليهم. وكان مجرد أولاده من ثيابهم
ويكسوها أولاد الفقراء وكان شديد الصفرة من كثرة الصيام
والعبادة فاذا صلى الصبح خرج الى دكانه لبيع السفنج فيشمر
أكامه فاذا أخذ مايقوم به وبأصحابه أطعم المساكين بقية السفنج

والهريسة ثم يمر بعد فراغه مما ذكر الى بعض المساجد فيصلي
 الضحى ويتفرغ باقى يومه للعبادة وزيارة اخوانه فى الله تعالى .
 وكان له اخوان واخام فى الله تعالى يقوم بمؤونتهم ويجرى عليهم
 ما يكفهم ، وكان يقول منذ كذا وكذا سنة ما ابرت اصلاة الا
 وأنا اعاين الكعبة قال وحدثني عبد الله بن موسى قال بعثني
 أبو ابراهيم مع خديم له الى رجل من أصحابه ببلد رجراجة فقال
 لى الرجل الذى بعثني معه عسى أن تصحبني الى رجل بهذا
 البلد لنزوره فذهبت معه اليه فتحدثنا ساعة ثم قال عند هذا
 الرجل دراهم صنعها فأتري فى حملها الى مراکش ليصرفها
 ونقسمها ثلاثاً لكل منا ثلثها فانه يعرف الكيمياء فأعرضت عن
 قوله وقضيت الامر الذى بعثني فيه أبو ابراهيم ونويت الرجوع
 الى مراکش وحدي فأدركني صاحبي فى الطريق وقال لى سألتك
 بالله العظيم الا ما كتبت على ما سمعته منى وسترتنى عند أبى ابراهيم
 فقلت له لن أخبره بشيء من ذلك فوصلنا دار أبى ابراهيم بمراكش
 فقرعت الباب فخرج لنا أبو ابراهيم فقال لذلك الرجل اذهب عني
 ولا تأتيني أبداً فاني لا اصحب من يصحب أهل التدليس ثم قال
 لى بارك الله فيك وأنشأ يحدثنى بكل ماجرى ، قال عبد الله بن
 موسى وبعثني أبو ابراهيم ليلة الى أبى حسون ليبيت عنده فأتيت
 به فقال لى ونحن فى الطريق أشتهى أن آكل عند أبى ابراهيم

مثل الحوت الذي أكلت عنده فلما دخلنا الدار قال لي أبو ابراهيم
 اذهب إلى أحمد الحوات وقل له يبعث لنا حوتاً طيباً مثل الذي
 كان يبعث لنا يأكله الليلة أبو حسون ، قال عبد الله وحضرت يوماً
 بدار أبي ابراهيم إلى أن جاءته جماعة من الصالحين من أهل البادية
 لا أعرفهم فقال لي اشتر سفينجاً طيباً وعسلاً فأتيهم بذلك
 وقلت في نفسي ليتني دخل هؤلاء الصالحون بيتي لأتبرك
 بدخولهم فيه فلما فرغوا من الأكل قال لي أبو ابراهيم تقدم إلى
 منزلك لتدخل عندك هذه الجماعة كما تمنيت فتقدمتهم ودخلوا
 البيت فسمعوا بكاء ولدى فقالوا لي ما هذا الولد يبكي فقلت لهم
 قد فطم عن الرضاع فلم يفتر من البكاء فأمروني أن آتيهم به
 فمسحوا على رأسه فسكت الصبي ولم يبك بعد ذلك على الرضاع
 ثم قال وحدثني علي بن موسى قال سمعت يخلف غير مرة يقول
 رأيت أبا ابراهيم لمس عنباً في قفة ليشتريه ثم اشترى غيره
 فاشتريت القفة التي قبلها التي لمسها أولاً وعصرت العنب وجعلته
 في ظرف عادته أن يكون فيه عصر العنب يوماً وليلة فيصير
 مسكراً فأشربه ، فسكت في ذلك الظرف إلى أن مرَّ عليه عام
 واحد وهو حلو لم يتخمر فمر بي أبو ابراهيم يوماً وقال لي إلى متى
 تنتظر العصير يصير لك خمرأً اشربه حلوأً فإنه لن يصير خمرأً
 فشربته حلوأً ، ثم قال سمعت أبا عبد الله بن تميم يقول لما مات أبو

ابراهيم حملنا نعشه نخر جنا من باب الدباغين فأبصرت النعش
فوق أيدي حامليه وكلهم يظن انه كفاه غيره ورفعته غيره وسمعت
هانقا يقول ارفعوا من رفعه الله ، وسئل عن حاله رضى الله عنه
بعد موته ، فقال أما رأيتم حين كنتم تفسلوننى اسرافيل واقفا
فى مكان كذا من الدار قال وسمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت
محمد بن تميم يقول حدثنى موسى بن عبد الله قال رأيت أبا ابراهيم
بعد موته فى النوم . فقلت له يا أبا ابراهيم لو رأيت احتفال الناس
بجنازتك فانه حضرها خلق كثير فقال لى لو رأيت احتفالها فى
الآخرة لرأيت أمراً عظيماً حضرها جبريل واسرافيل ومد صوته
باسرافيل حتى انتبهت من نومي حدثنى أبو عبد الله بن تميم قال
أخبرتني امرأة حضرت جنازة أبى ابراهيم قالت لما اصطف الناس
للصلاة رأيت النخلة التي بحارة الرقائق تأخرت حتى صارت خلف
الجنازة فلما سلم الامام رأيتها قد رجعت الى موضعها انتهى منه
بتقديم وتأخير ، ورأيت بعضهم ترجم له بقوله (ومنهم) أبو
ابراهيم اسحاق السفاج الذى صلت عليه بالناس روحه بعد
خروجها من جسده ثم رجعت اليه اه واشتهر على السنة العامة
بسيدي ابراهيم السفاج وقد علمت مما سبق لنا ان اسمه
اسحاق وكنيته أبو ابراهيم بنيت عليه قبة صغرى وعلى ضريحه دربوز
من خشب بلصق وادى اسيل عن يسار الخارج من الباب المذكور

(ومنهم أبو العباس أحمد بن سليمان الرسموكي)

كان رحمه الله إماماً كبيراً ، وعاملاً شهيراً ، أديباً ماهراً ، وبحراً
 زاخراً ، له مشاركة في العلوم ، خصوصاً علم الفرائض والحساب
 حسبما هو شهير معلوم ، له اليد الطولى في التآيف ، والمنزلة
 العليا في النظم والتصنيف ، وحسبك نظمه المشهور في الحساب
 والمواريث المسمى بالجواهر المكنونة ، وله شروح ثلاثة عليه .
 وإكمله لنظم أبي سالم بن قاسم السملالي وشرحه بشرحين ،
 وشرحه لروضة الأزهار وشرحه الأبيات الثمانية في العمل
 بالزاجحة لأبي العباس السبتي الى غير ذلك مما له رحمه الله . وكان
 يسكن بمدرسة المواسين ، وأخذ عنه خلق كثير وانتفع به جم
 غفير ، وذكر تاريخ وفاته صاحب الاستقصاء (ونصه) توفي الشيخ
 العلامة المتبرك به أبو العباس سيدي أحمد بن سليمان الرسموكي
 ذو التآيف العديدة في الحساب وغيره بحضرة مراكش سنة
 ثلاث وثلاثين ومائة وألف اه منه وعرف به أيضاً الامام
 الافراني في الصفوة بما نصه منهم الشيخ الصالح أبو العباس
 أحمد بن سليمان الرسموكي . كان رحمه الله عالماً عابداً زاهداً ورعاً
 ملازم الحمول وكان أبو عبد الله بن المبارك الأقاوي يستشيره
 في جميع أموره ، ومن ظواهر كراماته انه نسخ المدخل في ثمانية
 وعشرين يوماً ، قال ابن المبارك أوصاني فقال لي اتخذ لنفسك

وفتاً تناجى فيه ربك اه من كتاب الفوائد لأبي زيد الشماوتي
ولم أقف على وفاته اه بلفظه (قلت) ودفن بلبصق أبي ابراهيم
اسحاق السفاج المتقدم الذكر رضى الله عنهما

(ومنهم أبو زكرياء يحيى الزناتى)

قال في التشوف أبو زكرياء يحيى بن أبي بكر بن محمد الزناتى
نزىل مراکش وبها مات يوم الثلاثاء الثالث عشر من شعبان عام
أربعة عشر وستائة ، ودفن خارج باب الدباغين وكان عبداً
صالحاً لا يعرف شيئاً مما الناس فيه وهو أول من قرأت عليه
كتاب الله تعالى وكان من أهل التهجد بالقرآن سريع الدمعة
على سنن أهل الدين والفضل رأيت بعد موته فى النوم فسألته
عن حاله فذكر خيراً حدثنى أبو على عمر رحمه الله قال لما
حضرت أبى الوفاة مديده ورجليه وقرأ ان المتقين فى جنات
ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم تبسم ورد السلام
عن يمينه ثم عن يساره فلقنته الشهادة فقال بصوت رفيق أشهد
أن لا اله الا الله وأشار بحاجبيه ثم خرجت نفسه رحمه الله
وحدثنى أبو على عمر بن يحيى المذكور قال مر أبى لزيارة الشيخ
الصالح أبى محمد صالح برباط آسفى فحدثنى أنه لما قرب من
موضعه تلقاه تلامذته وعليهم المرقعات وهم فى وردهم من الذكر
فاعتفقوه وهم يبكون ويبكى معهم فقال لهم أين الشيخ أبو محمد

صالح فقالوا تركناه في منزله فسالهم عن سبب خروجهم فقالوا
 له كنا معه جلوساً الى أن أطرق فرفع رأسه وقال لنا جاءكم
 رجل صالح فاخرجوا الى لقائه فخرجنا اليك فاجتمع بأبي محمد
 صالح وخلا به مع شدة انقباضه عن الناس فلما انصرف عنه
 قال ماظننت أن بمراكش مثل هذا الرجل اه منه وفيه

(ومنهم أبو الحسن علي بن محمد الغرناطي المفسر)

قدم مراكش ونزل بالجانب الشرقي منها وبها مات عام سبعة
 وسبعين وخمسة ، ودفن خارج باب الدباغين صحب الامام أبا
 بكر بن العربي فراه مقتصراً على التفسير فقال ان هذا سيكون
 له شأن . وكان أبو الحسن زاهداً في الدنيا منقبضاً عن أهلها
 يجتمع اليه الناس فيفسر لهم القرآن من أوله الى آخره فنفع الله
 به خلقاً كثيراً سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الكلابي رحمه الله
 يقول كان أبو الحسن يحمل خبزه الى الفرن ويشترى الشيء من
 السوق فيجمله بنفسه فلقبته يوماً وهو يحمل الخبز الى الفرن
 فرغبت أن آخذه منه وأكفيه مؤونة حمله فأبى وقال لي يا بني من
 حمل سلعته برى من الكبر اه منه وفيه

(ومنهم أبو يعقوب يوسف بن عبد الله بن مصباح)

(التادلي المعلم)

نزل مراكش وبها مات عام اثنين وسبعين وخمسة وكان

عبدًا صالحًا ورعًا على سنن أهل الدين وكان لا يأكل الا من
 شيء عرف وجهه، أخبرني عنه مخبر انه قام ليلة الى ورده فلما
 سجد لدغته عقرب في جبهته فلم يفتل من صلاته الى أن سلم
 ولما مات أبو يعقوب غسله جيرانه ولم يعلم بموته غيرهم فلما
 خرجوا بجنائزه من باب الدباغين أتى الناس اليها من كل جهة،
 واحتفل الناس بجنائزه وحضرها خلق كثير وكنت أنا ممن
 حضرها وكان في يوم جمعة وكان يومًا صائفًا شديد الحر فغلب
 على الناس الغبار وشدة الحر فجاءت سحابة فرشت على قبره
 وما حواليه فسكن الغبار وخف الحر قال صاحب التشوف
 وأخبرني عيسى بن علي قال سمعت أبا عبد الله محمد بن تميم يحدث
 عن أبيه عبد الله قال رأيت في النوم جماعة وصلت من المشرق
 الى جنازة أبي يعقوب المعلم فملوه فسألت عنهم فقيل لي ملائكة
 حملوه ليصلوا عليه بالمشرق قال عبد الله فما أدري هل قال لي
 انهم يصلون عليه بمكة أو بالمدينة أو بالمسجد الاقصى ثم لقيت
 عبد الله فسألته عن هذه الرؤيا فحدثني بها اه منه وفيه

(ومنهم أبو عبد الله محمد بن تميم الزناتي)

نزل بالجانب الشرق من مرا كش وبه مات عام سبعة وستائة
 ودفن خارج باب الدباغين وكان عبدًا صالحًا مجاب الدعوة
 صعب أبا ابراهيم السفاج وأبا لقمان وأضراهما، سمعت أبا العباس

أحمد بن ابراهيم الزناني يقول أخبرني المريسي عن ثقات من
 المريدين قالوا كنا مع ابن تميم بجبل جليز فأردنا أن نتوضأ من
 ساقية قريبة منا فلم نقدر أن نتوضأ من الساقية لغمقها الا
 بالنزول فيها فذهبنا الى موضع فيها يتمكن ان يتوضأ منه فلما
 رجعنا وجدنا أبا عبد الله قد توضأ من أعلا الساقية وآثار الماء
 حول الساقية فنظرنا فيها فرأينا آثار ماء الساقية قد ارتفع حيث
 يمكن القاعد أعلاها ان يتوضأ منها قال وأخبرني محمد بن عبد
 الله قال أخبرني ابراهيم الزناني وكان من الاخيار قال لما نهض
 المسلمون من حضرة مراکش الى جزيرة الاندلس لغزوة الارك
 رأيت في النوم النبي ﷺ ، وقد تقدم خلق كثير من أهل
 مراکش ، ثم رأيت جمعا آخر تخلفوا عنه وأنا معهم فعظم عليّ
 تخلفي عنه فرأيت أبا عبد الله بن تميم مع الخلفين فكنت أعزى
 نفسي بذلك وأقول هذا أبو عبد الله وهو رجل صالح قد تخلف
 ولى فيه أسوة فقعدت معه الى أن جاءه اسود حبشى وقال له
 بعثني اليك رسول الله ﷺ وقال لك لاتنس أمي ، قال وحدثني
 أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن محمد الازدي قال حدثني أبو محمد
 عبد الله بن محمد القناع قال أبقت مملوكة لجارتى فبكت عليها الى
 أن غمى بكأؤها فأبيت أبا عبد الله فذكرت له ذلك وسألته أن
 يدعو لها أن ترجع اليها فسكت فقلت آخر الدنيا الى وقت

خلوتك فشد بيده على يدي وقال لي سترجع اليها مملوكتها ان شاء الله فخرجت من عنده مسروراً بقوله وعلمت أن قوله حق لاشك فيه فأتيت إلى المرأة وقلت لها هل رجعت اليك مملوكتك قالت لا فقلت لها سترجع اليك الآن ان شاء الله تعالى فما مرت علينا ساعة حتى دخلت علينا مملوكتها اه منه وفيه
(ومنهم أبو واجاج عفان بن اسماعيل المطماطي)

أصله من تامسنا ونزل بالجانب الشرقي من مراكش وبه مات في النصف من شعبان عام أربعة وستائة ، وكان عبداً صالحاً من أئمة العلم بالقرآن فكان أكثر جلوسه بمسجد بئر الجنة (قلت) وتقدم لنا الكلام على هذا البئر في ترجمة أبي يعقوب الحكيم . قال رضي الله عنه فمن أراد من المصامدة أن يجود القراءة يقصده ، وكان من أهل الصيام والقيام وتلاوة القرآن متزوج قط ولا ينبسط الى أحد وكان شديد الصفرة يهابه كل من يراه سألت بعض تلامذته عن أحواله فقال كنا نقرأ عليه القرآن في المسجد فينصرف الى منزله ونبيت نحن في المسجد فاذا لم نقرأ بالليل جاءنا غدوة وعاتبنا على ترك القراءة وان قرأنا بالليل لم يقل لنا شيئاً فكنا نفتش المسجد بالليل خوفاً من أن يكون بات معنا لكثرة ما يكشف به من أحوالنا قال ولما مرض أبو واجاج مرضه الذي مات فيه قال لصاحبه أبي يحيى ، وكان خاصاً

به لا تنفق على الا من دراهمي فاذا نفدت فاعلمني ، فلما نفدت
 أعلمه فقال له لا تنفق على من دراهمك ولا من دراهم أحد من
 خلق الله فأقام أربعين يوماً لم يذق فيها الا الماء فكان في تلك
 الأربعين يوماً لا يدخل عليه أحد يعود الا أخبره بما في نفسه
 وكوشف بسره ، فلما احتضر قال للحاضرين أما ترون الخضر
 وهو واقف يكاد أن يشق رأسه السقف وهو يلقني الشهادتين
 ويذكرني ، ثم مات رحمه الله تعالى فاحتفل الناس بجنائزه ، ودفن
 خارج باب الدباغين من أبواب مراکش اه منه وفيه

(ومنهم أبو العباس أحمد بن خالص الأنصاري)

من أهل مراکش وبها مات عام أحد وستائة ، ودفن خارج
 باب الدباغين وكان من أهل المجاهدة والتجريد والزهد في الدنيا
 وكان جميع مؤوته في الشهر ربع دينار لا يزيد عليه سمعت أبا
 عبد الله محمد بن خالص يقول حدثني أخي قال سمعت يوماً نباح
 كلب فاذا هو يقول الحمد لله بكلام فصيح ولما احتضر قالت
 له يا أحمد اذكر الله فانتهرني فسمعتة يقول عند آخر رمق خذني
 اليك خذني اليك ففرضي نحيبه رحمه الله اه منه وفيه

(ومنهم أبو الحسن علي بن يسمور الدكالي المعروف بالعزفي)

من أهل الجانب الشرقي وبه مات عام اثني عشر وستائة ودفن
 خارج باب الدباغين وكان عبداً صالحاً وسمعتة يقول رأيت في

النوم كأن القيامة قد قامت ورجلان متقابلان يناديان أين حملة القرآن فصاروا يمرون بينهما فأردت ان أمر كذلك فنعماني فقلت لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان لي كذا وكذا صاحباً من حملة القرآن فكيف لا أعد فيهم فتبسما وتركاني مررت بينهما وحدثني قال لما رجعت من المشرق الى بلد المغرب دخلت الصحراء من الاسكندرية فعرضني كلب بالصحراء فلم أتألم بذلك الى أن دخلت طرابلس المغرب فانتفخت رجلى ومرضت بها مدة الى أن استرحت قال التادلي وبت معه ليلة في جماعة من الاخوان في الله عز وجل فذكرت قوله تعالى : وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ، وذكرت الحديث الذي خرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة عن مولانا رسول الله ﷺ ان نملة قرصت نبياً من الأنبياء فأمر بقربة النمل فخرقت فأوحى الله اليه أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح فقال لي أبو الحسن العزفي اعتكفت في رابطة مدة وواصلت أياماً فخرجت أنظر الى السماء فسمعت كل شيء يسبح حتى الحجارة والآجر والتبن الذي في الحائط ، فقلت له وأنت تحقق تسبيحها ، فقال لي نعم فما زال كذلك الى أن دخلت في البيت وهو على حالته وسبب موته انه بات في سماع فأصابه وجد شديد مرض منه فمات رحمه الله اه منه ببعض تقديم وتأخير وفيه .

(ومنهم أبو عمران موسى بن عيسى الدرعي الاسود)
 من أهل الجانب الشرقي من مراکش وبه مات عام أربعة
 وتسعين وخمسةائة ودفن خارج باب الدباغين وكان أبو عمران
 مسرفاً على نفسه ثم تاب الى الله توبة صادقة فجمع القرآن في مدة
 يسيرة وأقبل على الصلاة والصيام والاجتهاد وما رأيت قط
 ضاحكاً منذ تاب حتى لحق بالله تعالى وكنت إذا رأيت ذكركي
 الآخرة حاله وكان سبب موته انه حضر مجلس واعظ يوم
 جمعة فأصابه حال نخرج من المسجد الى داره وقد استصحبه
 ذلك الحال فسقط في الطريق مغشياً عليه فحمل الى منزله فأقام
 يومين أو ثلاثة ، فمات رحمه الله تعالى انتهى منه وفيه

(ومنهم أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الصنهاجي الجباب)
 من أهل بلد أزموور وبه نشأ ثم نزل بالجانب الشرقي من
 مراکش ومات به عام اثنين وتسعين وخمسةائة وكان من أهل
 المعرفة بعلوم الاعتقادات كبير الشأن سمعت أبا علي بن عبد الله
 الصنهاجي يقول كنت أخرج مع أبي العباس الجباب من مراکش
 قرب الزوال فيصلى الظهر بمسجد عقبة الذي بعدوة وادي نفيس
 وحدثني محمد بن خالص قال سمعت محمد بن يعقوب يقول
 قعدت مع أبي العباس الجباب فوق السطح في ليلة رجوة
 الفضل فكان أبو العباس يدعو الى ان غاب فرأيت العرق يتصبب

من جسده فكنت أمسح عنه العرق بقميصي حتى ابتل كله
وعصرته كما يعصر الثوب المغسول بالماء فأقام ساعة على تلك
الحالة ، ثم سرى عنه وسمعته يقول سمعت أبا العباس الجباب
يقول كنت في موضع مشرف على بحر أزموور فلم أزل أتحدّر
منه الى جهة البحر حتى حصلت في حفرة الحجر المشرف على
البحر ورأيت ماء البحر قريباً مني فنظرت الى المكان الذي كنت
عليه فاذا هو فوقى ونظرت في الرجوع فاذا أنا في الموضع المشرف
الذي كنت فيه أولاً ولم أدر كيف وصلت اليه ولا كيف كان
ذلك وعجبت من حالى غاية التعجب وسمعته يقول على أوقات
أعتقد فيها ان الواجبات انما تعيذت على وحدى وكنت اذا
أشكل على أمر نظرت في كتاب فأجد فيه بيان ما أشكل على
وكنت أخيط الجبة بخمسة دراهم فأجيد خياطتها حتى تقوم بعشرة
دراهم فأرضى بما ينالني من الغبن مع التحرى منى فرأيت النبي
ﷺ في النوم فعلمني كيف أخيط وأراني قدر ما يكون بين
الفرزتين فكنت أخيط بعد ذلك على ذلك المثل اه منه وفيه

(ومنهم أبو اسحاق ابراهيم بن القاسم التميمي)

صحب أبا لقمان وأبا ابراهيم السفاج ومات بمراكش عام
اثنين وسبعين وخمسة ، ودفن خارج باب الدباغين وكان زاهداً
في الدنيا وأهلها مقبلاً على الله تعالى بهمته وخرج من الدنيا ولم

يتلبس منها بشيء اه منه وفيه

(ومنهم أبو محمد عبد الله بن أحمد المؤذن)

من أهل الجانب الشرقي وبه مات في أعوام التسعين وخمسة
وكان رجلاً خيراً ناحل البدن شديد الصفرة سمعت محمد بن
يحيى يقول أخبرني مخبر أن عبد الله المؤذن كان يسأل من الله
تعالى أن يريه ولياً من الأولياء قال عبد الله فقامت ليلة إلى
مسجد أبي مروان وفتحت باب المسجد ودخلت ثم أغلقت
وكبرت للصلاة فأبصرت رجلاً داخل في المسجد فركع وسلم
من صلاته وفرغت من صلاتي فكلمني وكلمته وأخذ بيدي
فخرجت معه من المسجد ومشينا إلى أن وصلنا باب الدباغين
فانفتح ودخلنا إلى الباب الثاني فانفتح وأخذ يؤنسني إلى أن وصلنا
إلى المسجد فدخلناه فوجدنا فيه رجلاً يصلون فصلينا معهم ما
قدر لنا ثم قال لي قد قرب طلوع الفجر فاذهب فرجعت معه
وهو يحدثني فلم أشعر إلا وأنا عند باب المسجد وغاب عني قال
التادلي وأخبرني ثقات من الجيران أن أبا محمد مرض من ذلك
مرضه الذي مات فيه . وكان يحدثهم بما شاهداه منه وفيه
(ومنهم أبو عمران موسى بن عبد الله الأسود)

من أهل الجانب الشرقي من مراكش من أصحاب أبي إبراهيم
السفاج وأبي عبد الله بن تميم وأضرابهما ، وكان رجلاً خيراً من

أهل السخاء والايثار حدثني أبو عبد الله محمد بن يحيى بن علي
قال رأيت أبا عمران بعد موته في النوم فقلت له من أين أقبلت
فقال الآن هبطت من السماء الرابعة وصليت مع النبيين والمرسلين
فقلت له صدقت . قال الله العظيم : ومن يطع الله والرسول
فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً اه منه وفيه

(ومنهم ابو هارون عبد السلام بن ولجوط العزقي)

من اهل الجانب الشرقي من مراکش وبه مات عام احد
وستماته ودفن خارج باب الدباغين وكان فاضلاً حزيناً دائماً
البكاء لا يكاد ترقأ له دمعته وقلماً رأيت في جموع المريرين الا
وأبكام بكثرة بكانه اخبرني مخبر ان رجلاً صالحاً من اهل درعة
وصل الى مراکش فسأل عن قبر ابي هارون فدل عليه فدعا عنده
وانصرف فسئل عن ذلك فقال نمت ببلدى فرأيت في نومي كأنني
بمقابر باب الدباغين فرايت فيها قبراً صعده منه النور الى السماء
فقلت من صاحب هذا القبر فقيل لي هو قبر ابي هارون العزقي
فاتيته وزرته ورؤى ابو هارون بعد موته في النوم فقيل له ما فعل
الله بك فقال ما لقيت الا الخير اه منه وفيه

(ومنهم ابو عبد الله محمد بن موفق)

أصله من بجاية قدم مراکش وبها مات ودفن خارج باب

نيتان سمعت موسى بن يوسف الخراز يقول حدثني ابو عبد الله
 ابن موفق بائتداء أمره فذكر انه كانت لديه دنيا عريضة وكان
 من أهل الرفاهية فنام ليلة فقييل له اذهب الى جبل أمسون
 ترى الشيوخ فأصبح وتجرد من أثوابه ولبس أثواباً دونها وذهب
 الى الجبل وقعد بموضع منه فرأى جموعاً من الناس يمرون عليه
 ويصعدون الى أعلا الجبل فذهب اليهم وحضر سماعهم فاستحسن
 أحوالهم فزهد في حالته من الدنيا وتجرد منها وحدثني يوسف
 ابن موسى قال حدثني محمد بن موفق قال دخلت مالقة فحضرت
 مجلس عمر الواعظ فأخذ في وصف الجنة وما أعد الله فيها لأهلها
 فصحت وأصابني حال فقال صح أو لا تصح والله لا رأيتها ولا
 دخلتها فأدر كني انكسار عظيم وقعدت الى الارض أتفكر في
 معنى كلامه فاذا به قد كوشف بسرى وان النفس انما حنت
 لما كانت عليه من نعيم الدنيا وانها ان تحن الى الجنة قال موسى
 ابن يوسف وكذلك مات ابن موفق ولم يكن عنده من الدنيا
 شيء بعد ان كان ممكناً فيها اه منه وفيه

(ومنهم أبو علي عمر بن عبد العزيز الهزرجي)

من أهل الجانب الشرقي من مراكش وبها توفي عام اثنين
 وتسعين وخمسائة ودفن خارج باب نيتان (قلت) وهو باب
 أيلان وما قرب للشيء يعطى حكمه قال التادلي وكان عبداً

صالحاً معمور الباطن بالله تعالى وكان لا يفتقر من تلاوة القرآن
 فاذا دخل في زقاق خال التفت يمينا وشمالا فيرفع صوته بالقراءة
 ولا يسمعه أحد الا خشع وسمعت محمد بن يحيى يقول سمعت أبا
 علي يقول قرأت القرآن الى أن ختمته سرّاً فقلت في نفسي ليت
 شعري هل أناب علي هذه الختمة فسمعت هاتفاً يقول والله يعلم
 ماتسرون وما تعلنون وحدثني محمد بن سعيد قال كان أبو علي
 يكلم الجن وحدثني ان أمير الجن عاهده أن لا يكتب مكتوبة
 لمصروع الا برئ وحدثني محمد بن يحيى قال دخلت على أبي علي
 وهو مريض فقال لي ان الجن يسألونني عن مسائل لا أعرفها
 اه من التشوف

(ومنهم أبو بكر بن يوسف السكتاني)

عرف به العلامة الافراني في الصفوة . والقادري في نشر
 الثاني وغيرها (وملخص ما ذكره فيه) انه كان رضى الله عنه
 من أكابر العلماء ، وخلصه الأولياء ، زاهداً متديناً زهيراً ،
 متعقفاً نبهاً ، محققاً في سائر العلوم . رحل الى المشرق ثلاث
 مرات وجاور بمصر والحجاز سنين متعددة وسافر الى القدس
 وحج أكثر من عشرين حجة . وكان عارفاً بفن القراآت وله
 فيها أجوبة نظماً ونثراً قل تلميذه أبو سالم العياشي في فهرسته
 بعد التعريف به وشهدنا له كرامات كثيرة أخذ عن عدة شيوخ

منهم علامة زمانه أبو الامداد سيدي ابراهيم اللقاني . والشيخ
يوسف الزرقاني وغيرها ، توفي رحمه الله أواخر ذى الحجة سنة
ثلاث وستين وألف ودفن خارج باب الدبغ أحد أبواب
مراكش ، وقبره هناك شهير اه (قلت) وهو الذي تسميه
العامّة بسيدى أبي المال بنيت عليه قبة صغرى ولا زالت مسنمة
بقرب الوادي عن يمين الخارج من الباب المذكور بعد قبة الولى
سيدي على بن ناصر مقدم الرماة الآتى ذكره بحول الله
(ومنهم أبو عبد الله محمد المزوار)

قال فى الصفوة وكان من مشاهير وقته فى فنون العلم مع
توسع أخلاق وحسن عشرة وهمة ولى رحمه الله القضاء بعد أبى
مهدى السكتانى فجرى على الطريق المستقيم ، والسنة القويم . قال
الشيخ اليوسى فى فهرسته . ومن أشياخى الفقيه الامام العلامة
أبو عبد الله سيدي محمد المزوار المراكشى قرأت عليه جملة من
مختصر السنوسى ، توفي رحمه الله فى حدود خمس وستين وألف
ودفن بجانب ضريح الشيخ أبى بكر السكتانى اه منها
(ومنهم ابو عبد الله محمد بن سعيد المرغىنى صاحب المقنع)

عرّف به غير واحد من الأئمة كالعلامة الافرانى فى الصفوة
والقادري فى النشر والنهاني فى الجامع وغيرهم (وملخص ما ذكره
فيه) انه كان رضى الله عنه ورحمه إماماً فى علوم الحديث والسير

له اليد الطولى فى ذلك . واليه المرجع فيما هنالك ، مع المشاركة فى العلوم موقتماً معدلاً حيسوياً خطيباً بليغاً معظماً عند الخاصة والعامّة مقصوداً بمراكش وبغيرها صاحب النظم المشهور المسمى بالمقنع وكان رحمه الله اماماً بجامع المواسين وكان من عادته تأخير صلاة الصبح بالناس الى الاسفار بناء على انه لا ضرورى له وأن مختاره الى طلوع الشمس . وأنكر بعضهم عليه ذلك فقال له انى رأيت النبي ﷺ فقال لى أصبت فى تأخير الصبح وذلك أن قصده فى ذلك الرفق بالضعفاء وبمن تفوته الجماعة فى مساجد التغليس (قال) الامام الافرانى قال شيخنا أبو العباس أحمد بن عبد الحى الحلبي فى شرحه على مناجاة البرناوى ماصورته . وأدركت الامام العالم الصوفى سيدى محمد بن سعيد المرغيبى السوسى بجامع المواسين من مراكش وكان يعبد الله بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس بالفكرة ، فوالله لكنت أجلس أمامه وقبالة وجهه ولم أر منه شعرة تتحرك أبداً ولا طرفه وكنت أنظر الى حدقته ساكنة حتى كأنه ميت ، ولو فرض أن الارض انقلبت بما فيها والسماء سقطت على الأرض لم تتحرك منه شعرة حتى تطلع الشمس فيتحرك حينئذ ويكلمنى ويبدأ بالكلام فعرفت ذلك منه ولازمته ورأيت منه هذه الحالة سنة وهى مدة اقامتى بمراكش ، وذلك عام ثمانين وألف ، وأخذت عنه

عدة علوم ، وأجازني في أربعة عشر علماً من العلوم الظاهرة
 الإسلامية (يقول جامعه محمد الموقت الله وليه) ونظمها في قوله
 تقريباً للحفظ ، وهي :

وأشهر العلوم عند الناس * أربع عشر كـ بلا التباس
 الوضع واللغة صرف وبيان * نحو بديع زد معانيه الحسان
 كذا الاصول ح فقه والآداب * تصوف كذا الحديث المستطاب
 وزد لها التفسير ثم ما بقى * من الفنون وهو علم المنطق
 (قال النبھائي) في جامعه بعد التعريف بالترجم له . ومن وقأعه
 الغربية ان رجلاً شكاه اليه والى بلده وذكر له مظالمه فقال له
 سر اليه وقل له يقول لك محمد بن سعيد لا تجلس في البلد ، فتوجه
 اليه وذكر له ما قال له الشيخ فلم يبت فيها وفارقها ولم يرجع اليها
 وبلغ السلطان خروجه منها بغير اذن منه فأرسل يطلبه فسأله
 عن سبب الخروج فقال لما أرسل اليّ لم يستقر لي قرار بالجلوس
 وخرجت من غير اختيار فعزله عن عمله وأرسل لها والياً آخر
 (ومنها) أن رجلاً اجتمع عليه ديون كثيرة وعجز عن قضائها
 فأتى اليه وذكر له ذلك فقال له اذهب الى المكان الفلاني واقرأ
 سورة الاخلاص الى أن يأتيك رجل صفتة كذا فقل له يقول
 لك محمد بن سعيد أعطني واطلب منه ما تريد فذهب وأناه الرجل
 فذكر له ذلك فأعطاه ما طلب ثم قال وعمره خمس وتسعون سنة

اه منه وحدثوا عنه رضى الله عنه انه كان اذا لم تقبل شفاعته عند الامراء فى بعض الامور المهمة يكتب جدولاً يضعه تحت عمامته ، فاذا رآه الامير هش له وقضى ما ربه كلها وفق ماتنى أخذ رحمه الله عن جهابذة اعلام (منهم) العلامة الصوفى أبو بكر السككتانى المتقدم الذكر ، والعلامة عبد الواحد بن عاشر وغيرهما ومن تأليفه رحمه الله المقنع فى علم التوقيت وشهور العام وشرحه بشرحين وقد وضع الله عليه الاقبال فعكف الناس على اقرانه وقراءته وانتفعوا به مع انه مزجى البضاعة فى ذلك الفن (ومنها) الاشارة الناصحة ، لمن طلب الولاية الصالحة . والمستعان فى احكام الأذان . ومختصر اليعمرى فى السير . ومنظومته فى علم الجدول فى الخمس الخالى الوسط . ومنظومة فى حكم أكل الدجاج ، وطبعت بشرحها بالمطبعة الفاسية ، وله جواب طويل عن تصريف أسماء الله فى الامور الدنيوية وفهرست حسنة اشتملت على فوائد وفتاوى ، وله شعر حسن فمن ذلك قوله :

من لم يكن يرضى بما قد قسم * فهو ظلوم ظن أن قد ظلم
يسخط حيث السخط لا يقتضى * نفعاً ولكن حده قد علم
وُلد رضى الله عنه سنة سبع والـف ، وتوفى ليلة السبت السادس عشر من ربيع الثانى سنة تسع وثمانين والـف ، ودفن قريباً من ضريح شيخه أبى بكر السككتانى المتقدم الذكر بباب الدبغ وترك

ولده الفقيه سيدي محمداً وبقى بعده يسيراً من الزمن ، ثم توفي
 ودفن برياض العروس من مراكش ، وسيأتي الكلام عليه بعد
 بحول الله

(ومنهم ابو الحسن علي بن ناصر الحمري مقدم الرماة)

لقي الشيخ الشهير أبا العباس أحمد بن موسى السملالي وانتفع
 به ، وكان المترجم له في المائة العاشرة . بنيت عليه قبة صغرى
 ببلد الوادي عن يمين الخارج من باب الدبغ رحمه الله

(ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد السالمي الشهير بسيدي سالم)

عرف به القادري في النشر ، والافرائي في الصفة (وملخص
 قولهما فيه) انه كان رحمه الله عارفاً بالفقه والحساب والفرائض
 والمنطق ارتحل الى مراكش فولى الفتوى بها وتصدر لتدريس
 العلم وتجويد القرآن الى أن توفي بها سنة اثنين والالف أخذ بفاس
 عن عبد الحق المصمودي السكتاني . وعن القاضي أبي مالك
 الونشريسي وغيرها اه (قلت) رأيت بخط الفقيه أبي عبد الله
 ابن هاشم القادري على ترجمة المذكور من النشر تقريراً عليه طرته
 ولفظه وهو المدفون خارج باب الدبغ في جنب الطريق الكبيرة
 يقال له الآن سيدي سالم اه بنى عليه حوش كبير رحمه الله

(ومنهم ابو عبد الله محمد فتح المعطي بن عبد الخالق الشريقي العمري)

وعرف به ابن عبد الكريم في يتيمة العقود الوسطى وعرف

به أيضاً الافرائي في الصنفوة (وملخص قولهما فيه) انه كان رضى
الله عنه زاهد أهل عصره ، وفريد دهره ، فقيها علامة عاملا .
ورعاً متقشفاً صوفياً عاملا . له تأليف عظيم الموقع ذكر فيه ما
ينيف على اثنين وسبعين علماً ، أبدى فيه وأعاد ، وأتقن في
تصنيفه وأجاد ، أخذ بمرآكش عن الشيخ التاملي الآتى لنا ذكره
وبفاس عن أبي محمد عبد القادر الفاسي سمع عليه التفسير والحديث
وأوائل الكتب الستة والاحياء والتصوف ، وأجازته في جميع
ذلك ، وظهرت له رضى الله عنه كرامات (منها) ما ذكره صاحب
اليتيمة انه لما كان قاطناً برباط سلا ذهب اليه نفر من أهل المحبة
في الله من نادلا ليزوروه فمروا على عين ماء في الطريق فجلسوا
فيها للاستراحة وغسلوا ثيابهم واشتغلوا يتكلمون بينهم على عادة
الرفقاء ، فقال بعضهم لعل الله يرحمنا بهذه الخطوات وينيلنا
أجرأ كبيراً في زيارة هذا الولي ، وقال بعضهم تمنينا على الله كل
ما طلبنا في هذه الزيارة يقضيه الله لنا فما زال الحديث بينهم
يجر بهم الى أن قال بعضهم خطواتنا لله وأجرنا على الله . وأما
هذا الزمان فلم تبق فيه ولاية ولا سلطنة بعد محمد واحمد كما قال
الناس يعني بعد سيدي محمد الشرقي لم تبق ولاية وبعد مولاي
احمد الذهبي السعدي لم تبق سلطنة ، فلما وصلوا الى الشيخ
المرجم له تلقاهم بالترحيب والبشاشة . واللين والهشاشة . وعند

التسليم نشر يديه عليهم معاً ولقاها عليهم كهيئة المعانق لهم في
 مرة واحدة حتى التفت يداه عليهم كلهم وقد كانوا نحو العشرة
 أو أكثر. ولم يعلموا كيف جمعهم الشيخ في تلك المعانقة والملاقة
 فلما جلسوا بين يديه اشتغل يسألهم عما تقوه في سفرتهم من
 التعب . ثم قال لهم ما بال أحدكم يقول لا ولاية بعد محمد ولا سلطنة
 بعد أحمد فقالوا نعم قلناها ياسيدي فقال لهم لا تقولوا ذلك فما
 زالت فحول الرجال من الصالحين في الدنيا ، وما زالت الملوك
 كذلك ، وفي هذه الكرامة كرامتان . الأولى اطلاعه رضى الله
 عنه على الغيب وهو ما تحدثوا به في الطريق . والثانية اطالة يديه
 عليهم حين لقيهم حتى ضمهم يداه كلهم في مرة واحدة ، وهذا
 من أعظم الخارق للعادة الذي لا يقع الا من الأولياء الكبار ،
 الجهابذة الأخيار ، وسبب مجيء المترجم له رضى الله عنه لهذه
 الحضرة المراكشية هو أن القطب الشهير أبا العباس السبتي رضى
 الله عنه وقف على ولده سيدى محمد صالح في عالم الارواح راكباً
 على فرس على هيئة صاحب السلطان ، فخرج اليه فترع الشيخ
 ابو العباس من وسطه سراويل على قدر وسع الدنيا وقال له البسها
 واستعد للبلاء وقل لأبيك الملك يدعوك . فذهب الى أبيه بعد
 ما استيقظ وقال له ذلك فقال له والده المترجم له السمع والطاعة
 لأمر الملك ، فرحل من يومه الى مراكش ، وبها توفي في ربيع

الثاني سنة اثنين وتسعين والفس ، ودفن خارج باب الدبغ بجنان
 العفو ويقال له جنان العافية حذاء قبر شيخه التاملي ، وبنيت
 عليه قبة صغرى بناها أحد أحفاده رحمه الله ورضى عنه .
 (ومنهم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم التاملي المراكشى)

قال صاحب اليتيمة الوسطى فى ترجمته . كان رحمه الله
 ورضى عنه عالماً عاملاً ، ولياً مكاشفاً كاملاً ، من أهل الولاية
 والعرفان . وممن يعتمد عليهم فى هذا الشأن ، حدثوا عنه انه
 درّس فى تفسير الفاتحة نحو ثلاثة أشهر اه ولم يذكر وفاته .
 وتقدم لنا عنه انه من جملة من أخذ عنه المترجم له أعلاه سيدى
 محمد المعطى وانه دفن بازائه وعلى كل فهو من أهل القرن الحادى
 عشر رحمه الله الى غير ذلك مما فى هذه الروضة من ولى كبير ،
 وعالم محرر نحرير ، وذى قدم شامخ شهير ، ورحم الله اليوسى اذ
 يقول فى توسلاته برجال هذه الحضرة المراكشية

وبصالحى باب الدبغ وسيرهم * ومن اختفى من حول ذلك الوادى
 ﴿ ذكر من اشتهر من صلحاء داخل باب الخميس وخارجه ﴾

(منهم) الرجل المشهور بسيدى الفخار وهو بتانجرت التي
 يصنع فيها الآجر وعليه حوش كبير (ومنهم السيدة عائشة
 المجذوبة) ولم أقف على تاريخ وفاتها ، وبني عليها بيت بالدرب المسمى
 بها من حومة اسوّل (وبقربها رجل يقال له سيدى الظاهر) هكذا

ولم أقف له على شيء بعد البحث ، وبنى عليه بيت بازاء السقاية
هناك القريبة من ديار الصابون . ومنهم الرجل المعروف عند
العامّة بسيدى الهزميرى . بنى عليه بيت بلصق الساقية الموالية
لديار الصابون بقرب باب تغزوت . والناس يتوهمون انه الشيخ
ابوزيد عبد الرحمن الهزميرى وليس الامر كذلك بل هو مقبور
بحضرة فاس كما أن شقيقه أبا عبد الله بن عبد الكريم الهزميرى
مقبور ببلاد مسفيوه كما نص عليه صاحب أئمة العينين في مناقب
الاخوان ، والعلامة السودانى فى نيل الابتهاج فاعلم ذلك (ومنهم
الرجل المعروف عند العامة بسيدى موسى الزحاف) وهو غير سيدى
موسى الزحاف المتقدم الذكر بباب الديغ والعامّة يخطون خبط
عشواء ولم أقف له على شيء ، بنيت عليه قبة صغرى بداخل باب
الخميس يساراً بلصق عرصة هناك رحمه الله (ومنهم الرجل المعروف
بسيدى جابر المغربى) ولم أقف له على شيء بعد مبالغة المجهود فى
البحث عنه ، بنيت عليه قبة صغرى وفوقه دربوز من خشب
وقبره خلوته التى كان يتعبد فيها ينزل اليها بدرج وقبره مزاراة
شهيذة بداخل باب الخميس يمينا رحمه الله .

(ومنهم ابو حفص مولاى عمر بن النجارى الدرقرى)
له زاوية وأتباع وله تأليف منها التوضيح والبيان ، فى تحقيق
سنة النبي العدنان صلى الله عليه وسلم . وجواب الاخوان فى مدد قطب

الاعيان ، والشراب من عين النبوة والرسالة وغيرها ، توفي رحمه الله منتصف رمضان عام سبعين ومائة والف ، ودفن بداخل زاويته بداخل باب الخميس عن يمين الخارج من البلد (ومنهم رجل يقال له التادلي) وهو صاحب القبة الموالية لباب الخميس خارجاً وليس هو مؤلف التشوف كما عليه جل الناس . لان التادلي يوسف بن يحيى صاحب التشوف ، الى رجال التصوف ، ارتحل من مرا كش الى بلد رقرقة ، وكان بها قاضياً ، وتوفي بهاسنة سبع أو ثمان وعشرين وستمائة كما نص على ذلك الامام السوداني في نيل الابتهاج ، وفي كتابه كفاية المحتاج فليعلم ذلك ، وبلصق المترجم له المذكور ضجيعه الملامتي أبو عبد الله القران ، المتوفى في العشرة الثانية من القرن الثالث عشر ، وبداخل هذه القبة أيضاً الرجل المتبرك به المجذوب (ابو عبد الله البربوشى الرحمانى) المتوفى في حدود التسعين من القرن الثالث عشر

(ومنهم ابو عبد الله بن المدنى البوعنانى)

كان رجلاً خيراً عاملاً ، ديناً فاضلاً ، وهو صاحب لؤلؤة الانوار فى الصلاة على النبي المختار وقد احتوت على ما ينيف على ألف صلاة وستمائة صلاة وطبعت بالمطبعة الفاسية . توفي رحمه الله آخر العشرة الثانية من القرن الرابع عشر . هذا ودفن بروضة باب الخميس عن يسار الداخل اليها قرب ضريح أبى

العباس احمد الزاوية الآتى ذكره بحول الله .

(ومنهم ابو داود سليمان بن عبد الكبير الضرير)

تكلم رحمه الله بالمواهب اللدنية . وأشار الى المعارف الالهية ان رأيته استغنيت . وان شاهدت شمس محياه فنييت ، متجرد عن الدنيا وأسبابها متكشف في مأكله ومشربه وملبسه ذو ورع ومكاشفة جبل راسخ في علوم القوم ، وله صلوات عظيمة الموقع راجع شرحنا الكجالات الحمديّة على بعض صلواته الأحمديّة . وكنت أسأله عن عويصات الآيات القرآنية وغيرها من كلام القوم ، فيجيب عنها بلسان القوم ، وترد عليه بعض الاوقات تأويلات في آية قرآنية تحتاج لمجلد ، خالطته كثيراً وانتفعت به وكان يحبني محبة عظيمة ، لقي العارف الشهير المتقدم الذكر أبا عبد الله التنغراسي وعوّل عليه في طريقه ، توفي رحمه الله عشية يوم الجمعة الثامن وعشري ربيع الثاني عام تسعة وعشرين وثلاثمائة والـف وقد ناهز الثمانين سنة ، ودفن بروضة باب الخميس قرب حائطها الموالي للطريق عن عين الداخل اليها

(ومنهم ابو العباس احمد الزاوية الديلمي)

قال في الصفوة من ترجمته وكان من أصحاب الاحوال الصادقة والبصيرة النافذة وكانت تعتربه عند السماع هزة يخرج بها عن حسه ويثب ويثبان الشباب وهو يرتعش من الكبر .

وظهرت له كرامات وأخبرني بمغيبات أخذ عن سيدي عبد الله الحواري وخدم بزواية سيدي ابراهيم بن أحمد سنين، ولقي جماعة من المشايخ، توفي رحمه الله في حدود ستة ومائة والـف . ودفن خارج باب الخميس وقبره هنالك شهير اهـ منها . بنيت عليه قبة صغرى وفوقه دربوز كبير من الخشب بداخل مراح كبير عن يمين الداخل وهو بلصق المزاراة المذكورة (ومنهـم ابو محمد عبد الله الملقب بالصراخ ابن المترجم له أعلاه) توفي رحمه الله في حدود العشرة الخامسة من القرن الثاني عشر، بنيت عليه قبة صغرى موالية لقبة والده وهناك مزارات لم أقف على عين اليقين فيها

(ومنهم ابو القاسم الجراوى)

وعرّف به في ممتع الأسماع بقوله ، ومنهم الشيخ الحاج ابو القاسم الجراوى الولي الصالح من أصحاب الشيخ أبي الحسن على ابن ابراهيم البوزيدى اهـ لفظه . ولم يزد على هذا شيئاً ، بنيت عليه قبة صغرى بخارج باب الخميس عن يسار الخارج حسبما أشار لذلك العلامة الافراني في الصفوة من ترجمة أبى مهدي عيسى السجستاني الآتى ذكره بحول الله الا انى لم أقف على تعيين القبة من بين تلك القبب الموجودة هناك

(ومنهم ابو مهدي عيسى بن عبد الرحمن السكستاني)
عرف به غير واحد كالفادري في النشر والافراني في الصفوة
وغيرهما (وملخص ما ذكره فيه) انه رضى الله عنه أحد الاعلام
المحققين امام وقته في فنون العلم وشيخ المعقول صاحب الحاشية
على الصغرى للسوسى وغيرها من التأليف وكان صاحب همة
ونية صالحة في طريق القوم ومحبة في أهلهاولى القضاء بمرآكش
وأخذ طريق العدل وحكم بمقتضى الشرع غير مبال بأحد ولا
مداس بالأحكام وما زال العمل على وفق اختياره في معضلات
النوازل أخذ عن المنجور والقصار وغيرهما وأخذ عنه خلائق
وجماعة من الأئمة منهم ابو على اليوسى ، وله أسئلة جمعها بعض
تلامذته ، توفى رضى الله عنه عام اثنين وستين والف ودفن خارج
باب الخميس بضريح الولى أبى القاسم الجراوى اه

(ومنهم ابو عبد الملك مروان بن عبد الملك اللمتوني العابد)
قال فى التشوف الى رجال التصوف قدم مرآكش وأقام بها
الى ان توفى بها عام احد وسبعين وخمسةائة وقيل عام اثنين
وسبعين ودفن أمام باب فاس من أبواب مرآش فى صحن
المسجد الصغير الذى هناك (قلت) وهو باب الخميس وكان
يعرف فى القديم بباب فاس لانه منه اليها يتوجه قصاها قال
التادلى فى التشوف وحدثنى الثقة ان مروان بعث اليه القاضى

أبو يوسف حجاج بن يوسف أن يصل إليه من فاس ليقدمه على
 خطة الحسبة بمراكش فلما قدم سمع بعباد أجدم بمسجد تورجين
 فذهب مروان لزيارته فرأى الناس يزدحمون عليه ويقبلون رأسه
 ويديه فقال هذا رجل أمي لا علم عنده يعظمه الناس هذا التعظيم
 وأنا لم ينفعني الله بشيء مما تعلمته والله لا وليت ولا لاية ولا تقطن
 إلى الله تعالى خضر كهفاً يتعبد فيه ويخرج في أوقات الصلوات
 فيصلي مع الناس ثم يعود إلى كهفه فأقام على ذلك إلى أن لحق
 بالله عز وجل ، سمعت عمر المظي يقول دفعت امرأة لي ولصاحبي
 دقيقاً نحمله إلى الفقيه مروان وكنا شابين ففتشنا الدقيق فاذا فيه
 دراهم فقال لي صاحبي نأخذ من هذه الدراهم ما ننفقه نأخذنا منها
 فلما دخلنا عليه قال لنا اذا دفع اليك شيء فلا تخونا وتوبا إلى الله
 تعالى وأتما في حل مما أخذتموه . قال عمر المظي وحدثني
 موسى بن عيسى الجوارى قال دخلت على الفقيه مروان وبين
 يديه رحي تطحن دون أن يديرها بيده وهو نائم فانتبه من نومه
 وأخذ يديرها بيده وقال لي يا أخي عسى أن تكتم عنى ما رأيت
 اه منه وفيه

(ومنهم أبو زكرياء يحيى بن واصل الأشبيلي)

قال في التصوف أصله من أشبيلية قدم مراكش فنزل
 بالجانب الشرقي بحارة الصفصفا . ومات في حدود الثمانين

وخمسة ، ودفن في روضة الفقيه مروان خارج باب فاس من
مراكش وكان ظاهر الولاية ، سمعت أبا عمران يوسف بن
موسى المعلم يقول دخلت على ابن واصل في السادس والعشرين
من رمضان وقد توفناً للصلاة وكبر وشرع في الصلاة فلما سجد
طال سجوده الى أن حركته فوجدته ميتاً رحمه الله اه منه .
(ومهم) رجل يقال له سيدي يحيى القرطبي ولم أقف له على
شيء ، والناس يقصدونه من كل جهة للاستشفاء خصوصاً من
حب الفرنج عياداً بالله . وعليه حوش بين حدائق هناك خارج
باب الخميس على بعد نصف ميل

﴿ ذكر من اشتهر من صلحاء حومة الزاوية العباسية ﴾

(منهم أبو الفضل سيدي غانم بن سعيد السباعي)

(قال) ابن جعفر الفاسي في سلوة الأتفاس من ترجمته للشيخ بن ابراهيم
السفياني (مانصه) أخذ المترجم له أولاً عن سيدي قاسم أبي
عسرية ، وثانياً عن بحر المعارف الشريف سيدي احمد بن الحسين
ثم قال وسيدي احمد هذا أخذ عن الشيخ الاجل الولي الاكمل
سيدي غانم بن سعيد السباعي دفين مراكش وهو أخذ عن الشيخ
العارف الاكمل سيدي عبد الله بن ساسي دفين حوز مراكش
وهو عن القطب الكامل سيدي عبد الله الغزواني رضى الله
تعالى عن جميعهم اه منها وروضته مزاراة شهيرة في جامع تقام

تقام فيه الجمعة ونسبت الحارة اليه فسميت بحومة سيدي غانم ووفاته
 رحمه الله تكون آخر المائة العاشرة لان شيخه المذكور سيدي
 عبد الله بن ساسي ، توفي سنة احدى وستين وتسعمائة والله أعلم
 (ومنهـم) الرجل المعروف عند العامة بسيدي الوافي وهو بقر
 درب تَمِيْنَزَاتْ بـلـصق سور البلد بييت هناك مواجه للداخل
 رحمه الله (ومنهـم) السيدة عائشة احساين بنى عليها بيت بقر
 المشرع من الحومة المذكورة رحمها الله (ومنهـم) أبو عبد الله
 سيدي محمد فتحا محمد هكذا يعرف ، بنيت عليه قبة صغرى
 بقبور الشرفاء من الحومة المذكورة رحمه الله

(ومنهم ابو محمد عبد القادر السوداني)

وعرف به صاحبنا العلامة المؤرخ ابن قاسم الدكالى المراكشى
 فى فهرسته ومن خط يده نقلت (مانصه) سيدي عبد القادر
 السودانى المدفون بطرف مقبرة الشيخ أبى العباس السبى بيت
 صغير يقرأ فيه الصبيان الآن القرآن العظيم ، سمعنا على أسنة
 بعض الناس أنه أدرك القطبانية ، توفى أوائل القرن الثالث عشر
 اهـ (ومنهـم) رجال سبعة وهى مزاراة بها قبور سبعة مصطفة
 بعضها الى جنب بعض وبعضهم يقول انهم اخوة ولدوا من بطن
 واحد فى مرة واحدة وجعلوا فى طست ورفعوا الى أمير الوقت
 وأهل مراكش يقولون ان هذه القبور السبعة قبور سبعة رجال

وتقدمت مزاراة أخرى بحومة الموقف نظير هذه والمزاراة المترجم لها بقرب أبي العباس السبتي رضي الله عنه في قعر درب هناك

(ومنهم أبو الحسن علي بن سليمان الدمتي البو جمعوى)

برع رحمه الله في الزهادة والورع وقرأ العلوم ودرسها وشيد الفضائل وأسسها ، له دراية عجيبة بتدريس مختصر الشيخ خليل وألفية ابن مالك والاصول والبيان والمنطق والحديث وكان كلفاً بالرواية رحل في طلبها ، وتبحر في المعارف بسببها ، غواصاً على الدقائق سريع الفهم لا يكل من التعليم حتى قيل انه شرب من ماء زمزم بنية ذلك . لما رؤى من صبره على ذلك . وذلك انه كان يجلس في درسه من الشروق الى الغروب ولا يقوم منه الا للصلاة فاذا صلى مع الجماعة رجع لتدريسه حتى كان يحنم متن الشيخ خليل تدريساً وتفهماً في أربعين يوماً . وأما الألفية وغيرها فكان يحنمها في نحو الاسبوع ومن المتون ما كان يحنمها في يوم واحد ، وهذا مقرر معروف من حاله عند طلبه العلم من أهل هذه الحضرة المراكشية في وقتنا هذا وما سمعنا بمثل هذا لأحد في وقته ، وحاله في هذا عجيب وحصل للناس بذلك ارتفاع عظيم وكان رحمه الله كثير التقشف متجرداً عن الدنيا وأسبابها كارهاً للتكلفات ، والزوائد المألوفات وكان لا ينام من الليل الا قليلاً سريع الكتابة حتى كان يكتب في الليلة الواحدة بخط يده ملازم

متعددة خارجة عن النطاق البشرى وكان خطه رديئاً قل من يفهمه . وقد وقفت عليه وكان مشغولاً بالتأليف قبل تصدده للتدريس ولما فرغ من التأليف تجرد للتدريس وفيه قطع جل عمره يدرس بمسجد ابن يوسف بقرب باب الفسارية منه ، وله مؤلفات ، في أغراض مختلفات . وبمطالعها يعرف قدره ، وتظهر مكاتته ونفخه . منها تفسيره للقرآن العظيم ، ومنها حواشيه على الكتب الستة البخارى ومسلم والنسائى والترمذى وابن ماجه وأبى داود . وقد طبعت وعم نفعها شرقاً وغرباً . ومنها تأليفه العجيب فى علوم اسمه عليه السلام (محمد) فى جزأين ، ومنها تأليفه فى مناقب أبى العباس السبئى رضى الله عنه ووقفت عليه بخط يده . ومنها شرحه لألفية ابن مالك . ومنها شرحه على مقصورة المكودى . ومنها أجوبته الثلاثون فى ثلاثين مسألة أخبرنى بها من كانت بيده وهو ثقة . ومنها حاشيته على الخرشى على المختصر . ومنها ثبته المسمى بأجلى المسانيد وطبع وعم نفعه ومنها تأليف فى بعض معجزاته عليه السلام . ومنها ديوانه العجيب المسمى بجلى محور حور الجنان فى الأمداح النبوية وقد اشتمل على ثلاثة آلاف بيت وستائة وأربعين بيتاً من بحر الكامل وهو فى غاية البلاغة غير انه ارتكب فيه غريب اللغة فصعب بذلك وقل من يفهمه ووضع عليه حاشية بين فيها غريبه ، وطبع الكل وبعضها

تحت اليد ، أخذ رحمه الله عن عدة شيوخ حسبا في ثبته (منهم)
 علامة زمانه الشيخ عبد الغنى الهندى ، والشيخ امام عصره ابو
 العباس احمد زيني دحلان وغيرهما ، وأخذ عنه خلق كثير ،
 وانتفع به جم غفير . توفي رحمه الله يوم الثلاثاء خامس وعشري ربيع
 الثانى عام ستة وثلاثمائة والى الف ، وقبره ظاهر وفوقه زليجة
 مكتوب فيها تاريخ وفاته وهو بلصق حائط قبة أبى العباس السبتي
 عن يمين الداخل مواليا لضريحه بمزارعة صغيرة هناك

(ومنهم ابو عبد الله مولاى محمد فتح بن الحسين الفيلىلى)
 كان رحمه الله عظيم الشأن . واضح البرهان . يخبر بمغيبات .
 وظهرت على يديه كرامات ، يفجأ الناس بالكشف الصريح
 ويقصدونه من كل فج عميق لقضاء حوائجهم ، وتوصلهم لما ربههم
 ويتحدثون عنه بأنواع من الكرامات والكشف والتصرف ،
 وكان يتصرف بنظر القطب الشهير أبى العباس السبتي وممن يراه
 يقظة . وكان محل سكناه بقصيبة النحاس من مراكش ، توفي
 رحمه الله ليلة السبت خامس جمادى الثانية عام تسعة وتسعين
 ومائتين والى الف ، ودفن بضريح أبى العباس السبتي قرب باب القبة
 بلصق الحائط عن يمين الداخل وفوقه زليجة مكتوب فيها تاريخ
 وفاته وبلصقه ولده والوارث لسره ابو عبد الله محمد ضما ، المتوفى
 ليلة الاثنين رابع عشر ربيع النبوى سنة ست وثلاثمائة والى الف ،

وعرّف بهما الفضيلي في الدرر البهية وفق ما أشرنا به أعلاه اجمالاً
(ومنهم أبو العباس أحمد بن جعفر الخزرجي الانصاري)

(المعروف بالسبتي)

كان رضى الله عنه ورحمه نوراً ساطعاً ، وبرقاً لامعاً . ونجماً
يستضاء بأنواره ، وعلماً يهتدى بمعارفه وأسراره ، علا في الكون
قدره ، وسرى في المشرق والمغرب سره ، وتواترت كراماته ،
واشتهرت في البسيطة أعلامه وعلاماته . وسرى سره في جميع
الآفاق ، وطارت بمناقبه الركاب والرفاق ، ظهر له من الكرامات
مالايحصى ، ولا يعد ولا يستقصى ، مما هو أجلى من الشمس
في الوضوح . لم يوجد أحد من الخاصة والعامة حتى الأعداى
الا وهو يغدو بها ويروح . وتواترت بها النقول ، وتلقاها جميع
العقلاء فضلاً عن غيرهم بالقبول ، وأذعن له الصغير والكبير ،
والمأمور والامير ، كل يقر له بالولاية ، ويشهد له بكمال الرعاية
وكان رضى الله عنه مشاركاً في عدة فنون بصيراً بالمذهب وفروعه
ضابطاً لقواعده عارفاً بصناعة الأحكام حازراً رياسة الفقه في
وقته علامة مشاركاً ، ولما قصد السنة سالكا . إمام وقته وياقوته
عصره قطع عمره في العبادة . وقصده للانتفاع به أهل السعادة
وكان من العلم والعمل به في الغاية ومن الزهد والورع والصدقة
والمعروف في النهاية . غريب الاحوال . حلوا الاقوال . يحض كل

من لقيه على الصدقة والمعروف وهو رضى الله عنه جدير بذلك
 موصوف محاسنه تقصر عن استقصائها الاقلام وتكل دون
 منهاها أسنة الأنام (وبالجملة) فهو رضى الله عنه حجة المغاربة
 على أهل الاقاليم ونفرهم الذى لا يجحده جاهل ولا عالم شأنه
 باهر وفضله ظاهر وشهرته كافية وجلالته وافية علت
 هذه الحضرة المراكشية بوجوده وأصنات بشمس سعوده .
 وافتخرت به على الآفاق وسلم لها دعواها بالاتفاق وعرف
 به رضى الله عنه غير واحد من الأئمة الاعيان . كالامام التادلى
 آخر كتابه التشوف . وأبى العباس الصومعى فى كتابه المعزى ،
 وأبى العباس المقرى فى كتابه نفع الطيب . والامام ابن سعد فى
 النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب . والشيخ أبى
 العباس السودانى فى كتابه نيل الابتهاج . والشيخ أبى الحسن
 الدمناقى البوجموى فى تقييد له فيه بالخصوص . والامام النهانى
 فى كتابه جامع كرامات الاولياء وغيرهم بكثرة وقد لخصت الجميع
 فى تقييد بالاستقلال ليعم نفعه الخاص والعام بفضل الله الكبير
 المتعال . وسميته تعطير الانفاس فى التعريف بالشيخ أبى العباس
 وحصرته فى خمسة مباحث (الاول) فى مولده وبلدته وصفته
 ونسبه ونقلته (والمبحث الثانى) فى ذكر بعض مشايخه (والمبحث
 الثالث) فى سيرته وأحواله (والمبحث الرابع) فى تصرفاته ومناقبه

(والمبحث الخامس) في دعواته وقصائده رضى الله عنه . فدونك
تقييداً يسر الناظر وينشرح به خاطر . ولد المترجم له رضى الله
عنه ببلده سبته عام أربعة وعشرين وخمسة . وتوفي يوم الاثنين
ثالث جمادى الاخرة سنة احدى وستائة . ودفن بموضع قبره
المتعارف الى الآن وما يتوهمه بعض العامة من أن تعين قبره
مجهول فذلك لشدة جهلهم بالتاريخ والا فحجل قبره الذى قبر فيه
أولاً رضى الله عنه هو الذى لازال فيه من وقت الدفن الى وقتنا
هذا . ولم ينقل محل آخر : ولم يوجد سبب نقله البتة وقبره الذى
هو فيه الى الآن كان أولاً للعلامة ابن رشد . المتوفى عام خمسة
وتسعين وخمسة وبقى بقبره مائة يوم وأتمت أسلافه ونبشوا عليه
وحملوه الى قرطبة . ولما مات أبو العباس السبتي رضى الله عنه
دفن فيه ولا زال فيه الى وقتنا هذا . هذا والقبران المكتنفان
بقبر الشيخ أبي العباس السبتي رضى الله عنه . أحدهما قبر ولده
الفقيه أبي محمد عبد الله . والآخر قبر حفيده أبي زكرياء يحيى
رحمهما الله . هذا والناس يقصدون زيارة المترجم له أبي العباس
السبتي ويزدحمون على قبره فى كل وقت خصوصاً فى كل يوم
الاربعاء . ويكون له فيه موسم عظيم ولم أقف على سبب هذا
الموسم وعلى تخصيص الزيارة بيوم الاربعاء على أن الأحق بهذا
الموسم والزيارة فى ايام الاسبوع يوم وفاته رضى الله عنه وهو

يوم الاثنين لقول بعض العارفين أفضل ما يزار فيه الولي يوم وفاته
(تنبيه) ينبغي لزائر هذا القطب الشهير أبي العباس السبتي أن
يتلو هذه الايات قبالة الضريح الشريف وهي :

عقدت عليك مكات خواطري * عقد الرجاء فألزمتك حقوقا
ان الزمان عدا علي فزادني * علماً بأنك خالقي تحقيقاً
مانالي كرب بوجه مساءة * الا عبرت به اليك طريقاً
أمض القضاء على الرضا مني به * اني وجدتك بالعبيد رفيقاً
وهذه الايات اشيخه العارف بالله الاستاذ أبي عبد الله الفخار
رضي الله عنه . وكان المترجم له اذا سمعها يخر ساجداً وأنشده
اياها حفيده أبو زكرياء وهو في الترع فمد يده اليه الى أن أخذ
بيده فقبلها قال فقلت له قل لا اله الا الله فأخذ بيدي الى موضع
قلبه كأنه يقول لي هي في قلبي رضي الله عنه ورحمه . هذا وزيارة
هذا القطب الشهير عين الأكسير المعنوي وروح طيب العيش
الديني والآخرى ، ورحم الله وطنينا الحافظ الامام الافراني
إذ يقول في الحث على زيارته

إن ترد نيل الأمانى * في سرور مع تهاني
أوتكن في ضيق حال * من ملمات الزمان
زر أبا العباس تظفر * دون شك بالأمان
فهو غوث الناس طرا * في عراق مع يمان

وهو سر الله فينا * ماله في السر ثان
 أعطى التصريف حقاً * في الوري انس وجان
 وكساه الله عزراً * عند قاصيهم ودان
 وله في الارض صيت * زاده تعظيم شان
 انما السبى ذخراً * وملاذ للمعانى
 انما السبى كنزاً * ليس بالانفاق فان
 انما السبى بحر * ليس يفنى بالاوانى

(ذكر) العلامة الشيخ بابا السوداءنى فى كتابه نيل الابتهاج من ترجمته لآبى العباس السبى رضى الله عنه انه زاره مايزيد على نحو خمسمائة مرة وشاهد بركته فى الامور قال وقبره مجرب الاجابة والبركة وقال ابن جعفر فى السلوة عند ترجمته له (مانصه) وكراماته بعد وفاته مثلها فى حياته أو أكثر والدعاء عند قبره مستجاب وقضاء الحاجات لمن يندر له شيئاً من الصدقات أمر مستفيض حتى عند كثير من اليهود والنصارى اه وقال الامام الصومعى فى ترجمته من المعزى بعد كلام وهذه الهمة فى التولية والعزل هى التى كانت شعاره حتى لقي الله بها وما زال اليوم يقصده الناس لمثل هذا فيخلصون ويتوصلون بآرهم كرامة من الله تعالى اه منه

(ومنهم أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الجباب)

(المقعد الصنهاجي)

قال التادلي في التشوف رأيت مرات وأنا صغير وكان خياطاً يأكل من كد يمينه وكان عبداً صالحاً توفي عام اثنين وتسعين وخمسة ودفن بباب تاغزوت سمعت أبا موسى السوسي يقول سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن إبراهيم المروى يقول بت ليلة مع أبي العباس الجباب فرأيت من جوف الليل قام واقفاً الى ورده يصلي فقلت له يا أبا العباس ما هذا فقال اكنم على اه منه بنيت عليه رحمه الله قبة صغيرة وسط مزارع هناك (ومنهم رجل يقال له يحيى بن ادريس ويعرف عند العامة بأبي رمانة) لوجود كرمه بازائه وقبره فوقه رخامة وبلصقه قبر آخر وعليهما حوش مهدم وأصلح في وقتنا هذا

(ومنهم أبو عبد الله مولاي محمد فتحا بن سليمان الجزولي)

مؤلف دلائل الخيرات في الصلاة على سيد السادات ، صلى الله عليه وآله وسلم . كان رضي الله عنه ممن جمع بين شرف الطين والدين وشرف العلم والعمل به بفضل رب العالمين وممن ذاق الحب النبوي وساغه وحمل فيه لاهل زمانه راية البلاغة وأنفق بضاعته في مدح جده المصطفى . وأخرج من بحر المعجزات ما فيه الغنية والشفاء فلاح بذلك سنا برق معارفه على القلوب .

وهبت نسائم فضائله هبوب الصبا والجنوب وانتشرت
سحائب بركاته على جميع الاقطار فأحيت موات القلوب
والافكار . وناهيك بسيد أذعنت لمعارفه وعلومه فحول الأئمة
وشهدت بجلالة قدره عظماء الأمة (وبالجملة) فحاسنه رضى الله
عنه تقصر عن استقصائها الاقلام وتكل دون منهاها السنة
الأنام وعرف به غير واحد من الأئمة الاعلام كالعلامة أبي
العباس السودانى فى نيل الابتهاج وكذا فى كتابه كفاية المحتاج
والعلامة ابن عسكر فى دوحة الناشر والعلامة الفاسى فى ممتع
الاسماع والعلامة الافرانى فى نزهة الحادى والعلامة ابن عبد
الكريم فى يتيمة العقود الوسطى والعلامة ابن الطيب القادرى
فى منظومته المسماة بالاشراف على نسب الاقطاب الاربعة الاشراف
والعلامة الزيانى فى كتابه الترجمان المغرب عن دولة المشرق
والمغرب والعلامة النبهانى فى كتابه جامع كرامات الأولياء
وغيرهم بكثرة وسند كرمليخى الجميع فى خمسة مباحث (الأول) فى
نسبه ونقلته (الثانى) فى ذكر مشايخه (الثالث) فى سيرته وأحواله
(المبحث الرابع) فى بعض تصرفاته ومناقبه (المبحث الخامس) فى
دعوته وبعض قصائده (فأقول) طالباً من الله بجاهه الرضى والقبول
(أما ولادته) رضى الله عنه فلم أقف عليها وتوفى على الاصح
مسموماً فى صلاة الصبح اما فى السجدة الثانية من الركعة الاولى

أوفى السجدة الاولى من الركعة الثانية في سادس ربيع الاول
عام سبعين وثمانمائة (وأما نسبه) فهو أبو عبد الله محمد فتحا بن
عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان بن سعيد الجزولي السملالي
الحسني وينسب الى سليمان وهو جد أبيه كما ترى (وأما نقلته)
لهذه الحضرة المراكشية فكانت بعد وفاته رضى الله عنه بسبع
وسبعين سنة نقلوه من قبره في بلاد السوس الى مراكش
فوجدوه كهيئته يوم دفن ولم تعد عليه الارض ولم يغير طول
الزمان من أحواله شيئاً وأثر الخلق من شعر رأسه ولحيته ظاهر
كحاله يوم موته اذ كان قريب عهد بالخلق ووضع بعض الحاضرين
أصبعه على وجهه حاصراً بها فحصر الدم عما تحتها فلما رفع أصبعه
رجع الدم كما يقع ذلك في الحى وهذه المزية تكفى في كراماته
رضى الله عنه (وسبب) نقله أن عمرا الشياظمي قام بعد موت
الشيخ الجزولي مظهراً طلب ثأر الشيخ ممن سبه وصار يدعو
الناس الى نفسه وأخرج الشيخ من قبره وصار يحمله في تابوت
وما توجه به في جهة من جهة محاربيه الا ويقع له النصر والظفر
وكان اذا جنه الليل أطاف الحرس به يجرسونه من السرقة
وأوقد عليه كل ليلة مداً من الزيت وبقي على ذلك الى ان فرغ
من القتال وذلك في مدة نحو العشرين سنة فدفن الشيخ بجبل
هناك واتفق زوجته على قتله غيرة للإسلام لما كان عليه من

الفساد في الارض فرصدنا غفلته فقتلناه وهو نائم ورمت احدهما
 بنفسها من كوة هنالك في المسكن الذي كانوا به فوصلت الى
 الارض سالمة وأحست انها كمن تلقاها بيده وأنزلها الى الارض
 برفق وبقية الأخرى فدخلوا عليها فقتلوها، ولما تولى السلطان
 احمد الاعرج السعدى خاف ان يثور عليه أحد فيفعل مثل ما
 فعل عمرو فنقل الشيخ رضى الله عنه الى مراكش وكان ذلك في
 حدود الثلاثين والتسعمائة وذكر الزباني ان الشيخ المترجم له كان
 بمدينة آسنى احدى ثغور الساحل وأخرجه منها صاحبها وأهلها
 ونزل بافغال بلاد الشياظمة فدعا على أهل آسنى فأخذها العدو
 الكافر سلطان البردفيز وأخرج أهلها منها ولما توجهوا للشيخ
 الجزولى قال لهم بعد الاربعين سنة يكون العفو فكان الامر
 كما قال رضى الله عنه فأخذها المسلمون من يده عام تسعمائة
 وثمانية وأربعين أيام السلطان احمد السعدى المذكور قبل اجتماع
 كلمة المغرب على بيعته اه (وأما مشايخه) رضى الله عنه فالمشهور
 منهم أوحد وقته الحفيد أبو عبد الله أمغار الصغير من أحفاد بنى
 أمغار أهل تيمط وعليه عوّل في طريقه وعلى يديه فتح عليه
 وأخذ أيضاً عن أبي زيد عبد الرحمن الرجراجى، وهو عن الشيخ
 العارف الهندي عن الشيخ عنوس عن الشيخ الامام القرافى
 عن أبي عبد الله المغربي عن القطب الشهير أبي الحسن الشاذلى

رضى الله عن الجميع وهو أحد من تلقى الفيض المحمدى بدون
 واسطة لكثرة صلواته على النبي ﷺ القائمة مقام الشيخ ومن بركة
 ذلك له رضى الله عنه ماله من المآثر والبركات ما ليس لغيره حتى
 انه أتى في وقته بما لم يأت به غيره وجدد الطريق بعد دروسها
 وخلف الأتباع الأجلة منتشرين في كل قطر وبلاذ ما لا ينبغي
 ان يكون الا لولد النبوة ورأس المحبين المتصلين بها حساً ومعنى
 وظاهراً وباطناً نفعنا الله به (وأما سيرته) رضى الله عنه فكان
 على قدم كبير في عبادة الله ، موزعاً نهاره وليله على ما يقربه من
 الله ، كثير الاوراد ، مستغرقاً أوقاته في الصلاة على سيد الاسياد
 ﷺ مراقباً لله تعالى في جميع أفعاله واقفاً عند حدوده وأقواله
 وكان يحفظ فرعى ابن الحاجب وغيرها عاملاً بكتاب الله وسنة
 رسوله ﷺ الى ان اشتهر بالصلاح وظهرت منه كرامات
 ومكاشفات وتاب على يديه خلق كثير وانتفع به جم غفير حتى
 اجتمع من المرابين بين يديه اثنا عشر ألفاً وستمائة وخمسة وستون
 كاهم ممن نال خيراً جزيلاً وكان قبل ذلك دخل الخلوة للعبادة
 نحو أربعة عشر عاماً ثم خرج الانتفاع به رضى الله عنه وأقام
 ثلاث سنين أو أربعاً في الحرم الشريف النبوى معتكفاً على
 قراءة كتابه دلائل الخيرات وكان ورده في خلوته كل يوم
 سلسكتين في دلائل الخيرات ومائة ألف بسم الله الرحمن الرحيم

ويختم أيضاً كل ليلة سلكة وربعا من القرآن العظيم الى أن أذن له في الخروج للخلق وكانت طريقته رضي الله عنه وطريقه أصحابه مبنية على كثرة الصلاة على النبي ﷺ خصوصا لكتابته دلائل الخيرات وله رضي الله عنه لسان غريب في علوم القوم ودعوى عريضة في الولاية قل من يتصف بها من أولياء الله حسبها في ممتع الاسماع، من ذلك قوله رضي الله عنه انه قيل لي يا عبدي فضلتك على جميع خلقي بكثرة صلاتك على نبي (ومن كلامه رضي الله عنه) مخالطة العموم تذهب بنور القلوب وهيبة الوجه، من مات على مخالطة العموم جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر الخسوف لانور له . فليجتهد العاقل في مخالطة الخصوص وفي مخالطة الخصوص ثلاث خصال اكتساب العلم وصفاء القلب وسلامة الصدر (ومن كلامه) الوسواس يأتي من مجالسة أهل السوء فراجع الاصل تر العجب (وأما تصرفاته) رضي الله عنه فر بعضها ومنها حسبما ذكره الامام اليوسى في المحاضرات (ونصه) وحدثني براكش الفاضل أبو العباس أحمد بن أبي بكر الهشتوكي قال رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم اني دخلت مقام أبي عبد الله سيدي محمد بن سليمان الجزولي فاذا هو جالس وهو يقول من كانت له الى الله حاجة فليأتنا قال فلما أصبحت وكان أمير الوقت قد بعث الى أهل المدينة أن يعطوا الرماة وشق

عليهم ذلك كثيراً وكان قوم ذهبوا اليه وعزموا أن يسعوا في
إذاتي فحُت اليه وقلت انك قلت كذا وكذا وهأنا في هاتين
الحاجتين قال ففضى الله الحاجتين معاً. ومنها ان بعض من
احترم بالترجم له رضى الله عنه لما أخرج كرهاً عليه من ضريحه
الشريف رأى بعضهم مناما الشيخ رمى يدي ورجلي من أخرجه
في طنجير يغلى بباب قبته فأصبح المتجرب المذکور معطل
الجوارح المذكورة وبقى مبتلى بالمصائب والنكبات أعواماً
متعددة الى أن توفى في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف عياداً
بالله من التجروء على أوليائه الى غير ذلك مما له رضى الله عنه
وعنا به (وأما دعواته) فشيء كثير وحسبك ما اشتمل عليه
تأليفه دلائل الخيرات في الصلاة على سيد السادات عليه السلام (قلت)
وقد بسطت الكلام على فضائل هذا الكتاب أعني دلائل
الخيرات بما يشفي ويكفي في كتابي العظيم الموقع المسمى ببغية
الثقلين في فضل الصلاة على سيد الكونين فدونك مجموعاً جمع
ما يلزم علمه مما يتعلق بالصلاة على النبي عليه السلام (وبالجملة) فهو نعم
الكتاب لا أعلم له نظيراً في هذا الباب * ومن دعوات المترجم
له رضى الله عنه قوله: اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا
صحيح المعاملة بيننا وبينك على السنة والجماعة وصدق التوكل
عليك وحسن الظن بك وامنن علينا بكل ما يقربنا اليك مقروناً

بالعفو في الدارين يارب العالمين . وله حزب الفلاح المشهور ، وله
 أيضاً حزبه المعروف بحزب الجزولي ، وحزب سبجان الدائم
 لا يزول وهو متداول مشهور الى غير ذلك مما له رضى الله عنه
 من الدعوات ، وله تأليف سماه بالنصح التام لمن قال ربي الله
 ثم استقام . نكلم فيه مع أصحاب الحرف المتداولة وحذر كلامها
 يقطعه عن الله ومن نظمه رضى الله عنه قوله :

اذا شهدت يوم العقاب جوارحي * فكيف خلاصى من ظهور قبائحي
 اذا قالت العينان تذكر ساعة * نظرت بنا المنكرات القبايح
 وقالت اساني كم لفظت بباطل * وكنت الى العصيان اول رايح
 وقالت يداي كم تناولت مأثماً * فوا أسفى ان كنت غير مسامح
 وقالت لى الرجلان سرت لمحرم * وعشت ولم تسمع مقالة ناصح
 فاني الى نار تلظى وقودها * أساق ذليلاً خاسراً غير رايح
 فان من ذو الاحسان بالعفو والرضا

نجوت والا كنت رهين قبائحي

وتقدم لنا انه رضى الله عنه ورحمه توفى عام سبعين وثمانمائة .
 ومات ولا عقب له ودفن بحومة رياض العروس داخل مدينة
 مراکش ، وبنيت عليه قبة حفيظة عام ثلاث وثلاثين ومائة والـف
 وقبره رضى الله عنه عليه جلاله عظيمة ، ومهابة كبيرة وسطوة
 ظاهرة والناس يزدحمون عليه ويكثرون من قراءة دلائل

الخيرات عنده ويقصدونه في حوائجهم فتقضى باذن الله عز وجل
 وذكروا ان الدعاء عند قبره مستجاب وثبت ان رائحة المسك
 توجد من قبره الشريف رضى الله عنه بسبب كثرة صلاته على
 النبي صلى الله عليه وسلم (قلت) ومن منن الله على اننى لما سمعت بهذا قصدت
 القبر الشريف لاجل ذلك فعمقت رائحة طيبة من قبره حتى
 ظننت انها عمت ضريحه الشريف لله الحمد وله الشكر وصلى الله
 على مولانا محمد وآله وصحبه عدد ما في علمه ودوام ملكه
 ﴿ ذكر من اشهر من صلحاء حومة الشيخ الجزولى

وما والاها ﴿

(منهم) أبو عبد الله محمد بن ابراهيم اليقورى صاحب اكمل
 الاكمل ، وعرف به غير واحد من الأئمة كالامام المقرئ فى
 كتابه نفع الطيب والعلامة ابن فرحون فى كتابه الديباج المذهب
 والامام السودانى فى كتابه نيل الابتهاج (وملخص ما ذكره
 فيه) انه كان رحمه الله زاهدا ورعا فاضلا فقيها صالحا محدثا
 متقشفا سمع الحديث من القاضى أبى عبد الله الاندلسي وقدم
 الى مصر ومعه مصحف قرآن حمل بغل بخط مغربي بعثه ملك
 المغرب ليوقف بمكة أو بالمدينة ثم عاد بعد حجه الى مراكش .
 ومات بها سنة سبع وسبعائة وقد ذكرنا له كرامة فى ترجمة ابن
 البناء فراجعها ان شئت واليقورى بالياء وبالباء نسبة الى يقورة

بياء مفتوحة وقاف مشددة وراء مهمله بلد بالاندلس وقال ابن
فرحون وبقور بياء موحدة مفتوحة وقاف مشددة وراء مهمله
بلد بالاندلس اهـ دفن المترجم له رضى الله عنه بالقبة الصغيرة
الملاصقة لضريح الامام الجزولى من جهة رأسه

(ومنهم أبو محمد عبد القادر المداسنى الدكالى)

كان رحمه الله أحد الفقهاء العاملين المقتدى بهم وهديهم
صحيح الدين متين الورع له محبة عظيمة في آل بيته عليه السلام كثير
الانفاق عليهم لا يسأم من التطواف عليهم ليلاً ونهاراً شديد
الحنانة عليهم وله في ذلك أحوال عجيبة ، وقضايا غريبة ، وكان
كثير الورع ناسكاً متقشفاً مخشوشناً ظهرت له كرامات وأسرار
وانحجابات ، توفي رحمه الله آخر المائة الثالثة بعد الالف ، ودفن
بصحن ضريح الامام الجزولى بأزاء سارية من سواريه ورؤى بعد
موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لى وشفعنى في أهل قرنى
ولا زلت في الضيافة عند مولاتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنها
ونفعا بها آمين* (ومنهم الرجل المعروف عند العامة بمولاي محمد
فتح الشقيق) لقباً وذكر واعنه انه كان يؤدب أولاد الجن والناس
يقصدونه لاذية الجان خصوصاً داء الشقيقة عياداً بالله وقبره
مندثر وعليه علامة بييت الجنائز عن يمين الداخل من الجامع
الموالى لضريح الجزولى* (ومنهم أبو زيد عبد الرحمن بن محمد المدعو

بالفران) الموالى لباب ضريح الجزولى رحمه الله * (ومنهم السيد
 مسعود بن الوافى) بنيت عليه قبة صغرى بقعر الدرب المسمى
 به عن يمين الداخل من الحومة المذكورة رحمه الله * (ومنهم أبو
 العباس الملقب بالبرج) بنى عليه بيت بقعر السور من الدرب الثانى
 عن يمين الداخل من الحومة المذكورة

(ومنهم أبو العباس احمد بن على المداسنى المعروف بالسوسى)
 عرف به ووطنينا الافرانى فى الصفوة بما (ملخصه) انه ولد رحمه
 الله بمراكش فى حدود الخمسين وألف وكان على الهمة على
 بصيرة من أمره معففاً غير مكترث بولاية الأمر ولا مداهن
 لهم ولا يغشى أبوابهم وطالما حاولوا منه ذلك فلم يحصلوا منه
 على طائل ورزق من الفهم فى طريق التصوف والخبرة بكلام
 القوم ما لم يكن لغيره فتجده يغوص على دقائق الاشارات .
 ويهتدى لأسرار كلام الاولياء بحيث نجد عند مجالسته سائر
 الكلام واضحاً جارياً على القانون وكان رحمه الله شيخاً مريئاً
 عارفاً بدسائس النفوس عاكفاً على العبادات مثابراً على أفعال البر
 حريصاً على اطعام المساكين محسناً للعفاة والأرامل ، مولعاً
 بكثرة الطعام وكان يحدث انه وقف بمصر على سماع فيه جماعة
 من الاولياء فخرج من بينهم رجل فأخذ بيده وقال مسكين
 أحمد زاويته فى ظهره أينما سار تتبعه فكان كذلك حيث قصد

رحمه الله يطعم صنوف الطعام ويبسدي من ذلك ما هو خرق
 العادة وزاويته بمراكش أكثر زوايا المغرب طعاماً للصادر
 والوارد ونالته رحمه الله إذابات من بعض سفهاء مراكش
 ووشوا به لولاة الأمر ولم يتأثر بشيء من ذلك ولا قطعه عما
 هو بسبيله . ومن كراماته الشهيرة ان نقرأ من الطلبة قصدوه
 برسم اختباره في مسائل عامية فكلما سألوه عن مسألة أجاب
 عنها بأحسن جواب فعجبوا منه مع انه لم يمارس شيئاً من علم
 الظاهر قط فقال لهم والله ما جلستم بين يدي حتى وقف سيدي
 أبو القاسم على رأسي فكل مسألة ألقيتموها عليّ لفتني جوابها
 (ويعني بأبي القاسم) شيخه المعروف بابن لؤوشة السفيناني رضي الله
 عنه وعلى يديه فتح عليه (قال) الحافظ الافراني وأخبرني رحمه
 الله بتغيبات كثيرة فوقعت على ونق ما أخبر به وتتبع ذلك يطول
 وقد لازمته مدة ورافقته حضراً وسفراً وانتفعت بمجالسته
 وشملي دعاؤه وأخبرني وأنا في زمان الحداثة سوف أراك تهتز
 على كرسي مراكش ومنابرها فحقق الله رجاءه وصدق فراسته
 وبعث له بعض الاشياخ من فاس رسالة بليغة فكلفني أن أجيب
 عنها وأنا اذ ذاك في مبادئ الطلب فقلت له ياسيدي أنا لا أفهم
 غالب ألفاظ هذه الرسالة فكيف أطيق الجواب عنها فقال لي
 أجب عنها والله يفتح عليك فأجبت عنها بجواب حسن فدعا لي

ومن ثم سهل الله على صناعة الانشاء حتى صارت المعاني تتزاحم
على قلبي اذا رفعتہ والحمد لله على ذلك . توفي رحمه الله عام ثلاثين
ومائة وألف ودفن قريباً من ضريح الشيخ الجزولي ، وبنيت
عليه قبة هائلة اه منها

(ومنهم أبو العباس احمد ابن الولي الصالح احمد السوسي)

(المتقدم الذكر)

وعرف به القادري في النشر بقوله وكان رحمه الله من أئمة
الحديث فقيهاً علامة متقناً وممن أخذ عنه العلامة المدرس أبو
عبد الله العراقي دفين فاس (وعرف به أيضاً) شيخ الجماعة
التاودي بن سوادة الفاسي في فهرسته (ونصه) ومنهم الولي
الصالح ، الشيخ الكامل الناصح ، سيدي أبو العباس احمد ابن
سيدي أحمد السوسي دفين مراکش ورد علينا بفاس عام ستة
وأربعين فرأيتہ ولم ألقه حتى خرج وذكر لنا أصحابنا من أحواله
ماغبطني فيه وندمني على ترك ملاقاته فكاتبته وكاتبني وأبدى في
كتابته ما أنبأنا عن ود كامل ثم رجع عام سبعة وأربعين فلم
يلو على أحد قبلي ولا وقف حتى وصل باب بيتي وقعد ينتظرنني
والفقراء من أصحابه وتلامذته وتلامذة أبيه قد هيؤاله أمكنة
وأعدوا مواضع لنزوله فلم يجب واحداً منهم جلسنا معه يوماً
بقبة المدرسة في مبدأ الطلبة فجعل يقول أنا رجل شرابلي فاياكم

ان تطوفوا بي اذا كان هذا قاض وهذا قاض وهذا مفت وهذا
 مفت وهذا عالم وهذا مدرس فتوسم في كل واحد ما صار اليه
 أمره بعد سنين وتركته يوماً بييتي بالمدرسة وخرجت لغرض فاذا
 به أخذ ورقة وكتب فيها (مانصه) الحمد لله وحده يشهد كاتبه
 عفا الله عنه انه كان جالساً مع الفقيه العلامة سيدي التاودي بن
 سودة بين الظهرين يوم الاثنين الاول من صفر سنة سبع
 وأربعين ومائة وألف وتفاوضت معه في أثناء كلامه خاطبني
 بكلام وقع في قلبي منه أثر خير ونفعني الله به فجزاه الله عني خيراً
 وقد جعلته من جملة من نفعني الله بهم وكتب أحمد السوسي اه
 بلفظه (قلت) ولم يذكر صاحب النشر ولا صاحب الفهرست
 وقت وفاته ودفن حذاء والده المذكور رحمهما الله

(ومنهم أبو عبد الله محمد بن محمد بن سعيد المرغني السوسي

المتقدم الذكر دفين باب الدبغ)

كان المترجم له على سنن أبيه . توفي رحمه الله في العشرة
 الأخيرة من المائة الاولى بعد الألف ودفن بحومة رياض
 العروس بالدرب المسمى به . وبنيت عليه قبة صغرى موالية
 للداخل وبها بعض الطلبة يؤدب الصبيان وأشار له صاحب
 النشر في ترجمة والده رحمه الله * (ومنهم الرجل المعروف عند
 العامة بأبي خبزة) بني عليه بيت موال للزاوية الناصرية * (ومنهم

الرجل المعروف عند العامة بأبي الانوار) بنى عليه بيت بطرف
الروضة الموجودة هناك * (ومنهم الرجل المعروف عند العامة
بسيدي أبي ناقة) بنى عليه بيت بالسويقة من الحومة المذكورة ،
* (ومنهم الرجل المعروف عند العامة بأبي البزابل) هكذا بنى
عليه بيت بقرب الساقية من الحومة المذكورة ، وسمعت عدداً
من العلماء يقول انه هو الولي الصالح أحد رجال ممتع الاسماع
(ونصه) ومنهم الشيخ أبو السداد الغازي دفين الرملة بطرف
القصور من مراكش (يحكى) ان الشيخ أبا محمد عبد العزيز اتبع
قال يوماً لخدمته انظر من بالباب فخرج فلم يجد الا يهودياً يبيع
عطره بين الديار فرجع فأخبره فكث هنيهة ثم قال له انظر
من بالباب فخرج فلم يجد الا اليهودي ثم في الثالثة قال له ائت به
فأسلم من حينه وصار من أولياء الله تعالى فهو سيدي الغازي
المذكور قال صاحب الممتع بعد نقله لهذا هكذا سمي لي بعض
أهل مراكش هذا الشيخ وذكر لي حكايته والفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اه منه

(ومنهم سيدي أبو عمرو بن أحمد بن أبي القاسم

القسطلي المراكشي)

عرف به غير واحد كالفقيه أبي عبد الله الحلفاوي في كتابه
شمس المعرفة والفقيه ابن أحمد الزروالي في تقييد لم يسمه وابن

عسكر في دوحته . والفاسي في ممتع الأسماع ، والقادري في النشر
(وملخص ما ذكره فيه) انه كان رضى الله عنه كبير الشأن جليل
القدر له شهرة عظيمة في بلاد المغرب فياض المدد قوى الحال
عظيم الكشف كثير الخوارق عريض الدعوى في مقامات
الاولياء يدعى انه القطب وصاحب الوقت وانه السلطان وله
كرامات وتصرفات عديدة ذكرناها في الاصل فراجعها ان شئت
صحب الشيخ أبا محمد عبد الكريم الفلاح وانتسب اليه ، وعول
في شأنه عليه . ولقى أيضاً الشيخ أبا محمد الغزواني رضى الله عنهما
توفى المترجم له رضى الله عنه في آخر رمضان وقيل يوم الجمعة
منتصف شوال عام أربعة وتسعين وتسعمائة وولد في السنة الثانية
عشر من القرن العاشر بحومة قاعة ابن ناهض وعمره اثنان وستون
سنة وكان يقول عمرنا يتأدب مع النبي ﷺ بسنة وقبره مزار
شهيرة بهذه الحضرة المراكشية ، وبنيت عليه قبة حفيلة على
مقربة من ضريح الجزولى برياض العروس رحمه الله

(ومنهم نجل الشيخ المذكور سيدي الكامل)

عرف به الزروالى في تقييده وذكر له كرامات عديدة نقلنا
منها جملة في الاصل ، توفى رحمه الله آخر المائة العاشرة ودفن
بضريح والده داخل القبة الموالية للداخل * (ومنهم الرجل المعروف
عند العامة بسيدي مسعود موالى باب الرخاء) هكذا وقبره رحمه

الله قريب من ضريح المذكور ، وبني عليه حوش كبير بحومة لكزنا
والناس يقصدونه للاستشفاء وبقر به نخلة وبئر ينسب له

﴿ ذكر من اشتهر من صلحاء خارج باب دكالة وداخله ﴾

(منهم الرجل المعروف عند العامة بأبي النور) بنيت عليه قبة

صغرى بالحارة خارج باب دكالة رحمه الله

(ومنهم أبو عبد الله محمد الدقاق)

وعرف به صاحب الممتع بقوله (ومنهم الشيخ أبو عبد الله

سيدي محمد الدقاق دفين مراکش) قال سيدي عبد الرحمن بن محمد

الفاسي فيما وجدته بخطه وكان من أكابرهم وتقدم قول صاحب

الدوحة وكان مختصاً به اه بلفظه ولم يزد على هذا شيئاً والترجم

له مشهور بالدرب المعروف به من الحومة المذكورة داخل

عرصة هناك بقعر الدرب ولا أثر لقبه

(ومنهم أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن احمد

ابن موسى السملالي)

عرف به الافراني في الصفوة بقوله وكان رحمه الله عالماً

عاملاً من البله في أمور الدنيا مع قوة ادراكه في العلوم أخذ

عن سيدي عبد الله بن يعقوب وسيدي علي بن أحمد الرسموكي

وأخيه الحافظ سيدي محمد بن علي وغيرهم وكان يدرس التفسير

بجامع الحارة وكان من شدة ورعه ينقل كلام المفسرين فيقول

قال ابن عطية (مانصه) فيسرده بلفظه ثم اذا فرغ منه يقول
انتهى بلفظه وقال فلان وهكذا كل ذلك من تحريه في النقل
ولم أسمع بهذا الورع من غيره وكان رحمه الله معظماً عند
السلطين مقبول الشفاعة عندهم غير متصنع في الكلام لهم .
توفي رحمه الله في عشرة الثمانين وألف ودفن بجاحا ثم نقل
لمراكش فدفن داخلها قريباً من جامع الحارة وبنيت عليه قبة اه
بلفظه (قلت) وقبته موالية للساقية الكبيرة بحومة باب دكالة
عن يسار المار بالدرب المسمى به (وعرف به أيضاً) أبو سليمان
داود الكرامى السملالى في كتابه بشارة الزائرین وفيما قدمناه
كفاية* (ومنهم الرجل المعروف عند العامة بسيدى الحمدي)
وهو بقعر درب زمران عن يسار المار وبنى عليه بيت (ومنهم
أبو الحسن على الملقب بالطير بنى) عليه حوش بقعر الدرب المسمى
به عن يسار المار رحمه الله* (ومنهم الرجل المشهور بالصدفي
أبو عبد الله محمد تلميذ العارف الشهير أبي عبد الله الهزميرى)
راجع أئمة العينين وهو مشهور بالمزاراة الموالية لزاوية البونى
ولا أثر لقبه والعامة يتوهمون انه الصدفي المشهور الحافظ
شيخ القاضي عياض ولا أصل لذلك البتة* (ومنهم أبو زيد عبد
الرحمن الملقب بالغيث) بنى عليه حوش بقرب الدرب المسمى
ببئر كآرين وبازائه أبو عبد الله وعزه يعرف وبني عليه بيت

بقرب السقاية هناك من الحومة المذكورة رحمه الله .

﴿ ذكر من اشتهر من صلحاء حومة الشيخ التباع وما والاها ﴾
 (منهم أبو عثمان سعيد بن يوسف الخنصال) ، قال الامام
 الافرائي في الصفوة من ترجمته وكان رحمه الله فقيهاً ناسكاً
 سالم الطوية منور السريرة وكانت له مشاركة في علم الظاهر ،
 ومعرفة بالقراآت العشرة مع الورع التام والدين المتين والوقوف
 مع ظاهر الشرع وكان يلقن الأسماء الحسنى ويحض على
 الابتهاج بها بكرة وأصيلاً ، طاف الارض لملاقة المشايخ شرقاً
 وغرباً وكان خاتمة أمره الشيخ أبو الحسن بن عبد الرحمن الدرعي
 توفي رحمه الله في رجب عام ثلاثة عشر ومائة وألف هـ بنيت
 عليه رضي الله عنه قبة صغرى بسويقة أمصعج من الحومة
 المذكورة ومقامه معد للمرضى لا يكاد يخلو منهم خصوصاً النساء
 (ومنهم أبو عبد الله الاندلسي المعروف عند العامة بجبار التلايف)
 بنيت عليه قبة صغرى بازاء ضريح الشيخ التباع رحمه الله ورضي عنه
 (ومنهم الشيخ حمزة بن عبد الله المر الكشي)

وعرف به ابن عسكر في دوحه الناشر بما نصه * (ومنهم
 ولي الله ، العالم بحق الله ، زاهد الزمان ووريمه ، وحليف الفضل
 ووسيعه ، الشيخ سيدي حمزة بن عبد الله المر الكشي) كان هذا
 الرجل في أغيا الغاية من مقام الزهد والورع والركون الى الله

تعالى وكان دراراً يعلم الصبيان كتاب الله تعالى وكان الملوك
والأمراء يأتون الى زيارته والتبرك به فاذا ساموا عليه رد عليهم
لفظ السلام فقط ولا يكلم أحداً كائناً من كان حتى يتفرغ من
تعليم الصبيان ، فاذا انصرفوا عنه التفت الى من جاءه وكلمه
وسأله عن حاله ، وكان لا يقبل من أحد شيئاً قائماً على الجادة
في مقام الزهد والورع والتعفف عن الدنيا حتى خرج منها ولم
يلتصق به منها شيء ، وانتقل للدار الآخرة ولم يكن بداره سوى
حصير بالي وهيدورة عليها نحو الصاع من شعير يشمس كان
يقتات به وذكر له كرامة انظرها في الاصل . توفي رحمه الله في
أواخر العشرة الخامسة ودفن بازاء ضريح الشيخ عبد العزيز
التبعا وقبره مزار مشهورة اهـ منها (وقوله) توفي أواخر العشرة
الخامسة أى من القرن العاشر ومقامه رضى الله عنه اليوم صار
محلا للزمنى والمرضى لا يكاد يخلو منهم خصوصاً النساء

(ومنهم أبو فارس عبد العزيز بن عبد الحق الحرار)

(المعروف بالتبعا)

كان رحمه الله ورضى عنه من كبار مشايخ الدنيا وأجلاء العارفين
ونبلاء المحققين ، ورؤساء المقربين ، صاحب الكرامات الظاهرة
والافعال الخارقة الباهرة ، عرف به غير واحد من الأئمة كابن
عسكر في الدوحة ، والفاسي في ممتع الاسماع ، وابن جعفر في

السلوة (وملخص ما ذكره فيه) انه كان رضى الله عنه عالماً عاملاً
وشيخاً كاملاً ، أحد من أظهره الله تعالى الى الخلق وصرّفه في
الوجود ، ومكنه من الاحوال ، وملكه الأسرار ، وقلب له
الأعيان ، وخرق له العوائد وأنطقه بالمغيبات وأظهر على يديه
العجائب ، وأجرى على لسانه الحكم ، وأوقع له القبول التام ،
عند الخاص والعام ، وملاً الصدور من هيئته ، والقلوب من
محبتة ، ونصبه قدوة للسالكين ، وأقامه حجة للصادقين ،
وهو أحد أركان هذه الطريقة الشاذلية وأعيان ساداتها ، وأكابر
أئمتها ، وصدور الدعاة القادة اليها ، وأعلام العلماء بأحكامها ، وذو
السودد الاعظم في المعرفة بمنهجها . والحذق في مسالكها .
واليه انتهت رئاستها في وقته ، وله سامت أزمة أمور هاني عصره
وتخرج على يديه رضى الله عنه خلق كثير من ذوى الاحوال
الجليلة النورانية ، وأرباب المقامات العلية ، وأجمع مشايخ الدنيا
والعلماء على تبجيله واحترامه ، وانعقد الاجماع على الاقرار
بمكانته والاعتراف بمنزلته ، وروضته المباركة مرّم لجميع العلل
والعاهات الظاهرة والباطنة الكثيفة واللطيفة والناس يتزاحمون
على قبره الشريف آناء الليل وأطراف النهار . ويشاهدون لذلك
بركات وأسراراً عجيبة في أقرب من لمح البصر ، بفضل رب
البشر . وما نزل بالانسان بلاء في دينه أو بدنه وقصده في ذلك

الا خفف الله عنه عاجلاتك المهالك (قال) الفاسى فى ممتع
 الاسماع ، وكان رضى الله عنه فى اقامته وجلالته بمكانة يعز على
 الوصف بلوغ مداها ، ويعلو على ارتفاع الشان وشهرة الصيت
 نداها ، وقد تخرج عليه من كبار المشايخ ما لا يكاد يحصيه عد ،
 ويحصره حد (وبالجملة) فقد عمت أقطار الغرب أنواره وملأت
 صدور رجاله معارفه وأسراره ، حتى كان يشتهر من الاقطار
 المراكشية بسيدى عبد العزيز الشيخ الكامل وكان يقال النظرة
 فيه تغنى ، ووصفه شيخه الجزولى بالكيمياء ، وذكرت له كرامات
 فى الاصل فانظرها ان شئت ، صحب رضى الله عنه القطب الشهير
 أبا عبد الله بن سليمان الجزولى فكان صاحب الوراثة من بعده
 وصحب الشيخ أبا عبد الله محمد الصغير بالتصغير ، توفى سنة أربع
 عشرة وتسعمائة وقبره بمراكش مزاراة عظيمة مشهورة بالموضع
 المعروف بثلاثة فحول وبنيت عليه قبة حفيلة بناها السلطان
 سيدى محمد بن عبد الله ، وينسب له رضى الله عنه أبيات وقد
 وقفت عليها فى كناشة بعض من أثق به من أهل العلم . وهى :
 لله فى الخلق ما اختارت مشيئته * ما الخير الا الذى يختاره الله
 اذا قضى الله فاستسلم لتقدرته * ما المرء حيلة فيما قضى الله
 تجرى الامور لاسباب لها علل * تجرى الامور على ما قدر الله
 ان الامور وان ضاقت لها فرج * كم من أمور شداد فرج الله

يا صاحب الهم ان الهم منفرج * أبشر بخير فان الفارج الله
 تالله مالك غير الله من أحد * ولا يصيبك الا ما قضى الله
 اليأس يقطع أحياناً بصاحبه * لا تيأسن فان الصانع الله
 ان ابتليت فثق بالله وارض به * ان الذي يكشف البلوى هو الله
 الله لى عدوة في كل نازلة * أقول في كل شيء حسبي الله
 (ومنها أبو زيد عبد الرحمن الملقب بالجرس المكسو بالنور)
 هكذا يعرف وقبره لازال مسنماً ظاهراً وعليه حوش وبازائه
 نخلة مقابلاً للسمرقندى * (ومنها أبو حفص عمر السمرقندى)
 توفي رحمه الله سنة ست وسبعين وسبعائة كذا في رخامة عند
 رأسه وبنيت عليه قبة صغرى بأول الدرب المنسوب اليه بالموضع
 المعروف بثلاثة فحول * (ومنها أبو زيد عبد الرحمن المكنى بأبي
 الوفاء) توفي رحمه الله على ما قيل سنة اثنين وستين وسبعائة .
 ودفن بمقربة من ثلاثة فحول وبنى عليه بيت وبلصقه نخلة شامخة
 (ومنها أبو محمد عبد الله بن ياسين)

ذكره صاحب التشوف في ترجمة شيخه أبي محمد الجزولى
 وهو من أهل القرن السادس بنيت عليه قبة صغرى بازاء صومعة
 مسجد حومة المواسين ينزل اليها بدرج ويبعد كل البعد ماشاع
 بين أهل مراكش ان مسجد المواسين كان حارة لليهود فكيف
 يكون مسجد هذا الفقيه ومقامه مجاوراً لليهود وله جاه وعلم

وصلاح . ومن عجيب كراماته رضى الله عنه أن سنة سبعين
وماثنتين وألف اشترى يهودى جملاً وأتى به للشهود فأنسل الجمل
هارباً ودخل مقامه وبرك فيه وأبى أن يقوم فأنهى الخبر لامير
الوقت فخلصه من اليهودى برد يبعه ورجع للمسلم * (ومنهم أبو
العباس أحمد الملقب بالموازين) بنى عليه بيت بلصق الصومعة
المذكورة * (ومنهم الرجل المعروف عند العامة بسيدى الحمدي)
وهو بقعر درب أسنان هكذا من الحومة المذكورة يعنى
حومة الموازين

﴿ ذكر من اشتهر من صلحاء حومة القصور وما والاها ﴾
(منهم أبو محمد عبد الله بن على الوازنى) وهو بداخل قبة
رباط العارف مولاي التهامى الوازنى، وعليه دربوز كبير من
خشب وسط القبة رحمه الله

(ومنهم السيد المطيع بن السعيد العباسى)
كان رحمه الله بجرأ زاهراً . وعلماً باهراً ، برع فى الزهادة
والورع متقناً للعلوم إماماً فى علم الأسماء والأوقاف ، ولى القضاء
بهذه الحضرة بسياسة محمودة ، ورئاسة فى الدين مجهودة ، شرح
قصيدة السبتي رضى الله عنه الموضوعة فى علم الاسماء وفتقر رتق
طلاسمها . ولما فرغ منها وقف عليه الشيخ فى عالم الأرواح
وقال له أنت خليفتي فى وقتك حدثوني عنه بكرامات كثيرة .

وما أثر حميدة أخذ عن العارف التنغراسي المتقدم الذكر ، توفي
رحمه الله أو آخر ذي القعدة عام خمسة وتسعين ومائتين وألف ،
ودفن بداخل قبة الرباط المذكورة عن يمين الداخل
(ومنهم أبو العباس احمد بن علال صاحب الأزجال المشهورة)
وعرف به الشيخ التاودي بن سودة في فهرسته (ونصه)
ومنهم الولي الصالح تلميذ أحمد السوسي المذكور سيدي احمد بن
علال الشرابلي دخل يوماً على الشيخ المذكور فقال له ما صنعتك
فقال شرابلي فجعل الشيخ يقول شراب لي شراب لي ، دخلت عليه
بداره باقصور من مرا كش قبل موته بيوم قيل لي هنا رجل يذكر
بالصلاح ولكن الناس يتقولون فيه كثيراً فقلت في نفسي انما أزره
وأعوده لله تعالى ، فان لم يكن صالحاً فلا عليّ فتبركت به ودعا
لي بخير ، فلما كان من الغد قيل انه قد مات ، فحضرت جنازته
وحضر من الخلق ما لا يحصى وجعل الناس كلهم يتأسفون على
فقدته ويثنون عليه ويذكرون من كراماته وذكر لي بعض أصحابه
من حضر ملاقاتي معه أني لما صدقت عنه قال لهم هذا الفقيه
زارنا لله ورجو من الله أن لا يخرج من البلد الا بخاطره واذا
حط أحمال فضل الله بتلقى له وغبط أصحابه فيّ وكانوا يأتون اليّ
وأوقفوني على ديوان من كلامه بالملحون بين توسلات ومقامات
نحو ، ما للشاذلي في منازل السائرين ، وأدعية وأحوال الصالحين

(ومن كلامه)

صلى الله على الهاشمي * ممجد طه *
 من لا خلق الله في السما * ولا الأرض بحال
 * أحمد مول التاج *

راجع تمامها في فهرسته ولم يذكر تاريخ وفاته وما كان ينبغي
 (قلت) ولا شك وانه من أهل القرن الثاني ويعمل له موسم
 في أول كل ليلة من رجب الفرد ، وينشدون أذجاله ، وهو بقعر
 الدرب المسمى به ، وبني عليه بيت هناك عن يسار الداخل .
 (ومنهم أبو عبد الله محمد بن الحسن الجنوى)

عرف به العلامة الرهوني في مقدمة حاشيته على شرح عبد
 الباقي الزرقاني (بما محصله) . وأما الجنوى فهو الامام العلامة
 المتفنين الورع الصالح ، العارف بالله تعالى أبو عبد الله سيدي محمد
 ابن الحسن الجنوى الحسني ، ولد في شهر الله رجب الفرد الحرام
 سنة خمس وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن عدة شيوخ بفاس
 منهم شيخ الجماعة في وقته سيدي محمد جسوس وكان رضى
 الله عنه في طلبه العلم عظيم الاعتناء به حفظاً وفهماً ومطالعة
 وتقييداً حتى مهر فيه وصار إماماً في كل فن ، شهد له بذلك
 أشياخه وغيرهم . وكان علمه معه أينما كان . وكان في تدرسه
 لا يقتصر على شرح معين ، بل يطالع ما أمكنه من الشروح
 (١٠ - السعادة)

والحواشي ، ويراجع المسائل في أصولها ، ويعارض بين المنقول
ويبين الردود منها والمقبول . هكذا كان دأبه في التفسير
والحديث والكلام والفقہ والأصول والنحو والبيان والمنطق
والتصوف ، موصوفاً بالتحقيق والالتقان عند الخاص والعام .
مرجوعاً اليه في العضلات العظام ، مقدماً في كل فن وخصوصاً
في النوازل والأحكام ، لا يكاد يخالف فتواه أحد من القضاة
والحكام ، مع مروءة تامة ودين متين ، وخوف من الله عظيم ،
وورع جسيم ، لا يخالف فعله قوله في شدة ولا رخاء ، ولا يختلف
في صلاحه ومعرفته اثنان من الصالحاء ، وكان يخفي صلاحه
كثيراً ، قال الامام الرهوني ومما كاشفنا به مرة وهو ملازم
بوزان ، وكانت الأسئلة والرسوم ترد عليه كثيراً . وكنت أنا
خديمه ومتولى أمره باذنه انه قال لي أصحابنا الذين كانوا معنا إما
أن تأخذ الاجرة من أرباب الرسوم واما تتركنا تتولى أمرها .
وكان رضى الله عنه لا يأخذ على ذلك أجراً فقلت لهم أنا لا اخذ
من أحد شيئاً وان أردتم ان تتولوا ذلك بأنفسكم فافعلوا ونحن
في مكاننا ليس معنا أحد ولم يطلع على ذلك الا الله تعالى ، فلما
اجتمعنا معه رضى الله عنه على الطعام قال لنا من غير تقدم كلام
انى حين كنت ملازماً هنا قبل هذا كان رجل يدخل لي الرسوم
من عند الناس ويخرجها لهم ، وكنت أحبه ظناً مني انه كان يفعل

ذلك لوجه الله تعالى حتى علمت بعد انه كان يفعل ذلك ليأخذ
منهم الدراهم فسقط من عيني وتركته فنجل أصحابنا خجلا شديداً
وعلمنا ان ذلك مكاشفة لاشك فيها ، وكان ذا سخاء عظيم مضيافاً
محباً للمساكين محسناً اليهم ، وراجع الأصل ان أردت الزيادة
على هذا ففيه مايسر ، توفي المترجم رحمه الله بمراكش وكان دعاه
اليها أمير الوقت ، وذلك يوم الاثنين الثالث عشر من رمضان
عند الزوال سنة مائتين وألف ، ودفن عند الغروب بروضة
مولاي ابراهيم الشريف العامي بالموضع المسمى بالقصور بمجاورة
الغوث الكبير ، والقطب الشهير ، مولانا عبد الله الغزواني
رضي الله عنه اه

(ومنهم أبو محمد عبد الله بن أحمد الغزواني)

كان رحمه الله ورضي عنه من أعيان مشايخ الدنيا المشهورين
وأفرادها العارفين المذكورين ، وعظماء المقربين المحبوبين ،
صاحب الكرامات الواضحة ، والأفعال الخارقة ، والمقامات
الرفيعة ، والأحوال البديعة ، والحقائق السنية ، والمعارف
الجلية ، والهمم العلية ، والمعاني النورانية ، وهو أحد من خرق
الله له العوائد وقلب له الاعيان وأظهر على يديه المعجائب .
وذلل له القلوب وصرّفه في الوجود وأوقع له الهيبة التامة
في الصدور والوجاهة البهية في العيون وأقامه حجة وقدوة .

وهو أحد أركان الطريقة الشاذلية ، وأعلام العلماء بها ، وصدور
الزهاد المحققين قد نال في المجاهدة وأحوال البداية طوراً
صعب المرتقى بعيد المرعى عزيز المنال تعذر على كثير من المشايخ
سلوكه ، أثنى عليه عدد كثير من شيوخ المشرق والمغرب
وشهدوا له بالسلطنة المطلقة ، وتلمذ له خلق كثير من الأولياء
وتخرج بصحبته عدد من ذوى الأحوال الفاخرة الأصفياء .
وله كلام نفيس على لسان القوم نظماً ونثراً ، وحسبك كتابه
المعروف عند الناس بكتاب النقطة ففيه العجب . وكتبت في
الأصل منه شيئاً كثيراً فراجعه ان شئت . وعرف به غير
واحد من الأئمة كابن عسكر في الدوحة ، والفاسى فى ممتع
الأسماع ، وابن جعفر فى سلوة الأنفاس وغيرهم وخلصت ما لهم
فى التحلية أعلاه وذكرت له كرامات عديدة فى الأصل ،
صحب رضى الله عنه القطب التبعاى ولازمه وعلى يديه فتح عليه .
توفى سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن بزوايته الكائنة بحومة
القصور داخل مراکش وبنيت عليه قبة حافلة وقبره مزاراة
عظيمة مشهورة (ومنهم أبو العباس أحمد بن ادريس) بنى عليه
بيت بلصق ضريح الغزوانى يساراً (ومنهم أبو عبد الله محمد بن
عبد الرحمن) بنيت عليه قبة صغرى بقرب فحل الزفيرتى من
الحومة المذكورة (ومنهم أبو عبد الله محمد بن ادريس الدرقرى)

توفي رحمه الله في العشرة السادسة من القرن الثالث ودفن بقبة
 الزاوية الدرقوية بقرب فحل الزفيرتي وعليه دربوز من خشب .
 (ومنهم الحاج البيني) بني عليه بيت بقعر الدرب المسمى به من
 الحومة المذكورة رحمه الله (ومنهم الحاج محمد) يعرف بالغريب
 بني عليه بيت بقرب عرصة المولى عبد السلام رحمه الله
 ﴿ ذكر من اشتهر من صلحاء حومة الكتبيين

وما والاها ﴿

(منهم أبو الحسن علي بن أبي القاسم) المعروف بأبي سجدة
 عرف به العلامة ابن عسكر في الدوحة (بما ملخصه) انه كان
 رضى الله عنه يقطع الليل بسجدة واحدة فلذلك يعرف بأبي
 سجدة . وكان كبير الشأن عظيم القدر . وكان اذا دخل على ملوك
 وقته لا يزيد على التحيته شيئاً على لفظ السلام عليكم ويفلظ لهم
 في القول اذا أمر بمعروف أو نهى عن منكر ، أخذ عن الشيخ
 أبي يحيى النيار من بني امغار حدثني الشيخ أبو عبد الله محمد
 الاندلسي قال لي دخلت على الشيخ أبي الحسن علي بن أبي القاسم
 وهو في عريسة له فوجدت عنده جماعة من الجن المؤمنين
 يأخذون عنه العلم وتلقى الأسماء فقال لي هل كوشف لك عن
 هؤلاء ، فقلت نعم قال انهم يطلبون مثل ما تطلب ثم قال
 الشيخ الاندلسي لم يكن بالمغرب قاطبة ولا بغيره مثل الشيخ

أبي الحسن في وقته قال وكان له من الأتباع أزيد من سبعين ألفاً من الجن قال وكنت صحبت أربعة نفر منهم قال ولقد سألت واحداً منهم وهو أفقهم على أنفع عقار عندهم في الطب من النبات بحيث يكون جامعاً للمنافع ونافعاً من جميع الأذى قال لي ليس في النبات أنفع من الكبار فانه اجتمع فيه ما افترق في غيره ولو علم الناس ما فيه ما احتاجوا غيره وكان الشيخ الاندلسي المذكور يزعم أن الشيخ أبا الحسن هذا بلغ مقام القطبانية ، توفي الشيخ أبو الحسن أوائل العشرة الخامسة من القرن العاشر وقبره على مقربة من جامع الكتبيين رحمه الله اه بنيت عليه قبة صغيرة وسط السجينة بمقبرة هناك

(ومنهم السيدة زهراء بنت عبد الله بن مسعود الكوش)

عرف بها الافرائي في الصفوة بقوله : ومنهم السيدة الفاضلة زهراء بنت الولي الصالح سيدي عبد الله بن مسعود الكوش كانت من أهل القديم الراسخ في العرفان ومن أهل الولاية الظاهرة أخذت عن أبيها المذكور ولم تتزوج قط اه ولم يبين وقت وفاتها بنيت عليها رحمة الله قبة صغيرة وقبرها زيارة مشهورة ومن كراماتها ما ذكره بعضهم في ترجمتها قال حدثني من وقع له ما يذكر معها رضی الله عنها انه لما كان النساء مجتمعات في موسمها الذي يصنعنه في زاويتها بحومة الكتبيين ولصبا

الحاكمي اذ ذلك أراد أن ينظر الى النسوة المذكورة ولم يجد سبيلا
الى ذلك الا بأن التحف لحفة النساء ودخل الزاوية المذكورة
فلما دخل عمي وصار لا يرى شيئاً فرجع ناكصاً على عقبيه في
الحال وتاب من ذلك ورجع اليه بصره واعتقد كمالها وقد
كان من سكان الحومة المذكورة وهو يناهز الستين الآن عفا
الله عنا وعنه اه

(ومنهم أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين بن ابراهيم المتونى)
عرف به المؤرخ ابن عبد الحلیم في كتابه القرطاس وغيره
(وملخص) قوله فيه انه رضى الله عنه كان شجاعاً حازماً مهاباً ضابطاً
ملكه متفقد الموالى من رعيته مواظباً على الجهاد مؤيداً منصوراً
جواداً كريماً زاهداً فى الدنيا متورعاً عادلاً صالحاً متقشفاً مع
مافتح الله عليه من الدنيا لباسه الصوف لم يلبس قط غيره
وأكله الشعير ولحوم الابل وألبانها مقتصرأ على ذلك لم ينتقل
عنه مدة عمره الى أن توفى رحمه الله تعالى على ما منحه الله من
سعة الملك فى الدنيا وخوله منها فانه خطب له بالاندلس والمغرب
على ألف منبر وتسعمائة منبر وكان ملكه من مدينة افراخ أول
بلاد الافرنج قاصية شرق بلاد الاندلس الى آخر عمل مظهرين
والاشبونة على البحر المحيط من بلاد غرب الاندلس وذلك
مسيرة ثلاثة وثلاثين يوماً طويلاً وفى العرض مايقرب لذلك .

ومملكه بالمغرب من بلاد العدو من جزائر بني مزغنة الى طنجة
 الى آخر السوس الاقصى الى جبل الذهب من بلاد السودان ولم
 يوجد في بلد من بلاده وفي عمل من أعماله على طول أيامه اسم
 مكس ولا معونة ولا خراج لافي حاضرة ولا في بادية الا
 ما أمر الله تعالى به وأوجبه حكم الكتاب والسنة من الزكاة
 والأعشار وجزية أهل الذمة وأخماس غنائم المشركين وجبي في
 ذلك من المال على وجهه ما لم يجبه أحد قبله ورد أحكام البلاد
 الى القضاة وأسقط مادون الاحكام الشرعية وكان يسير في أعماله
 فيتفقد أحوال رعيته في كل سنة وكان محبباً في الفقهاء والعلماء
 والصلحاء مقرباً لهم صادراً عن رأيهم مكرماً لهم أجرى عليهم
 الارزاق من بيت المال طول أيامه وكان مع ذلك حسن الاخلاق
 متواضعاً كثير الحياء جامعاً لخصال الفضل ، مولده في سنة
 أربعمائة ببلاد الصحراء ووفاته رحمه الله ورضى عنه في سنة
 خمسمائة فكان جميع عمره مائة سنة ، أيامه منها بالمغرب منذ
 استخلفه أبو بكر بن عمر الى أن توفي رحمه الله سبع وأربعون
 سنة وذلك من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة الى سنة خمسمائة
 كنيته أبو يعقوب وكان يدعى بالامير فلما فتح الاندلس وضع
 غزاة الزلاقة وأذل الله تعالى بها ملوك الروم بايعه في ذلك اليوم
 ملوك الاندلس وأمرؤها الذين شهدوا معه تلك الغزاة وكانوا

ثلاثة عشر ملكا وساموا عليه بأمر المسلمين وهو أول من تسمى
 بأمر المسلمين من ملوك المغرب وخرجت كتبه مصدرة عنه
 بذلك الى بلاد العدو وبلاد الاندلس في ذلك اليوم فقرئت على
 المنابر يخبرهم فيها بغزاة الزلاقة وما فتح الله تعالى له فيها من
 النصر والظفر والفتح العظيم وضرب السكة من يومئذ وجددها
 ونقش في دينارها لا اله الا الله محمد رسول الله وتحت ذلك أمير
 المسلمين يوسف بن تاشفين وكتب في الدائرة ومن يتبع غير
 الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين .
 وكتب في الصفحة الأخرى الامير عبد الله العباسي وفي الدائرة
 تاريخ ضربه الى آخر ما ذكره في ترجمته فانظره ومثله في
 الاستقصاء وغيرهما ولم يعيننا موضع دفنه غير انه عملاً الناس
 خلفاً عن سلف انه توفي بمحل سكناه من هذه الحضرة المراكشية
 ودفن بقبره المتعارف الى الآن قرب جامع الكتبيين، ويعرف
 اليوم بالسجينة ، ونص على هذا أيضاً بعض المؤرخين في تقييد
 له وبني عليه بيت باصق عرصة هناك أمام الساقية الجارية وقبره
 مستطيل جداً وبازائه كرمة شائخة رحمه الله ورضى عنه

(ومنهم سيدي مبارك بن تعلوات الطراز المراكشي)

عرف به صاحب المتع بقوله وممن هو من الطائفة الجزولية
 التباعية على ما حكى لي ولا أعرف الآن اتصال سنده سيدي

مبارك بن تاعليوت المراكشي دفين داخل باب الشريعة من
مراكش مع شيخه وكان صاحب الترجمة على ما ذكر لي قوياً
متوسماً بالشريعة متسبباً في الحياكة وكان له أصحاب يجتمعون
اليه في محل حياكته وأخذ عن سيدي الناصري ضجيعه ولم
يسم لي باقي السند وذكر لي ان سيدي أحمد ربوح المدفون معهما
شيخ أحدهما وانه انما بين سيدي الناصري والشيخ التابع شيخ
واحد والله أعلم اه بلفظه وعرف به أيضاً الامام الافراني في
الصفوة بقوله: 'ومنهم الشيخ سيدي مبارك بن تاعوات المراكشي
دفين حومة الكتبيين من مراكش من أهل الخصوصية العظمى
والولاية المشهورة وكان يحترف بصنعة الحياكة فيقال انه كان
اذا ذكر الله تعالى سبح معه منواله وكان اذا أراد أن يخرج
يقول لاصحابه كيف أخرج فيقولون له لاندرى فيقول أخرج
اليوم سلطاناً فيخرج فلا يبقى أحد يمر به الا قام له وقبل يده
حتى يرجع لمكانه وتارة يقول لهم اليوم أخرج مسكيناً فلا يسلم
عليه أحد ولا يبالي به ومن كراماته انه مرّ برجلين يختصمان
أحدهما يطلب الآخر بدين له عليه فكلمه الشيخ أن ينظره الى
ميسرة فأغلظ رب الدين ولم يكثرث بالشيخ فأدخل الشيخ يده
في طاقة بحائط الطريق وأخرج منها ذلك العدد من الدراهم كأنه
كان معداً لذلك أخذ عن شيخه سيدي ناصر اليحياوي ضجيعه

في القبر توفي صاحب الترجمة في حدود الاربعين وألف اه
 منها (قلت) ومن كراماته الشهيرة رضى الله عنه ان من خاف
 من اذاية دخول السوس لزرعه فليأخذ شيئاً من التراب الموضوع
 بلصق ضريحه المعتد لذلك ويجعله في الزرع بعد ان يدفع شيئاً منه
 في الفتوح وجرب ذلك مراراً فصح ، دفن المترجم له بجومة
 سيدي ميمون الصحراوي الآتي ذكره .

(ومنهم سيدي ميمون الصحراوي المتوفى)

كان رحمه الله إماماً في العلم وجاء به أولاد يوسف من تاشفين
 بقصد القراءة عليه فمات رحمه الله براكش ودفن بها سنة ست
 وخمسمائة وكان من أهل الصلاح والطب الروحاني وفيه يقول
 الامام اليوسى في بعض توسلاته برجال هذه الحضرة المراكشية
 * وبطب ميمون ورفع وساد * وكان يقصد لمس الجن
 حال حياته لانها كانت تخدمه ، وانسجبت تلك البركة على قبره
 ومقامه اليوم صار محلاً للزمنى والمرضى لا يكاد يخلو منهم خصوصاً
 النساء ، صحب الشيخ أبا محمد عبد الخالق الدغوغى ، توفي في
 التاريخ المتقدم وبنيت عليه قبة حافلة بناها السلطان سيدي
 محمد بن عبد الله العلوى وقبره مزارة شهيرة .

﴿ ذكر من اشتهر من صلحاء داخل باب الرب وخارجه ﴾

(منهم يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن المنصور الموحدى)

قال في الاستقصاء بويج يوم السبت العاشر من شهر ربيع الآخر
سنة ثمانين وخمسمائة ، وكان رحمه الله ذا رأى وحزم ودين
وسياسة وهو أول من كتب العلامة بيده من ملوك الموحدين
وكانت أيامه أيام أمن ورفاهية وبهجة ضبط الثغور وحصن
البلاد وبنى المساجد والمدارس في بلاد إفريقية والمغرب والاندلس
وأجرى المرتبات على الفقهاء وطلبة العلم كل على قدر مرتبته وبنى
الصوامع والقناطر وحفر الآبار للماء في البرية من أصدق
الناس لهجة وأحسنهم حديثاً وأكثرهم إصابة بالظن قام بالامر
أحسن قيام ورفع راية الجهاد ونصب ميزان العدل وبسط أحكام
الناس على حقيقة الشرع ، ونظر في أمور الدين والورع ، وأقام
الحدود حتى في أهله وعشيرته الاقربين كما أقامها في سائر الناس
أجمعين ، فاستقامت الاحوال في أيامه وعظمت الفتوحات وكان
ملكاً جواداً عادلاً متمسكاً بالشرع المطهر يأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر ، ويلبس الصوف ويقف للمرأة والضعيف ويأخذ
لهم بالحق وكان يشدد في الزام الرعية باقامة الصلوات الخمس
ويعاقب على تركها . ويأمر بالنداء في الاسواق بالمبادرة اليها ،
فن غفل عنها واشتغل بمعيشته عزره تعزيراً بليغاً وكان مجلسه
رحمه الله مجلس الفضلاء والأدباء وأرباب المعارف والفنون . ثم
قال نقلاً عن صاحب القرطاس ولما رجع المنصور من الاندلس

الى مراکش أخذ البيعة لولده محمد الملقب بالناصر لدين الله فلما
تمت البيعة للناصر المذكور وجلس في محل الخلافة ووجرت
الأحكام والأوامر باسمه وعلى يديه في حياة أبيه دخل المنصور
قصره فلزمه ثم قال نقلا عن ابن خلكان وقد اختلفت الروايات
في أمره فمن الناس من يقول انه ترك ما كان فيه وتجرد وساح
في الارض حتي انتهى الى بلاد المشرق وهو مستخف لا يعرف
ومات خاملا ومنهم من يقول انه لما رجع الى مراکش توفي
في غرة جمادى الاولى وقيل في ربيع الآخر الى ان قال ولترجع
الى الكلام على وفاة المنصور عند علماء المغرب فنقول قال ابن
الخطيب في رقم الحلل . توفي يعقوب المنصور رحمه الله في الثاني
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وخمسة .
ودفن بمجلس سكناه من مراکش وكذب العامة بموته ولوعا
وتمسكا به فادعوا انه ساح في الارض اه من الاستقصاء (قلت)
وهو صاحب الضريح الشهير بالقصبة ويعرف عند العامة بسيدى
منصور رحمه الله (ومنهم أبو حفص عمر بن القاسم) المعروف
عند العامة بسيدى اعمارا بنيت عليه قبة حائلة بقرب باب إغلى
رحمه الله (ومنهم رجل يقال له سيدى عمرو) بنى عليه بيت
في الطريق (ومنهم الرجل المكنى بأبي شوكة عبد السلام)
بنيت عليه قبة صغرى بقرب باب الرب

(ومنهم أبو زيد عبد الرحمن بن الخطيب السهيلي)

عرف به غير واحد كالامام ابن خلكان في وفيات الأعيان
وابن فرحون في الديباج المذهب والمقرئ في نفع الطيب وابن
جعفر في سلوة الأنفاس وغيرهم بكثرة (وملخص ما ذكره فيه)
انه كان رضى الله عنه مالكي المذهب عارفاً بالفقه والعربية واللغة
والقراءة والكلام والاصول والادب بارعاً في ذلك جامعاً بين
الرواية والدراية عالماً بالتفسير وصنعة الحديث حافظاً للرجال
والأنساب والتاريخ واسع المعرفة غزير العلم نبياً ذكياً صاحب
اختراعات واستنباطات ونوادير غريبة ، وبوادير في الخير عجيبة ،
وصلاح وفلاح حافظاً عالماً شهيراً تصدّر للاقراء والتدريس وبعد
صيته وكان يبلده يتسوخ بالعفاف ، ويتبلغ بالكفاف ، حتى نما
خبره الى صاحب مراكش فطلبه اليها وأحسن اليه ، وأقبل
بوجهه كل الاقبال عليه ، وأقام بها نحو ثلاثة أعوام وأخذ الناس
عنه واتتبعوا به وظهرت له كرامات أخذ القراءات عن سليمان
ابن يحيى وجماعة ، وروى عن ابن العربي المعافري وغيره وروى
عنه أبو الحسن العماليق وابن العربي الحاتمي وخلق كثير ، وله
رضى الله عنه تأليف عديدة من أشرفها وأشهرها الروض الانف
في شرح السيدة النبوية والسهيلي بضم السين المهملة وفتح الهاء
وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها لام ثم ياء نسبة الى سهيل

وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكواكب لانه لا يرى
في جميع الاندلس الا من جبل مطل عليها ولد رضى الله عنه
سنة ثمان وخمسةائة وتوفى بمراكش يوم الخميس السادس
والعشرين من شعبان سنة احدى وثمانين وخمسةائة ، ودفن
وقت الظهر خارج باب الرب وهو أحد أبواب مراكش وبنيت
عليه قبة حافلة بناها السلطان سيدى محمد بن عبد الرحمن ، وقبره
مزارة شهيرة والمترجم له رضى الله عنه أشعار كثيرة منها قوله
يامن يرى مافى الضمير ويسمع * أنت المعد لكل مايتوقع
يامن يرجى للشدائد كلها * يامن اليه المشتكى والمفزع
يامن خزائن ملكه فى قول كن * امان فان الخير عندك أجمع
مالى سوى فقرى اليك وسيلة * فبالافتقار اليك فقرى أذفع
مالى سوى قرعى لبابك حيلة * فلئن رددت فأى باب أقرع
ومن الذى أدعوا وأهتف باسمه * ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لمجدك ان تقنط عاصياً * والفضل أجزل والمواهب أوسع
ثم الصلاة على النبي وآله * خير الأنام ومن به يستشفع
(قال المترجم له) ما سأل أحد بها حاجة الا أعطاه الله اياها
(يقول) جامعه محمد بن محمد بن عبد الله موقت الحضرة المراكشية
بجامعها الاعظم اليوسفى كان له الله . وهذا آخر مايسر الله وضعه
فى هذا المختصر المفيد ، البديع الطرز الوحيد ، وقد اشتمل على

مشاهير هذه الحضرة المراكشية ، ذات المحاسن الفاشية ،
 واستوعب أم ماينبغي للراغب معرفته في زيارة هؤلاء الاكابر
 أهل الخصوصية والمزية ، فنسأل الله بجاههم ، وعلو مكانتهم ،
 ان يغفر لنا الذنوب ، ويستبر بفضله وكرمه منا العيوب ، ويحشرنا
 في زميرهم بجاه ممدح مولانا محمد المصطفى المحبوب ، صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم ، ومجد وعظم ، وشرف وكرم .



ختم الله لنا بالسعادة الأبدية . بجاه مولانا محمد خير البرية ،
 عليه وآله أفضل الصلاة وأزكى التحية .

(اعلم) ياموفق انه كما قال صاحب المدخل مازال الناس من
 العلماء والاكابر كبراً عن كابر مشرقاً ومغرباً يتبركون بزيارة قبور
 الصالحين ويجدون بركة ذلك حساً ومعنى اه وفي المرأة من
 جواب الشيخ أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي (مانصه)
 الذي عليه الجمهور وجرى به العمل في سائر الآفاق زيارة قبور
 الصالحين والانتفاع بهم واقتباس بركاتهم إذ هم أبواب الله اه
 (وبالجمل) ففي زيارة أضرحة الأولياء من الخير المشاهدماتكل

عن إحصائه الألسن ، وتعرف بوجوده المسامع والاعين ، وما
جرب من نفعها وتأثيرها أمر شهير ، وبلوغ الدرجات بها
وتسهيل المعوصات أمر ظهير . ودفع الشدائد والمصائب ، بعد
تراكم الاحزان والنوائب ، مشاهد لملازمها ، ظاهر لفاعلها . هذا
ولا مزور في الحقيقة الا مولانا رسول الله ﷺ لما تحقق عند
كل من سلمت عقيدته من نوازغ البشرية ، أن جميع الانوار
السارية في الوجود وما ظهر منها وما بطن كلها مقتبسة من نور
مشكاة باطنه ﷺ فلا مزور من حيث التحقيق الا مولانا
رسول الله ﷺ ومن أذاقه الله طعم هذا المشرب استراح من
أزمة الخلاف . ولم يبق له على منهاجه انعطاف ، وباعتبار هذه
الحالة أفتى العلماء بالاباحة مطلقاً ولم يعتبروا حالاً مخصوصاً لكن
كمال انتفاع الزائر بالمزور متوقف على استعمال آداب الزيارة ،
والناس الى آداب الزيارة أحوج منهم الى الزيارة لان كثيراً ممن
لا أدب معه ولا معرفة له بأحكام الشريعة يطلب الرجح بالزيارة
فيخسر فيها من حيث لا يدري لسوء أدبه وعدم موافقة أفعاله
فيها للشرع . وقد استوفيت ما يتعلق بالزيارة في الاصل فراجعه
ان شئت والحمد لله أولاً وآخراً .

وكان الفراغ منه عشية يوم الاربعاء الثاني وعشري جمادى

الاولى عام احدى وأربعين وثلاثمائة وألف . وصلى الله وسلم
على مولانا محمد وآله وصحبه عدد مافي علمه ودوام ملكه سبحانه
ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله
رب العالمين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم .

﴿ يقول خادم العلم (ابراهيم بن حسن الانبائي) ورئيس لجنة التصحيح
بمطبعة الشيخ الوقور (مصطفى البابي الحلبي وأولاده) بمصر المحروسة ﴾

نحمدك اللهم أن مننت بالسعادة الأبدية على صفوتك من العلماء ه
وأجلت مكانتهم وقدست أمكنتهم من الأرض والسماء فهم من خشيتك
مشفقون وعلى مرضاتك يبدأون وبذكرا ما ترحم تستنزل الرحمت بهم
تدفع عنا النقمت ونصلي ونسلم على معدن كل فضل ومصدر كل خير جزل
سيدنا محمد رسول الله وآله الأماجد الأمانل وأصحابه ينابيع الفضائل والفواضل
﴿ وبعد ﴾ فلما كان فن التاريخ من أجل العلوم الدينية اذ به تميز
طبقات رواة السنة المحمديه انتدب من بين علماء مصره فريد زمانه وعلامة
عصره ذو التأليف المفيدة والتصانيف العديدة العلامة الشيخ محمد بن محمد
ابن عبدالله بن المبارك الفتحي المراكشي الموقت بجامع ابن يوسف وقته وأذن
في الناس ﴿ بالسعادة الأبدية ﴾ بذكر ما ترحم وجزارات علماء البلاد المراكشية
ليشهدوا منافع جزارات الأولياء ويشاهدوا أنوار أضرحة مشاهير العلماء
فيذكر واسم الله على ما أولاهم من رجاء وقد اهتم بطبعه ونشره بين الأنام
أصحاب المطبعة المذكورة أعلاه الثابت محل ادارتها بسراى رقم ١٢ بشارع التبليطه
بجوار الازهر الشريف وكان تمام طبعها الفائق وتحقيق شكلها الرائق في أواخر شهر
الله الحرام افتتاح عام سنة ١٣٤٢ هجرية على صاحبها
أفضل الصلاة وأتم التحية آمين

فهرست

السعادة الأبدية في التعريف بمشاهير الحضرة المراكشية

صحيفة

- ٢ خطبة الكتاب
 ٣ بيان ما اشتمل عليه الكتاب اجالا
 ٤ وقت بناء الحضرة المراكشية والبياني لها
 ٥ ضبط لفظه مراکش
 ٥ وصف الحضرة المراكشية
 ٥ مراکش مدينة العلم والصلاح
 ٧ مساجد مراکش اجالا
 ١٠ صوامعها البارزة
 ١٠ مدارس مراکش
 ١٠ عدد أبوابها الاصلية
 ١٢ عدد جامعاتها وأفرانها والانهار القريبة منها
 ١٢ العيون الداخلة لمراكش
 ١٣ سقاياتها اجالا
 ١٣ المقصد في بيان أولياء مراکش على التفصيل
 ١٣ ذكر من اشتهر من صلحاء خارج باب اغمات
 ١٣ منهم يوسف دفين الغار
 ١٤ سبب اصطلاح الناس في جعل سيدي يوسف أول الرجال السبعة
 ١٤ ترتيب زيارة سبعة رجال بهذه الحضرة المراكشية
 ١٦ ومنهم أبو عصفور
 ١٧ ومنهم أبو عمران الهسكوري
 ١٨ ومنهم ابن كامل النخار
 ١٩ ذكر من اشتهر من صلحاء داخل روضة باب اغمات

- ١٩ منهم والد المؤلف أبو عبد الله الموقت
 ٢١ ومنهم أبو عبد الله المعروف بابي
 ٢١ ومنهم أبو زيد المعروف بالسيد
 ٢٢ ومنهم عبد المعطي المؤذن
 ومنهم أبو محمد السمالي
 ٢٣ ومنهم ابن وقاص
 ومنهم ابن سعيد الدرقوي
 ومنهم ابن طاهر الاندلسي
 ٢٤ ومنهم الامام الطليطلي
 ومنهم الامام الآقوي
 ٢٥ ومنهم الامام ابن هيدور
 ٢٦ ذكر من اشتهر من صلحاء داخل
 حومة باب أيلان
 ٢٦ ومنهم أبو البنا العدي
 ٣٠ ومنهم السيدة تحضرت
 ٣٠ ومنهم مولاى على الشريف
 ٣١ ومنهم عبد الواحد الفيلاي
 ٣١ بعض نتائج زيارة الصالحين
 ٣٢ ومنهم السلطان مولانا سليمان
 ٣٢ ومنهم القاضي أبو الفضل عياض
 ٣٦ الكلام على كتابه الشفا
 ٣٦ ومنهم الشيخ عبد الكريم الفلاح
 ٤٤ ومنهم الامام القصار
 ٤٥ ومنهم التمكروني
 ٤٥ ومنهم السيدة محلة
 ٤٦ ومنهم السيدة مباركة
- ٤٦ ومنهم سيدي بله بن عزوز
 ٤٧ ومنهم ابن العربي
 ٤٨ ومنهم السيدة آمنة بن زيد
 ٤٨ ومنهم سيدي الغازي
 ٤٨ ومنهم أبو عبيد
 ٤٨ ومنهم الحاج البشير
 ٤٨ ومنهم سيدي أيوب بن الحسن
 ٤٨ ومنهم الحاج اليميني القسطلي
 ٤٩ ومنهم أبو جعة
 ٤٩ ومنهم سيدي داود
 ٤٩ ومنهم أبو عبد الله
 ٤٩ ومنهم أحمد الكامل
 ٤٩ ومنهم مولاى المهدي الدرقوي
 ٤٩ ومنهم أبو اسحاق ازنالك
 ٤٩ ومنهم أبو الارقات
 ٤٩ ومنهم أبو الفضائل
 ٤٩ ومنهم مولى العوداهكندا أبو زيد
 ٥٠ ومنهم السيدة ستي
 ٥٠ ومنهم سيدي يس
 ٥٠ ومنهم أبو العبادة
 ٥٠ ذكر من اشتهر من صلحاء حومة
 سيدي محمد بن صالح وما والاها
 ٥٠ ومنهم المطوق بالنور
 ٥٠ ومنهم سيدي المحمدي
 ٥٠ ومنهم أبو الانوار
 ٥٠ ومنهم أبو عبد الله الفركلي

صحيفة	صحيفة
٦٦ ومنهم أبو حربة	٥٠ ومنهم أبو الحسن السوداني
٦٦ ومنهم سيدي الزكراكي	٥١ ومنهم ابن صالح
٦٦ ومنهم التنغرامسي	٥٢ ومنهم أبو عطفة
٦٧ حزارة سبعة رجال بالموقف	٥٢ ومنهم أبو العباس الزكراكي
٦٧ ومنهم سيدي المهدي وسيدي	٥٢ ومنهم سيدي احسان اعرجان
مبارك وسيدي سوسان	٥٢ ومنهم سيدي الشيخ
٦٧ ومنهم سيدي موسى الزحاف	٥٢ ومنهم المجذوب البلغشي
٦٩ ومنهم أبو يعقوب الحكيم	٥٣ ومنهم أبو زكرياء السكراتي عيسى
٧١ ومنهم السيدة ميمونة تاكنوت	٥٤ ومنهم سيدي العربي
٧٢ ومنهم أبو عمر المجذوب	٥٤ ومنهم أبو الرجال الفقيه ابن برجان
٧٢ من تماشج زيارة الصالحين	٥٦ ومنهم أبو زيد
٧٣ ومنهم سيدي الحسن الصالح	٥٦ ومنهم سيدي اسحاق
٧٧ ومنهم الحاج محمد البركة	٥٨ ومنهم ابن العريف
٧٨ ومنهم أبو ابراهيم السفاج	٦١ ومنهم أبو العباس العطار
٨٢ ومنهم أبو العباس الرسموكي	٦٢ ومنهم المؤرخ الافرائي
٨٣ ومنهم أبو زكريا الزناتي	٦٥ ومنهم أبو اسحاق الرجرجي
٨٤ ومنهم أبو الحسن الغرناطي	٦٥ ومنهم السيدة عزدزة
٨٤ ومنهم أبو يعقوب المعلم	٦٥ ذكر من اشتهر من اصحاء حومة
٨٥ ومنهم ابن تميم	السبتيين والموقف وباب الدبغ داخل
٨٧ ومنهم أبو واجاج	وخارجا وما والايم
٨٨ ومنهم ابن خالص	٦٥ منهم أبو عبد الله زروق
٨٨ ومنهم العزفي	٦٥ منهم مسعود بن ادريس
٩٠ ومنهم أبو عمران الاسود	٦٥ منهم الشيباني
٩٠ ومنهم الجباب	٦٥ منهم سيدي علي وتعبا
٩١ ومنهم التينملي	٦٥ منهم سيدي البغدادي
٩٢ ومنهم عبد الله المؤذن	٦٦ ومنهم سيدي مسعود الحاج

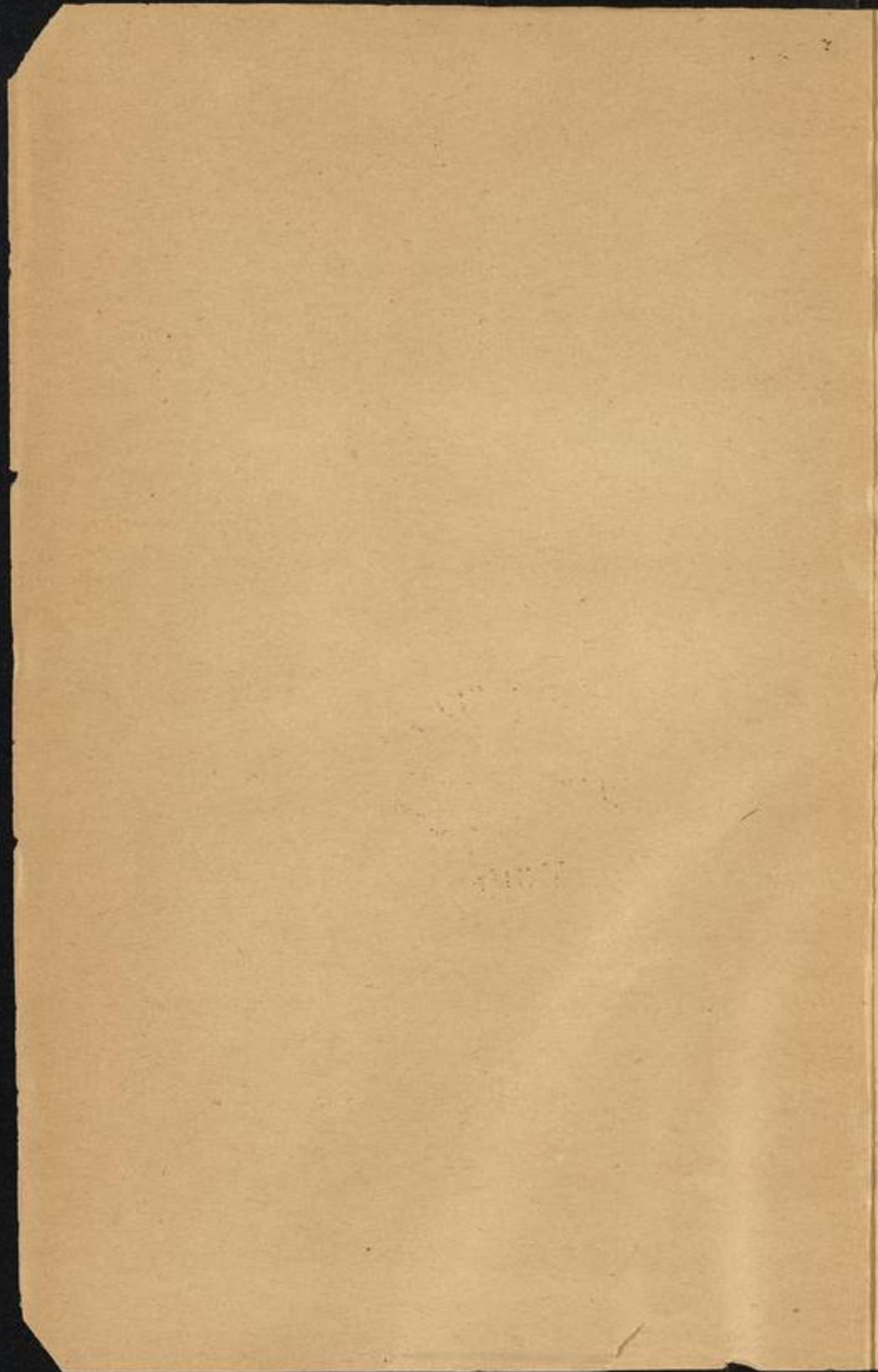
صحيفة	صحيفة
١٠٧ ومنهم نجله الملقب بالصرانخ	٩٢ ومنهم أبو عمران بن عبد الله
١٠٧ ومنهم أبو القاسم الجراوى	٩٣ ومنهم أبو هارون
١٠٨ ومنهم أبو مهدى عيسى السكتانى	٩٣ ومنهم ابن موفق
١٠٨ ومنهم مردان العابد	٩٤ ومنهم أبو علي الهزرجى
١٠٩ ومنهم ابن واصل	٩٥ ومنهم أبو بكر السكتانى
١١٠ ومنهم القرطبي	٩٦ ومنهم أبو عبد الله المزوار
١١٠ ذكر من اشتهر من صلحاء حومة	٩٦ ومنهم ابن سعيد صاحب المقنع
الزاوية العباسية وما والاها	١٠٠ ومنهم سيدى علي بن ناصر مقدم
١١٠ منهم أبو الفضل غام السباعى	الرماة
١١١ ومنهم سيدى الوافى	١٠٠ ومنهم سيدى سالم
١١١ ومنهم السيدة عائشة احسان	١٠٠ ومنهم ابن عبد الخالق الشرقى
١١١ ومنهم سيدى محمد الحمد هكذا	١٠٣ ومنهم التاملى
١١١ ومنهم أبو محمد عبد القادر السودانى	١٠٣ ذكر من اشتهر من صلحاء
١١١ منارة قبور سبعة رجال غير ما تقدم	داخل باب الخديس وخارجه
١١٢ ومنهم أبو الحسن البوجعوى	١٠٣ منهم سيدى الفخار
١١٤ ومنهم مولاى محمد فتحا القبلى	١٠٣ ومنهم عائشة المجنوبة
١١٤ ومنهم نجله أبو عبد الله	١٠٤ ومنهم الهزبرى
١١٥ ومنهم أبو العباس السبئى	١٠٤ ومنهم سيدى موسى
١١٥ أفضل ما يزار فيه الولى يوم وفاته	١٠٤ ومنهم سيدى جابر المغربى
١٢٠ ومنهم أبو العباس الجباب المقعد	١٠٤ ومنهم الشيخ مولاى عمر الدر قوى
١٢٠ ومنهم أبو رمانة	١٠٥ ومنهم التادلى
١٢٠ ومنهم الامام الجزولى صاحب	١٠٥ ومنهم أبو عبد الله الفران
دلائل الخبرات	١٠٥ ومنهم المجنوب البربوشى
١٢٨ ذكر من اشتهر من صلحاء حومة	١٠٥ ومنهم البوعنانى
الشيخ الجزولى وما والاها	١٠٦ ومنهم ابن عبد الكبير
١٢٨ منهم الامام اليقورى	١٠٦ ومنهم سيدى أحمد الزاوية

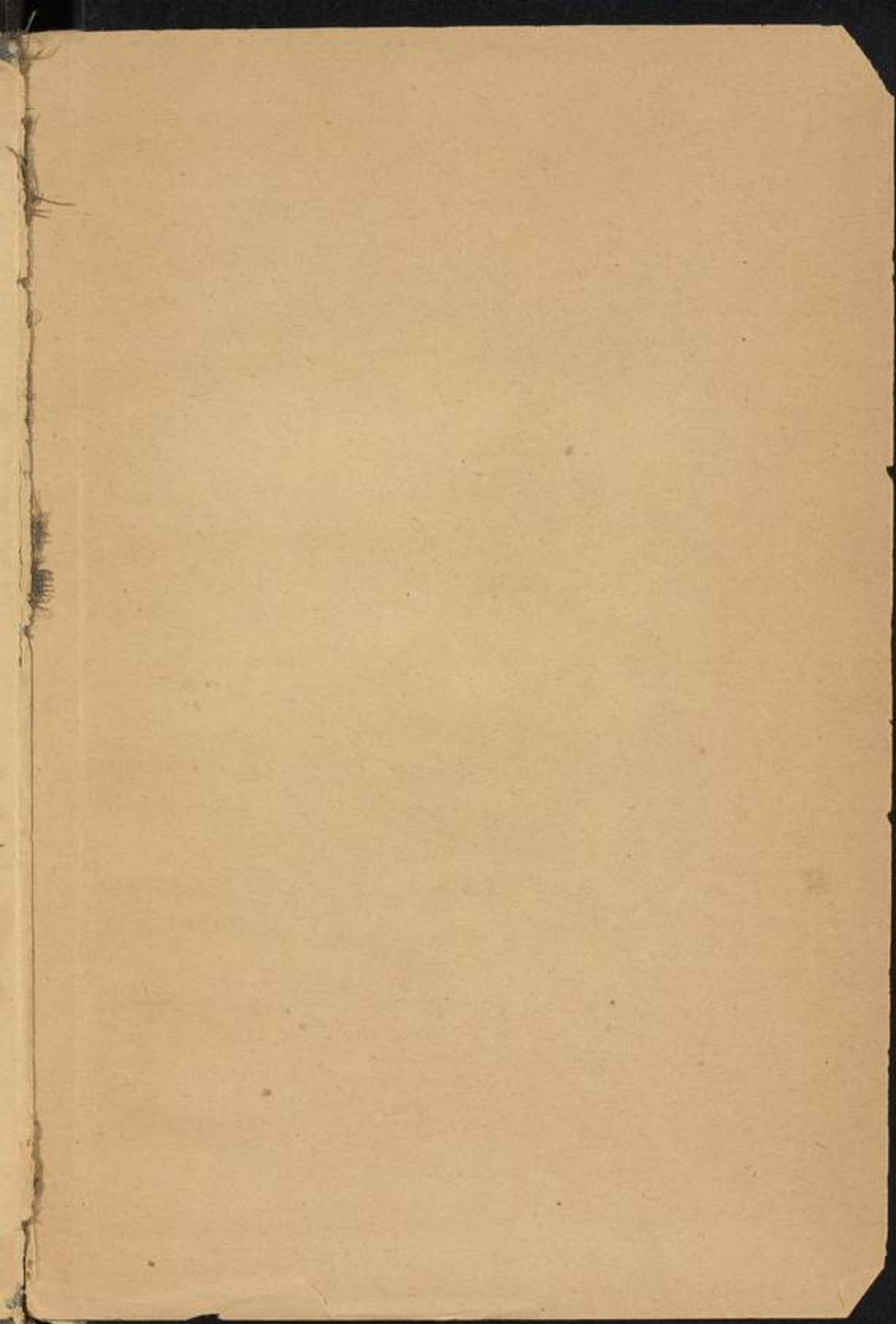
صحيفة	صحيفة
١٣٨ ذكر من اشتهر من صلحاء حومة الشيخ التباع وما والاها	١٢٩ ومنهم أبو محمد عبدالقادر الدكالي
١٣٨ منهم سيدي سعيد الخنصال	المدايني
١٣٨ ومنهم سيدي حزة	١٢٩ ومنهم مولاى محمد الشقيق
١٣٩ ومنهم الشيخ عبدالعزىز التباع	١٢٩ ومنهم أبو زيد الفران
١٤٢ ومنهم أبو زيد المكسي بالنور	١٣٠ ومنهم سيدي مسعود بن الوافي
ومنهم أبو حفص السمرقندي	ومنهم أبو العباس البرج
١٤٢ ومنهم أبو الوفاء	ومنهم سيدي أحمد السومى
١٤٢ ومنهم عبد الله بن ياسين	١٣٢ ومنهم نجله أبو العباس
١٤٣ ومنهم أبو العباس الملقب بالمواسين	١٣٣ ومنهم أبو عبد الله بن سعيد السومى
ومنهم سيدي الحمدي	ومنهم أبو خبزة
ذكر من اشتهر من صلحاء حومة العصور وما والاها	١٣٤ ومنهم أبو الانوار
منهم ابن على الوازاني	١٣٤ ومنهم أبو ناقة
ومنهم ابن السعيد العباسي	١٣٤ ومنهم أبو اليزيد
١٤٤ ومنهم أبو العباس ابن علال	١٣٤ ومنهم أبو عمر القسطلي
١٤٥ ومنهم الامام الجنوي	١٣٥ ومنهم نجله سيدي الكامل
١٤٧ ومنهم الشيخ الغزواني	١٣٥ ومنهم سيدي مسعود
١٤٨ ومنهم ابن ادريس	١٣٦ ذكر من اشتهر من صلحاء خارج باب دكالة وداخله
ومنهم ابن عبد الرحمن	١٣٦ ومنهم أبو النور
ومنهم ابن ادريس الدرقي	١٣٦ ومنهم أبو عبد الله الدقاق
١٤٩ ومنهم الحاج النبي	١٣٧ ومنهم سيدي الحسن بن على
ومنهم أبو عبد الله الغريب	١٣٧ ومنهم سيدي المحمدي
ذكر من اشتهر من صلحاء حومة الكتبيين وما والاها	١٣٧ ومنهم أبو الحسن الملقب بالطير
منهم أبو سجدة	١٣٧ ومنهم الصدي
	١٣٧ ومنهم أبو زيد الغياث

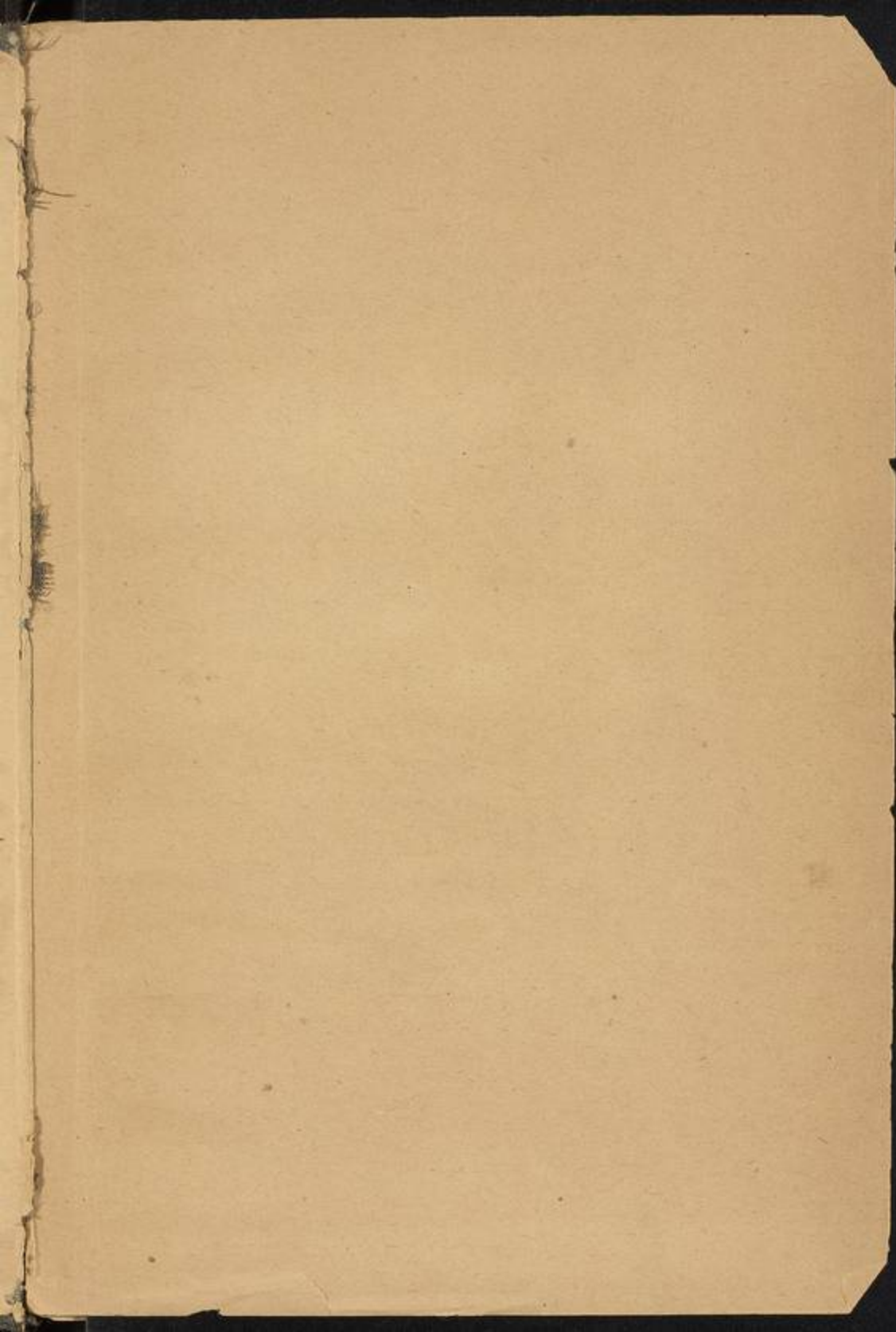
صحيفة	صحيفة
١٥٧ ومنهم سيدى اعماره	١٥٠ ومنهم السيدة زهراء الكوش
ومنهم أبو حفص	١٥١ ومنهم الامير يوسف بن ماشفين
ومنهم أبو شوكة	١٥٣ ومنهم سيدى مبارك الطراز
١٥٨ ومنهم الامام السهيلي	١٥٥ ومنهم سيدى ميمون الصحراوي
١٦٠ الخاتمة في حكم زيارة الأولياء	ذکر من اشتهر من صلحاء داخل
نفعنا الله بهم جميعا	باب الرب وخارجه
	منهم الامير يعقوب المنصور

﴿ تمت القهرست ﴾











**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

NYU - BOBST



31142 01369 3661

DT329.M3 I26 1923 al-Saadah al-abadiah li al-ta

DT

329

.M3

I26

1923

c.1

